المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
كلية التربية للبنات بمكة المكرمة
قسم التربية وعلم النفس

تقويم استخدام الوسائل التعليمية لدى طالبات التربية العملية بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة

بحث مقدم إلى قسم التربية وعلم النفس كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير

تخصص مناهج وطرق تدريس (وسائل تعليمية)

إعداد :

الطالبة / منال محمد طاهر قطب

الطالبة بالدراسات العليا

بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة

إشراف :

أ.د. / عواطف علي شعير

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية

كلية التربية – جامعة المنصورة – جمهورية مصر العربية

١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

عليه توكلت وإليه أنيب

صدق الله العظيم

سورة هود (٨٨)

اجتماع لجنة المناقشة والحكم

توزيع رسالة الطالبة / [illegible] على لجنة مكونة من الأساتذة :

يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠/٢/١٤٢١هـ وتكونت لجنة المناقشة والحكم من الأساتذة :

الاسم	الوظيفة	التوقيع
١- أ.د/ عواطف علي شعير	أستاذ طرق التدريس بكلية التربية للبنات بمكة سابقاً	(مشرفة ورئيسة اللجنة)
٢- د/ [illegible]	الأستاذ المشارك بوكالة كليات الدائرة بالزاهر	(عضواً خارجياً)
٣- د/ أسيا [illegible]	الأستاذ المساعد بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة	(عضواً داخلياً)

قرار اللجنة : منح الطالبة درجة [illegible] بتقدير [illegible] رقماً [illegible]

تاريخ موافقة مجلس الكلية على المنح : ٨ / ٣ / ١٤٢١هـ

وكالة الدراسات العليا

د. [illegible]

عميدة الكلية

٢/٨/١٤٢١هـ

د. [illegible]

ختم الكلية

الملخص

تقويم استخدام الوسائل التعليمية لدى طالبات التربية العملية بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة

الدراسة الحالية بُنيت على حقيقة مفادها ، أن الوسائل التعليمية قد أصبحت جزأ لايتجزأ من النظام التدريسي وعلى ذلك يجب أن تستخدم بطريقة نظامية ومتكاملة مع خطوات تقديم الدرس . ومن هنا فإن تصميم هذه الدراسة كان بهدف تقويم استخدام الوسائل التعليمية لدى طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية لتحديد مدى تمكنهن من استخدام تلك الوسائل بما يحقق أهداف تدريس مادة اللغة الإنجليزية . كما هدفت الدراسة إلى تحديد معايير اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال المتبعة بمدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

ولتحقيق ذلك تم بناء بطاقة ملاحظة تضم أهم معايير اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال ، والتي تتمثل في المحاور الرئيسة التالية :

١- نوعية اختيار الوسيلة التعليمية .

٢- معايير اختيار وإعداد الوسيلة التعليمية .

٣- استخدام الوسيلة التعليمية .

وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الرئيسة التالية :

١- ما المعايير التي ينبغي على أساسها اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى تطبيق معايير اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية والمعلمات خلال تدريس مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ما ملامح التصور المقترح للتخطيط لدروس علاجية لما قد يتكشف من جوانب قصور في أداء طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية في ضوء قائمة المعايير ؟

وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبة معلمة من الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة و(٢٤) معلمة لغة إنجليزية بالمرحلة الثانوية ، وتمت الملاحظة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٨هـ .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية يتم بشكل عشوائي ولم يتم وفق نظام محدد ومتكامل مع خطوات تقديم الدرس ، ظهور قصور واضح في استخدام الوسائل التعليمية لتنمية اللغة باعتبارها أداة للإتصال وذلك يبدوا من خلال التركيز على الإتصال المقيد وإغفال الإتصال شبه المقيد والإتصال المطلق .

ومما أوصت به الباحثة مايلي :

- إتاحة الفرصة الكافية لطالبات التربية العملية للتدرب على استخدام الوسائل التعليمية بما يحقق أهداف تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال .
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية (أثناء الخدمة) لتدريبهن على استخدام الوسائل التعليمية باعتبارها جزء لايتجزأ من النظام التدريسي .

شكر وتقدير

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ النمل (١٩)

أتوجه بالحمد والشكر لله عز و جل الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع وساعدني على مواجهة الصعوبات بما منحني إياه من الصبر في مواقف الشدة ولحظات المعاناه .

ثم أتوجه بالشكر إلى كل من مد يد العون والمساعدة بالقول والعمل وأرجو من الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء .

ولا يسعني في هذا المقام وأنا أجد نفسي مدينة لصاحبة الفضل بعد الله سبحانة وتعالى إلا أن أرفع جزيل الشكر وخالص التقدير والإمتنان إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة سعادة الأستاذة الدكتورة / عواطف علي شعير وفاءً لما قامت به من تعليمي وتعزيز أفكاري خلال الإشراف العلمي على البحث ، حيث كان لغزارة علمها ورحابة صدرها وسمو خلقها وجهودها المخلصة وعطائها المستمر وأسلوبها المتميز في متابعة رسالتي أكبر الأثر في المساعدة على ظهور هذه الدراسة بهذه الصورة . فقد وجدت من جانبها حرص الوالدة المتطلعة إلى نجاح ابنتها ، فكانت لي والدة عطوف وصديقة نصوح و أستاذاً مخلصاً ساعياً إلى إفادة تلميذه بكل ما يدخره من علم وجهد فأتقدم إليها بخالص الشكر والعرفان . كما أتقدم إليها بشكر خاص على حلمها وصبرها المستمر على ما قد حصل مني من تقصير في الأداء بسبب بعض العوارض الصحية التي واجهتني خلال فترة إعداد البحث . فلها مني صادق الدعاء بموفور الصحة والعافية والعطاء الدائم المستمر وأن يجزيها الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

كما أدين بالشكر والعرفان إلى الشمس المشرقة التي أضاءت لي طريق النجاح .. إلى أمي وأبي الكريمين ، فلساني عاجز عن شكرهما على كل ما بذلاه لتذليل طريقي من قول وعمل ودعاء صادق مستمر ، فقد يسرا لي أصعب المهام ، وآزراني خير مآزرة في أوقات الشدة ، وفتحا لي كل باب مغلق ، فأسأل الله أن يفتح لهما أبواب جناته وأن يديم عليهما لباس الصحة والعافية وأن يجزيهما عني أوفر الجزاء في الدنيا والآخرة .

وأخص بالشكر في هذا المقام زوجي العزيز/ ماجد الكاظمي على مساعدته المستمرة وعطاءه الدائم وصبره حيال ما قد حصل مني من التقصير ، فلم يكن هذا العمل ليظهر في صورته النهائية دون عونه ومؤازرته لي بعد الله عز وجل ، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء .

كما أشكر أخواني الأعزاء على مساعيهم المخلصة و جهودهم المتواصلة وتطلعهم المستمر لرؤية هذه الدراسة في صورتها النهائية ، فكانوا لي نعم السند في جميع المواقف فأسأل الله لهم التوفيق والسداد .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الدكتورة / آسيا حامد ياركندي وكيلة كلية التربية ورئيسة قسم التربية وعلم النفس على كل ما قدمته لي من عون ومساعدة في سبيل إتمام هذه الدراسة .

كما أوجه شكري إلى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى لما قدموه من مساعدات في سبيل الحصول على الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا البحث .

كما أوجه الشكر الجزيل إلى القائمين على مركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى لما قدموه من عون ومساعدة في سبيل الحصول على مجموعة الإحصائيات المتممة للبحث.

وأتقد بالشكر والإمتنان إلى صديقاتي وأخواتي الأستاذة /جميلة سقا و فدوى داوود ومرفت الأمير على كل ما قدمنه لي من عون و مساعدة وتشجيع ومشورة ، فأسأل الله أن يوفقهن و يجزيهن عني أوفر الجزاء .

وأتقدم في هذا المقام بدعاء خالص إلى من شملني برعايته وعنايته ورفقه ، إلى روح والد زوجي الأستاذ والمربي الفاضل / يوسف الكاظمي ، وأسال الله أن يتغمدة بواسع الرحمة والمغفرة وأن يجمعنا به في دار الخلود .

كما أقدم شكري وتقديري إلى والدة زوجي السيدة الكريمة / عزيزة عبدالله خياط على تفقدها الدائم وسؤالها المستمر وقلبها العطوف وحرصها على جلب كل خير لي ، فأسأل الله أن يديم عليها لباس الصحة والعافية وأن يجزيها عني أوفر الجزاء في الدنيا والآخرة .

كما أشكر كل من أسدى إلي نصحاً أو قدم لي مصدراً أو مرجعاً أو يسر لي الحصول على معلومات أفادت في إتمام هذه الدراسة .. إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لما قدموه من مساعدات ومعلومات أثرت هذه الدراسة .

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى صاحبي السعادة عضوي لجنة المناقشة لقبولهما مناقشة هذه الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوعـــــــــــــات	الصفحة
الملخص	أ – ب
شكر وتقدير	ج–د
فهرس المحتويات	هـ–ح
فهرس الأشكال	ط
فهرس الجداول	ي

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

مقدمة	٢
• الإحساس بالمشكلة	٧
• تحديد المشكلة	٨
• أهداف الدراسة	٩
• أهمية الدراسة	٩
• منهج الدراسة	١٠
• حدود الدراسة	١٠
• عينة الدراسة	١١
• أداة الدراسة	١١
• إجراءات الدراسة	١١
• مصطلحات الدراسة	١٣

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث :

مقدمة	١٦
أ– تطور طرق تدريس اللغة ومفهوم الوسائل التعليمية	١٨

ب - الطريقة الإتصالية في تعلم اللغات الأجنبية ٣٢
• أساسيات المدخل الإنساني ٣٢
• أساسيات الطريقة الإتصالية في تعلم اللغات الأجنبية ٣٣
• المنظور الإتصالي للغة ٣٥
• دور المتعلم في ضوء طريقة الإتصال ٣٧
• دور المعلم في ضوء طريقة الإتصال ٣٨
• دور الوسائل التعليمية في ضوء طريقة الإتصال ٣٨
• تطبيق الطريقة الإتصالية داخل الحجرة الدراسية ٣٩
• لماذا نستخدم الوسائل التعليمية (الأساس المنطقي) ٤١
• استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية ٤٣
• العلاقة بين الوسائل التعليمية وأسلوب النظم ٤٤
• نظام التدريس ٤٦
• استراتيجيات التدريس..... ٤٧
• مهارات تقديم الدرس في ضوء طريقة الإتصال ٤٩
مدخلات الوسائل التعليمية كنظام ٥٩
• أولاً : تصنيفات الوسائل التعليمية ٥٩
• ثانياً : قواعد اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية ٦٤
أهداف تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ٧٥

ج- الأسس النفسية لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية..... ٨٠
• التعليم الموجه ٨٢
• التعلم البناء ٨٤
أولاً : تأثير النظريات السلوكية على تكنولوجيا التعليم ٨٥
• التعليم المبرمج ٨٧
• الأهداف السلوكية ٨٧
ثانياً : تأثير نظرية تجهيز المعلومات على تكنولوجيا التعليم ٩٠
ثالثاً : تأثير نظريات التعلم الإدراكي على تكنولوجيا التعليم ٩٣
• جهود العالم **John Dewey** ٩٣
• إسهام العالم **Vygotsky** : بناء جسر للتعلم **"Scaffold"** ٩٤

- إسهام العالم **Bruner** : التعلم بالإكتشاف **"Discovery Learning"** ٩٦
- إسهام العالم **Papert** : العالم المصغر **"Microworlds"** ٩٧
- مجموعة **Vanderbilt** للإدراك والتكنولوجيا ومفهوم "ترسيخ التعليم" **"Anchored Instruction"** ٩٩
- خلاصة الإطار النظري ١٠١

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

أولاً :البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في عملية التدريس ١٠٤

ثانياً :البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية ١٠٩

- خلاصة الدراسات السابقة ١١٥

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للبحث

- الملاحظة الصفية ١١٧
- توصيف بطاقة الملاحظة إجرائياً ١١٨
- صدق بطاقة الملاحظة ١٢١
- ثبات بطاقة الملاحظة ١١٢
- توصيف عينة الدراسة ١٢٣
- تطبيق بطاقة الملاحظة ١٢٤

الفصل الخامس : عرض وتحليل النتائج

أولاً : عرض النتائج

- المحور الرئيسي الأول : نوعية إختيار الوسيلة ١٢٨
- المحور الرئيسي الثاني : معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية ١٣٧
- المحور الرئيسي الثالث : استخدام الوسيلة التعليمية ١٤٤

ثانياً : تحليل النتائج

- أهم نتائج المحور الرئيسي الأول ١٥١

• أهم نتائج المحور الرئيسي الثاني ١٥٢
• أهم نتائج المحور الرئيسي الثالث ١٥٣
نمـــاذج لدروس علاجيـــــة ١٥٤

الفصل السادس :خاتمة البحث

أولاً : الملخص ١٦٨
ثانياً : التوصيات ١٧٣
ثالثاً : المقترحات ١٧٤

- قائمة المراجـــع

• المراجع العربية ١٧٦
• المراجع الأجنبية ١٧٩

- الملاحـــق

• ملحق (أ) : خطاب موجه من قسم التربية وعلم النفس إلى من يهمه الأمر لمساعدة الباحثة
• ملحق (ب) : الرسالة الموجهه إلى السادة المحكمين
• ملحق (ج) : كشف بأسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم بطاقة الملاحظة
• ملحق (د) : نسخة من بطاقة الملاحظة التي تم تطبيقها

فهرس الأشكال

الرقم	الشـــــــكل	الصفحة
١-	عناصر الإتصال في العملية التعليمية	١٧
٢-	الطريقة التقليدية في استخدام الوسائل السمعية البصرية	٢٢
٣-	عناصر الإتصال	٢٣
٤-	نموذج Gerlach لتطبيق أسلوب النظم في العملية التعليمية	٢٦
٥-	نموذج .Hassler,et al لتطبيق أسلوب النظم في البرامج التعليمية	٢٧
٦-	نموذج مبسط يشمل أهم عناصر أسلوب النظم	٢٨
٧-	نظام الأنشطة التعليمية	٤٥
٨-	عملية التدريس في ضوء النظرة النظامية	٤٧
٩-	استراتيجيات التدريس	٤٨
١٠-	التكامل بين استخدام الوسائل التعليمية وخطوات درس اللغة الإنجليزية	٥١
١١-	تصنيفات الوسائل التعليمية	٦٠
١٢-	تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طبيعتها	٦٣
١٣-	إختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية حسب نموذج ASSURE	٦٤
١٤-	مصادر توفير الوسيلة التعليمية	٦٧
١٥-	الجوانب الواجب مراعاتها عند تصميم الوسيلة التعليمية	٧١
١٦-	نموذج نظام الذاكرة البشري	٩١
١٧-	تصنيف Ausubel للمنظمات المسبقة	٩٣
١٨-	المواضيع الأساسية التي تضمنها الإطار النظري	١٠٢

فهرس الجداول

الرقم	الجـــــــــدول	الصفحة
١-	مرات التوافق والتعارض في حساب ثبات بطاقة الملاحظة	١٢٣
٢-	أفراد العينة والمدارس التي تم التدريب فيها	١٢٤
٣-	عدد مرات الملاحظة بالنسبة للطالبات المعلمات	١٢٥
٤-	مجموع التكرارت والنسب المئوية لإختيار الوسيلة	١٢٨
٥-	التكرارت والنسب المئوية لإختيار الوسيلة (أ:المواد المصورة)	١٢٩
٦-	التكرارت والنسب المئوية لإختيارالوسيلة(ب:النماذج وألواح العرض)	١٣١
٧-	التكرارت والنسب المئوية لإختيارالوسيلة (ج: الأجهزة)	١٣٣
٨-	متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثاني	١٣٧
٩-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الأول : المعايير العامة	١٣٨
١٠-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الثاني: تنظيم عرض المفردات	١٣٩
١١-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الثالث: تنظيم عرض القواعد	١٤٠
١٢-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الرابع:تقديم أنشطة اللغة	١٤١
١٣-	متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثالث	١٤٤
١٤-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الأول: الدخول إلى الوسيلة	١٤٧
١٥-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الثاني: العمل من الوسيلة	١٤٨
١٦-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الثالث: العمل مع الوسيلة	١٤٩
١٧-	التكرارت والنسب المئوية للمحور الفرعي الرابع: العمل خارج الوسيلة	١٥٠
١٨-	مراحل استخدام الوسائل التعليمية وتقابلها مراحل تقديم درس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال	١٧٠

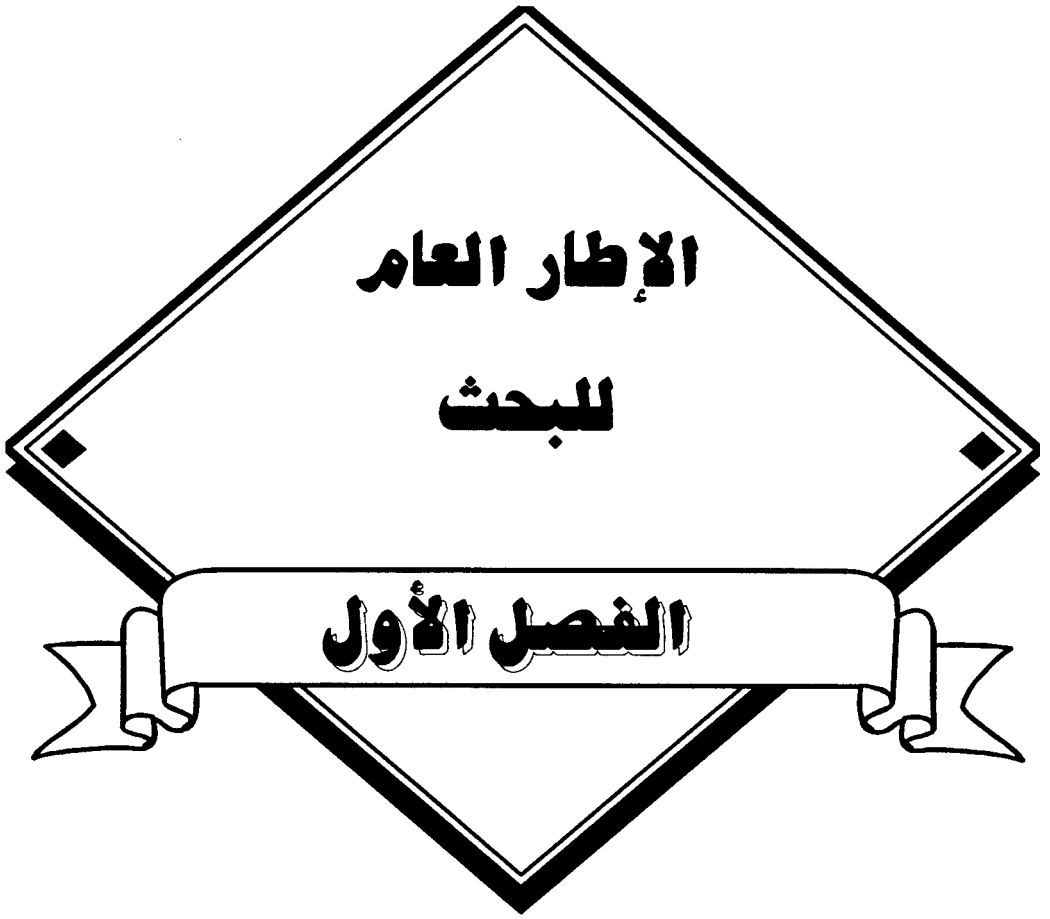

* مقدمة

- الإحساس بالمشكلة
- تحديد المشكلة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة :

قال الله تعالى : " **ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...** "

(سورة الحجرات آية ١٣) اللغة هي وسيلة التواصل بين الأمم ونافذة الإطلال على الحضارات وأداة التفاعل بين البشر ، لذلك فإن تعلمها وما يقتضيه من مناهج وأساليب وتقنيات يمثل حاجة أكيدة لبناء الفرد . وقد اكتشف الأنسان هذه الحاجة منذ القدم ، ولكنها زادت تأكيداً في حياتنا المعاصرة حيث أصبحت أمم الأرض وشعوبها تعيش في علاقة وكأنها مجموعة بشرية محدودة في قرية صغيرة لايغيب أقصاها عن أدناها بفعل وسائل الإتصال الحديثة بجميع أنواعها .

وتعد اللغة المسموعة أو المكتوبة هي المصدر الأساسي لجميع عمليات الإتصال في حياة الأفراد والجماعات ، لهذا فإن قدرة الإنسان على استخدامها بيسر وسهولة ومهارة يعطيه الكفاءة في إجادة دور المرسل والمستقبل في عمليات الإتصال مهما اختلفت أهدافها وأغراضها . (بشير الكلوب ، ١٩٨٨م ، ص٤٠)

بناءً على ذلك فمن الحيوي تعلم لغات الأمم الأخرى بمستوى يحقق المواكبة والتكافؤ في التفاعل ، ولكي يتم هذا لابد من الإستفادة مما تحقق من تقدم في مجال التربية والتعليم والإستعانة بما يعرف اليوم بالوسائل التعليمية التي أصبح ينظر إليها من وجهة نظر التربية المعاصرة على أنها جزء لا يتجزء من المنهج المدرسي ، وبالتالي فإن استخدامها يعد ضرورة تقتضيها النظرة الشاملة

لذلك المنهج الذي لم يعد هدفه البنـاء المعرفـي للمتعلـم بقـدر مـا يهـدف إلـى البنـاء الشـامل المتكـامل لشخصية المتعلم فكرياً ونفسياً وإجتماعياً ومهارياً . هذا إضافة إلى أن الفروق الفردية بين المتعلميـن وكذلك التراكم المعرفي الهائل والمتصاعد في عصر المعلومات هما قضيتان تتحدى المعلم والمتعلـم ، بل والعملية التعليمية برمتها . من هنا كانت الأهمية للوسائل والتـقنيات التعليمية كإستـثمار للتـقدم العلمي والتـقـني في مجال التربية والتعليم بصفة عامة ، وتعلـم اللغـات بصفـة خاصـة ، لتسـاعد فـي رفع تلك التحديات . (عبد الحي السبحي ، ١٩٩٤م)

ومع أن بداية الإعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها مالبثت أن تطورت تـطوراً متـلاحقاً في الآونة الأخـيرة مـع ظهـور النظـم التعليميـة الحديثـة . وقد مرت الوسائل التعليمية برحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى ، حتى وصلت إلـى أرقى مراحلها التي نـشهدها اليـوم فـي ظـل ارتباطهـا بنظريـة الإتصـال الحديثـة **Communication Theory** واعتمادها على مدخل النظم **Systems Approach** حيث أصبحت تلك الوسائل حلـقــة فـي سلسلة متعددة الحلقات ، وجزءً أساسـياً فـي منظومـة متـفاعلة تتكـامل فيهـا جميـع عنـاصر الموقـف التعليمي تعرف بمنظومة تكنولوجيا التعليم . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص١)

ومن أبرز السمات التي يمتاز بها العصر الحاضر تلك الزيادة المضطردة في المعرفة الإنسانية . ففي كـل يـوم يضـاف جديـداً يـثري الخـبرة الإنسـانية ويزيدهـا عمقـاً واتسـاعاً . وأمـام هـذه الزيـادة المستمرة أصبح من الصعب بل من المستحيل أن يلـم العقـل البشـري بكـل أبعـاد المعرفـة حتـى فـي مجال واحد من مجالاتها ، وإذا استمرت الزيادة بنـفس المعدل الذي تـسير عليه الآن فإن ذلك سيحتم على كل جيل أن يعيد النظر والفكر فيما يجب أن تـقوم به المدرسة من وظائف وما تـود أن تحـقـقه من أهداف . وفي وقـتـنا الحاضر نحن لا نجد بديلاً عن أن تـقوم المدرســة بـإعداد جيـل يسـتطيع أن يتابع نمو المعرفة ، بل ويأخذ دوره في المسـاهمة فـي تطويرهـا (فتحـي الديـب ، ١٩٩٢م) . وهـذه الزيادة في المعرفة تحتم على المربين توجيه الطلاب إلى طريقة تجعلهم قادرين على الإعتمـاد علـى

أنفسهم في تحصيل المعرفة ومتابعة الجديد فيها عن طريق الإستفادة مما تقدمه الوسائل التعليمية وتقنيات التربية الحديثة من مساعدة ومساندة لإكتساب المعلومات وفهمها وتطبيقها . ومما لاشك فيه أن المربين يدركون أهمية ما تقدمه الوسائل التعليمية من خدمات في سبيل تسهيل عملية التعليم ، فالمنهج المدرسي أصبح اليوم يشتمل على كثير من مجالات المعرفة التي لاتجدي الأساليب القديمة في تقديمها ولن يتسع اليوم الدراسي وحده لها " ولكن يمكن لكثير من الوسائل التعليمية أن تقدمها في وقت أقصر وبصورة أشمل وأعم في قالب شيق وجميل " . (Brown ,1977, p.12)

وفي هذا الإطار خرجت وظيفة المعلم عن دورها التقليدي المتمثل في التلقين وأصبحت له وظائف جديدة في إعداده لكي يتمشى مع التطور التكنولوجي ومع طرق التدريس الحديثة ، ولذلك أصبح يشار إلى المعلم على أنه الشخص الذي يستخدم جميع وسائل التقنية لخدمة التربية ، وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعليم بالإستعانة بجميع وسائل التكنولوجيا التي تساعد على فتح مجالات معرفية واسعة أمام المتعلم في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد ، وكما يقال :

صورة تعادل ألف كلمة " *A picture is worth 1000 words*".

فإذا كانت الوسائل التعليمية تأخذ مكانة هامة لجميع المواد ، فهي أكثر أهمية لتعليم اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ، فقد أكد (Ausubel , 1978, p.133) على أهمية الخبرة في تعليم اللغة الأجنبية حيث أشار إلى أنه " لاتصبح اللغة الإجنبية ذات معنى إلا إذا تمكن المتعلم من إيجاد العلاقة بين خبراته السابقة والخبرات الجديدة "، وذلك يتطلب تنوع الوسائل التعليمية التي تشترك فيها جميع الحواس سواء بشكل منفرد أو مجتمع . فمن أهم التحديات التي تواجه معلم اللغة الأجنبية تجسيد اللغة وثقافتها بالصوت والصورة داخل الحجرة الدراسية ، وذلك لايتم إلا من خلال التوظيف الجيد والذكي للوسائل التعليمية بشكل منظم لتدعيم كل خطوة من خطوات العملية التعليمية.

ومهما اختلفت الطرق الحديثة المتبعة في تدريس اللغة الإنجليزية تبقى الوسائل التعليمية عنصراً أساسياً لا يمكن الإستغناء عنه ، وذلك ما أشارت إليه (Murcia, 1991) بأن أحدث الطرق في تدريس اللغة تعتمد على الوسائل التعليمية لأن المعلم أصبح يقوم فيها بدور المرشد أو الموجه . ومن أمثلة هذه الطرق : **الإقتراحية *"Suggestopedia"*** **و الطريقة الصامتة *"Silent Way"*** **و الطريقة الإتصالية *"Communicative Method"*** ، و أجريت العديد من الدراسات التي أثبتت الأثر الإيجابي للوسيلة التعليمية على فهم اللغة الأجنبية وسرعة إكتسابها (Hanely , et al., 1995 ; Tiechert ,1996) .

مما سبق يتضح أن تعليم اللغة الأجنبية يختلف تماماً عن أي تخصص آخر لأنه ليس مجرد إستيعاب عدد من الحقائق والمعلومات بل إن تعلم اللغة عبارة عن مهارة تحتاج إلى التدريب المتواصل ، فهو يعني الممارسة والإستخدام والتدريب والمناقشة والأهم من ذلك ربط اللغة بمواقف الحياة بحيث تصبح طريقاً من طرق التواصل الفكري والإجتماعي ، وبالتالي فإن تدريس اللغة يحتاج إلى دمج خاص بين المعارف والمهارات والمواقف الإجتماعية وذلك لايتحقق إلا بالتوظيف السليم للتقنيات التربوية بشكل يتناسب مع إختلاف ظروف المواقف التعليمية .

ومن الأمور الضرورية في استخدام الوسائل التعليمية أن يعمل المعلم على الإستفادة منها **كوسيلة للتعلم *"Learning Media"*** ولا يقتصر على استخدامها كمجرد **وسيلة للتدريس *"Teaching Media"*** ، ففي الحالة الثانية يكون موقف المتعلم سلبياً مهمته أن يستقبل المعلومات التي تقدم له ، أما في الحالة الأولى فله دور إيجابي يخطط مع المعلم لتحقيق أهداف واضحة مما يزيد من التفاعل ***"Interaction"*** بين الطالب والمادة التعليمية . (حسين الطوبجي ، ١٩٨٠م)

وتجمع المصادر والدراسات المختلفة في هذا المجال على أن استخدام الوسائل والإستفادة منها سوف يظل مرهوناً بقدرة المعلم على التخطيط الذكي لاستخدامها بحيث تصبح جزءاً متصلاً متكاملاً

مع جميع أنشطة الدرس ، وفي هذا الإطار يرى (ضياء زاهر وكمال اسكندر ، ١٩٨٤م) أنه يتحتم علينا أن ننظر إلى التقنيات الحديثة كأحد الأسس التي ترتكز عليها الإستراتيجيات التعليمية ، فالمستحدثات التقنية قادرة على إحداث مزاوجة بينها وبين التعليم في حركة تستهدف تطويره ، وذلك ما يسمى **بالتقنية التربوية** ***" Educational Technology "*** فهي بذلك تخطت مجرد إدخال الآلات والأدوات في التعليم فأصبحت نظاماً متكاملاً هو النظام التدريسي .

وتتضمن العملية التعليمية عنصرين هامين هما : ماذا نُدرس ؟ ***"What to teach?"*** وكيف نُدرس ؟ ***"How to teach?"*** ، وقد أشار (Heinich, et al.,1982) إلى أن تعليم اللغة الأجنبية لايمكن أن يتم بطريقة عشوائية وإنما يحتاج إلى التنظيم المسبق للمدخلات **"Input"** والمخرجات **"Output"** والأهم من ذلك العمليات **"Process"** المستخدمة لتنظيم تلك المدخلات . وتسير خطة التدريس لمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي وفق خطوات محددة لكل خطوة مميزاتها وخصائصها ، وبناءً على ذلك تختلف مميزات الوسائل التعليمية المستخدمة في كل خطوة من خطوات الدرس ، فعلى سبيل المثال مرحلة **الدخول إلى الموضوع** تتطلب وسيلة بسيطة ومشوقة و واضحة بهدف شد إنتباه الطالبات وتركيز إهتمامهن حول الموضوع المطروح وهكذا لكل خطوة الوسائل التي تناسب أهدافها .

نستخلص من ذلك انه من المسؤليات اليومية التي تواجه المعلم في نشاطه التدريسي مسؤلية إختيار الوسائل التعليمية المناسبة والتخطيط الجيد لاستخدامها . ويؤكد (حسين الطوبجي ، ١٩٨٠م) ما سبق في أن أهمية الوسائل التعليمية لا تكمن في الوسائل بحد ذاتها ولكن فيما تحققه هذه الوسائل من أهداف محددة ضمن نظام متكامل يضعه المعلم لتحقيق أهداف الدرس ، آخذاً في الإعتبار معايير إختيار الوسائل وإعدادها وطرق استخدامها .

ولما كانت تلك المعايير لم تنل حظها من البحوث في العالم العربي -في حدود علم الباحثة- رغم شيوع استخدام الوسائل التعليمية في التدريس و الذي يتم بشكل عشوائي ، رأت الباحثة تناول هذا الجانب بالدراسة والذي يتمثل في **تحديد المعايير اللازمة لاختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي .**

الإحساس بالمشكلة :

إن المتتبع لاستخدام الوسائل التعليمية في كثير من مدارسنا يلاحظ عدم وجود تداخل فعال بينها وبين خطوات الدرس ، فالوسائل التعليمية مازالت إلى حد كبير جزءاً ثانوياً في أداء الدرس . وقد أكدت العديد من الدراسات (فاتن حسين ، ١٩٨٨م) ، (حسين الطوبجي وسعد الحريقي ،١٩٩٣م) ، (عبد الحي السبحي ، ١٩٩٤م) أن معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية يفتقرون إلى الإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية ، كما أضافت بعض تلك الدراسات أن هناك صعوبات تواجه طلاب التربية العملية عند استخدامهم للوسائل التعليمية .

وهذا ما لمسته الباحثة من خلال ملاحظتها للطالبات المعلمات أثناء تدريسهن لمادة اللغة الإنجليزية في مدارس التدريب الميداني ، فيلاحظ أن الهدف من استخدام الوسائل غير واضح لديهن، بالإضافة إلى عدم مراعاة اختلاف ظروف الموقف التعليمي في الخطوات المختلفة للدرس . وتكمن الصعوبة في عدم وجود دليل أو مرشد يساعد المعلمة على معرفة مميزات كل خطوة من خطوات الدرس ، وما تحتاج إليه من وسائل لتحقيق أهدافها . فرغم أن كتاب المعلمة (Al Qurashi, 1992) حدد الملامح الأساسية لنظرية منهج اللغة الإنجليزية والقائمة أساساً على **الطريقة الإتصالية** ***"Communicative Method"*** كما تم تحديد خطة منطقية تسير وفقها جميع الدروس وتشمل الخطوات التالية : **التهيئة للدرس** Motivation Stage ، **عرض المدخلات** Input Stage ، **التطبيق شبه المقيد** Semi-Controlled Application ، **التطبيق المطلق** Free

Application . ومن الملاحظ أن هذه الخطوات تسير في تسلسل منطقي بحيث يتناسب مع تدريس جميع مهارات اللغة ومكوناتها دون استثناء . إلا أن كتاب المعلمة إقتصر في تناوله للوسائل التعليمية على الإشارة إليها في بداية كل درس تحت عنوان – **ما تحتاجه What you need** – ويتبع ذلك إشارة إلى استخدام الوسائل التعليمية (غالباً في مرحلة عرض المدخلات) دون توضيح لكيفية توظيف تلك الوسائل في كل خطوة من خطوات الدرس .

مما سبق تتبين الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية تقويمية للأداء النوعي لطالبات التربية العملية بقسم اللغة الإنجليزية عند استخدامهن للوسائل التعليمية أثناء تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ، وذلك من أجل الوقوف على إيجابيات ذلك الإستخدام وسلبياته ، ومن ثم محاولة تحسين ذلك الأداء لتحقيق الأهداف المرجوة من استخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية التدريس المرسومة وفق طريقة الإتصال .

تحديد المشكلة :

تلخصت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما مدى تمكن طالبات التربية العملية من اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ؟

وتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما المعاييرالتي ينبغي على أساسها اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ؟

٢- ما مدى تطبيق معايير اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية من الفرقة الرابعة بقسم اللغة الإنجليزية ؟

٣- ما التصور المقترح للتخطيط لبعض الدروس العلاجية على ضوء ما تكشف من جوانب قصور في أداء طالبات التربية العملية في ضوء قائمة المعايير ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :

١- تحديد المعايير الواجب توافرها عند اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية .

٢- التعرف على نقاط القوة والضعف في اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية لدى طالبات التربية العملية بكلية التربية بمكة المكرمة .

٣- اقتراح الحلول المناسبة لتفادي جوانب القصور في أداء أفراد العينة .

أهمية الدراسة :

تحددت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١- تزويد الطالبات المعلمات بالمعايير الصحيحة لاختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية وربطها بخطة الدرس لتحقيق الهدف من استخدامها .

٢- تقديم أداة موضوعية لمشرفي ومشرفات التربية العملية تساعدهم في ملاحظة اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية من قبل طلاب وطالبات التربية العملية .

٣- يمكن أن يستفيد من الدراسة أعضاء هيئة التدريس و واضعي المناهج بالتعليم العالي حيث تقدم لهم رؤية جديدة للجانب التطبيقي للوسائل التعليمية والإستفادة من ذلك في تحسين وتطوير برنامج إعداد المعلم في هذا الجانب .

منهج الدراسة :

أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي التشخيصي التحليلي .

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة بالحدود التالية :

١- جميع الطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية الفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة واللاتي يقمن بالتدريس في المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤١٨هـ خلال الفصل الدراسي الأول .

٢- ملاحظة مدى تطبيق المعايير الواجب توافرها عند اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية .

٣- وضع تصور مقترح لبعض الدروس العلاجية على ضوء نتائج البحث دون التطبيق .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من :

الطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية الفرقة الرابعة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، وعددهن (٥٧) طالبة معلمة .

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة لتقويم اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية ، وتتكون البطاقة من ثلاثة محاور رئيسية : نوعية الوسائل المختارة ، معايير إختيار وإعداد الوسائل ، خطوات استخدام الوسائل. ويندرج تحت كل محور عدد من المفردات ، وتتم الإجابة على مفردات المحور الأول والثاني **بنعم** أو **لا** ، ويشمل المحور الثالث ثلاث معايير (فعال – متوسط – غير فعال) وقد زود كل معيار بدرجة رقمية من ١–٣ . (أنظر ملحق د)

إجراءات الدراسة :

للإجابه عن تساؤلات الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية :

١– الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة .

٢- تحديد قائمة بالمعايير الواجب توافرها عند اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين والتأكد من صدق القائمة وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة .

٣- وضع القائمة النهائية للمعايير في صورة بطاقة ملاحظة لاستخدامها من قبل الباحثة للتعرف على مدى توافر المعايير لدى طالبات التربية العملية و المعلمات أثناء تدريس منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية .

٤- استخدام البطاقة في ملاحظة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

٥- تحليل نتائج بطاقة الملاحظة وذلك بغرض تقويم أداء طالبات التربية العملية والمعلمات والوقوف على جوانب القوة والضعف في أدائهن .

٦- وضع تصور مقترح لدروس نموذجية متكاملة ، تتضح فيها الأسس والمعايير الصحيحة لاستخدام الوسائل التعليمية في كل خطوة من خطوات الدرس لعلاج ما قد يظهر من جوانب قصور في أداء أفراد العينة .

٧- تقديم توصيات ومقترحات ذات صلة بمادتي طرق تدريس اللغة الإنجليزية والوسائل التعليمية باعتبارهما من أهم المواد التربوية التي تساعد على تطوير المهارات التدريسية .

مصطلحات الدراسة :

التقويم *Evaluation*

هو عملية مخططة لجمع المعلومات الكمية والوصفية باستخدام أدوات ومعايير محددة وعلمية بهدف إصدار حكم على قيمة الممارسات والبرامج بحيث يساعد هذا الحكم على إصدار القرار المناسب في ضوء أسس و قواعد موضوعية ، وبذلك فهو عملية تشخيص وتحليل وعلاج . (سهيل قاضي و عبد الحكيم مبارك ، ١٩٩٣م ، ص ٢٤٥)

الوسائل التعليمية *Instructional Media*

كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها ، داخل الحجرة الدراسية أو خارجها ، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح ، مع الإقتصاد في الوقت والجهد المبذول . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص٢٨)

استراتيجية التدريس *Teaching Strategy*

هي الخطة التي يتبعها المعلم للوصول إلى الأهداف ، وبذلك فهي الإجراءات التي يتم من خلالها تقديم المحتوى بشكل يتناسب مع ظروف البيئة التعليمية وتتضمن طبيعة تسلسل الخبرات وجوانب التركيز فيها . (Gerlach, 1980, p.174)

التربية العملية *Practical Training*

هي العملية التي يتم من خلالها تدريب طلاب وطالبات كليات التربية والجامعات على التدريس في الصفوف الدراسية تحت إشراف أستاذ من الكلية لمساعدتهم على التحقق من صلاحية ما تعلموه

من نظريات ومعلومات وأفكار ، وتحويل ذلك إلى خبرات وكفايات تعليمية . (راشد الكثيري ، ١٩٨٧م، ص ٣٥)

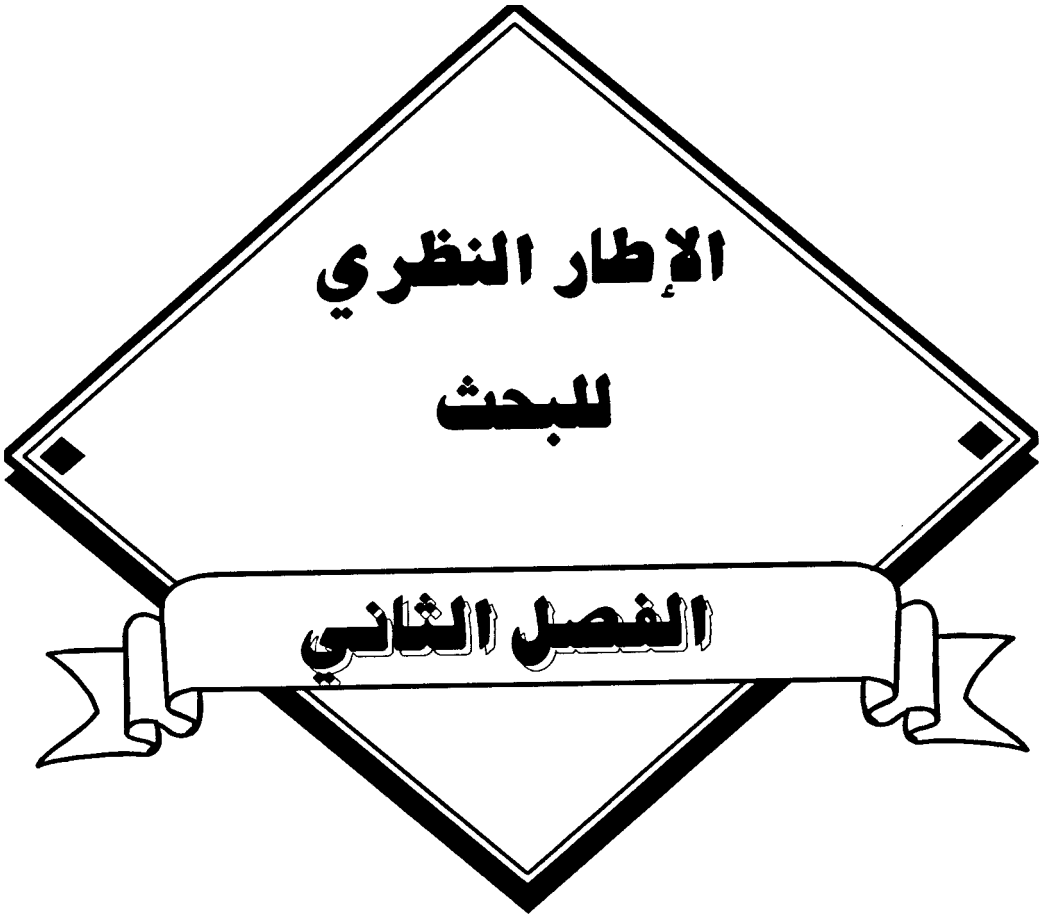

أ – تطور طرق تدريس اللغة ومفهوم الوسائل التعليمية

ب– الطريقة الإتصالية في تعلم اللغات الأجنبية

ج– الأســـس النفسية لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية

• خلاصة الإطار النظري

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

ماقبل القرن العشرين كانت مناهج تدريس اللغة تتذبذب بين إتجاهين ، الإتجاه الأول يركز على **طريقة تحليل اللغة بدراسة قواعدها وضوابطها** أما الإتجاه الآخر يركز على **إستخدام اللغة وممارستها ، كالفهم والتحدث والمخاطب** (Murcia, 1991 , p.3) ويستند هذان الإتجاهان إلى ثلاث وجهات نظر مختلفة للغة وطبيعتها هي :

١- **الرؤيا البنيوية** ***Structural view*** التي تقوم على اعتبار أن اللغة هي نظام من العوامل متصلة البناء للتدليل على مفهوم أو معنى محدد ، وقد انعكست هذه الرؤيا على الطرق التقليدية لتدريس اللغة مثل **طريقة ترجمة قواعد اللغة Grammar-Translation Method** وكان الهدف الأساسي لهذه الطريقة هو التركيز على تلقين القواعد والمفردات بشكل منفصل لتسهيل عملية الإستظهار على المتعلم ، إضافة إلى قراءة النصوص الكلاسيكية منذ المراحل الأولى . وتستخدم اللغة الأم كأداة لتعلم اللغة الأجنبية لذلك لم يظهر في هذه الطريقة أي دور للوسائل التعليمية حيث كان تلقين المحتوى هو الهدف الأساسي (Sheir , 1990) . كما تمثلت هذه الرؤيا في **الطريقة السمعية اللفظية Audiolingual Method** والتي تنظر إلى تعلم اللغة على أنه تكوين عادة *habit formation* وتركز هذه الطريقة على الإستماع ثم التكرار والحفظ ، وتستخدم الوسائل السمعية البصرية كمعينات للمعلم على تقديم اللغة إلى جانب الإستعانة باللغة الأم في تقديم المصطلحات

المجردة . كما تمثلت هذه الرؤيا في بعض طرق التدريس الحديثة كالطريقة الصامتة **Silent Way** وطريقة الإستجابة الحسية الفورية **Total Physical Response** .

٢- **الرؤيا الوظيفية** ***Functional view*** والتي تعتبر اللغة هي الوسائل لإيضاح المعنى ، وهذه الرؤيا تمثل إلى حد ما قفزة ثورية بعيداً عن النظرة التقليدية لتعلم اللغة حيث أصبح للمتعلم دوراً في عملية التعلم ، ومن تطبيقات هذه الرؤيا **الطريقة المباشرة Direct Method** والتي تركز على تعلم اللغة الأجنبية دون استخدام اللغة الأم . و تتسع هذه الطريقة لتشمل الأنشطة التي يقوم بها المعلم والمتعلم داخل الحجرة الدراسية مع الإستعانة بالمواد والوسائل التعليمية المرئية *visual presentations* كمعينات للمعلم في تقديم كافة الأنشطة اللغوية (المحادثات ، القواعد ، المفردات ...) . كما ساعد تطور حركة الإتصال في تدريس اللغة على تدعيم هذه الرؤيا . فهي تركز على الأخذ بعلم دلالات الألفاظ إلى جانب عنصر الإتصال وليس فقط الأخذ بالقواعد ووصف اللغة ، كما تدعوا إلى تحديد وتنظيم المحتوى الدراسي على أساس تصنيف دلالات ووظائف المعاني أكثر من الإعتماد على مباديء البناء اللغوي و النحوي . وفي ضوء نظرية الإتصال أصبحت العملية التعليمية مكونة من أربعة عناصر أساسية : المعلم ، المتعلم ، محتوى اللغة ، الوسائل التعليمية . ويوضح الشكل التالي العلاقة بين هذه العناصر :

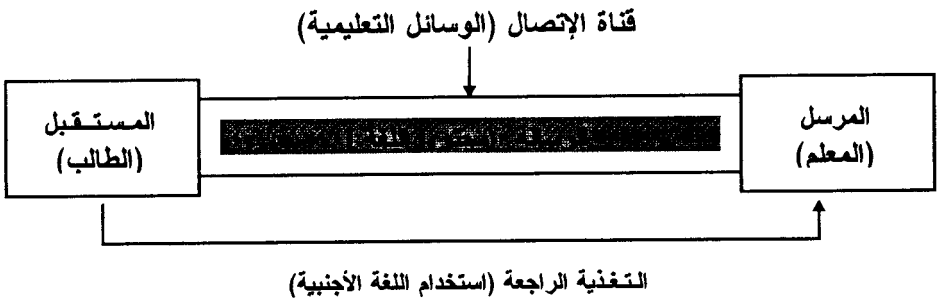

شكل رقم (١) : عناصر الإتصال في العملية التعليمية (تخطيط الباحثة)

٣- **الرؤيا التفاعلية** ***Interactional view*** وتعتبر اللغة وسيلة لتحقيق العلاقات بين الأشخاص وكفاءة التفاعل الإجتماعي بين الأفراد في المجتمع ، وبذلك فإن اللغة في ضوء هذه الرؤيا هي عبارة عن أداة تعمل على صيانة العلاقات الإجتماعية والحفاظ عليها , Richards and Rogers) (1996 . وتتمثل الرؤيا التفاعلية في إتجاهات التدريس الحديثة والتي من أهمها **الطريقة الإتصالية لتدريس اللغة Communicative Method to Language Teaching** . حيث إن الهدف الأساسي من تدريس اللغة هو قدرة المتعلم على استخدام اللغة الأجنبية في التفاعل والتعامل مع الآخرين ، ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنوع الأنشطة والمواقف إضافة إلى تنوع الوسائل والمواد التعليمية لتوفير بيئة مشابهة للواقع ومواقف إتصالية تمكن المتعلم من استخدام اللغة بشكل طبيعي.ومن أبرز سمات هذا الإتجاه إحترام المتعلم كفرد ومراعاة ميوله وحاجاته أثناء تخطيط وتنفيذ وتقييم عملية التعلم ، وبذلك فقد أصبح المتعلم هو المحور الذي تدور حوله عملية تدريس اللغة .

أ - تطور طرق تدريس اللغة ومفهوم الوسائل التعليمية

تحول التركيز في دراسة اللغة إلى فكرة الإستخدام أكثر من التحليل وذلك خلال القرن السابع عشر . ومن أشهر أساتذة اللغة وأكثرهم تمسكاً بالمنهجية في تلك الفترة هو Jan Comenius وكان قد أصدر كتاباً تناول فيه طرق وأساليب تدريس اللغة وذلك في الفترة مابين (1658 -1631) . ومن الطرق التي كان يقرها ويستخدمها : **تدريس اللغة عن طريق الصور حتى يكون التدريس ذا معنى** . وعلى ذلك فإن Comenius قد وضع لأول مرة مفهوماً إستقرائياً واضحاً لتعلم اللغات الأجنبية ولتحقيق هدف تعلم الإستخدام بدلاً من الإقتصار على تحليل اللغة التي يتم تعلمها . إضافة إلى ذلك فقد أكد ولأول مرة على أهمية إستخدام الوسائل المرئية في تدريس اللغة , Murcia) (p.4 ,1991. وبذلك ظهر مفهوم **المعينات البصرية** ***Visual Aids*** أو **وسائل الإيضاح**

Illustration Aids الذي يؤكد على أهمية إدخال الأشياء المرئية كعنصر من عناصر المنهج ، وقد ارتبطت هذه المسميات بإجتهادات المعلم الخاصة في إيجاد مواد وأدوات تعليمية لتعينه على تقريب المفاهيم لأذهان الطلاب وإيضاح النقاط التي لم يستطع شرحها بالكلمة المجردة التي اعتاد الإعتماد عليها كمصدر أساسي للتعليم . ومن هذه التسمية يتبين لنا أن هذه الوسائل المعينة والإيضاحية مواد وأدوات زائدة يستطيع المدرس استخدامها أو الإستغناء عنها . (بشير الكلوب ،١٩٨٨م)

" ولعل أول هذه المساعدات كانت العصى التي يستخدمها المدرسون للتخطيط على الأرض ، ثم جاءت بعد ذلك ألواح الأردواز والألواح التي يكتب عليها بالطباشير "

(Brown , 1977 , p.2)

ولقد استخدم بعض الرواد الأوائل من المربين إصطلاح **التعليم المرئي** لإعتقادهم أن حوالي ٨٠ إلى ٩٠٪ من خبرات الفرد يحصل عليها ويتعلمها عن طريق البصر ، ولذلك عرفوا ببساطة التعليم المرئي على أنه " تعلم المعلومات والمعارف من خلال الخبرات الحسية البصرية " (أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر ، ١٩٨١م ، ص٢٦) وقد أكد على هذا النوع من التعلم أوائل علماء التربية ومنهم الحسن بن الهيثم عالم البصريات المشهور الذي كان يشرح لتلاميذه نظرية إنكسار الضوء مستخدماً عصا في بركة الماء ، وجاك روسو الذي دعا إلى التعلم عن طريق الملاحظة المباشرة للأشياء المادية والظواهر ، ويقول : " لماذا لا نبدأ بأن نعرض على التلميذ الشيء نفسه بدلاً من أن نتحدث عنه كلاماً " . (عبد الله عطار و إحسان كنسارة ، ١٩٩٨م ، ص٤٤)

ومن طرق تدريس اللغة التي تمثل هذا المفهوم **الطريقة المباشرة Direct Method** والتي يؤكد على تدعيم الأنشطة اللغوية بالوسائل المرئية كالصور والرسوم والنماذج لتساعد المعلم على إيضاح المعنى للطالب،حيث أن هذه الطريقة تركزعلى استخدام اللغة الأجنبية دون أي تدخل من اللغة الأم.

فبعد أن ضاق استخدام **طريقة الترجمة التحليلية للقواعد Grammar-Translation Method** كأسلوب لتدريس اللغة الأجنبية ظهرت **الطريقة المباشرة** وذلك في العقد الأخير من القرن التاسع عشر . وتتميز هذه الطريقة بالتركيز على استعمال اللغة بدلاً من تحليل عناصرها ، إلى جانب الإستعانه بالوسائل التعليمية كبديل للغة الأم ، كما تتطلب هذه الطريقة إتقان المعلم للغة الأجنبية التي يقوم بتدريسها . ويمكن شرح فكرة الطريقة المباشرة من خلال ما كتبه الفيلسوف الألماني Hamboldt (1880) :

" اللغة لا يمكن أن تُلقن ، ولكن بالإمكان فقط تهيئة الظروف المناسبة للتعليم ليسير في الإتجاه الصحيح "

و مع بداية القرن العشرين وجد المربون أن عدداً قليلاً من معلمي اللغة الأجنبية يجيدون تحدث اللغة التي يقومون بتدريسها ، وكان هذا فيما بعد هو السبب الذي جعل جمعية اللغات الأمريكية تقرر استخدام **طريقة القراءة Reading Method** في تدريس اللغة الأجنبية ، مما ساعد الطلاب على التعرف بشكل أفضل على اللغة مع تطور القدرة على قراءة مختلف النصوص الأجنبية ، والتركيز على بعض الأعمال والروائع الأدبية التي كتبت في تلك الفترة .وبذلك فإن الهدف الأساسي لتعلم اللغة هو إتقان القراءة مع التطرق إلى إيضاح بعض القواعد والمفردات الواردة فقط في النصوص المقررة ، مما أدى إلى التخلي عن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس.

وقد استمر تطبيق **طريقة القراءة** حتى بداية الأربعينيات (1940s) ، وخلال الحرب العالمية الثانية فُرض على أفراد الجيوش الأمريكية دراسة اللغة الأجنبية وفهمها والتحدث بها في وقت وجيز وبمهارة مما دعا إلى ظهور **الطريقة السمعية اللفظية Audiolingual Method** والتي ترتكز على البنائية اللغوية وعلم النفس السلوكي ، و تقوم هذه الطريقة على مبدأ المثير والإستجابة

الآلية ويعتبر تعلم اللغة كنتاج مباشر للتكرار والتدريب . وفي إنجلترا أدت نفس الدوافع التاريخية إلى ظهور المدخل الموقفي **Situational Approach** ، والذي يقوم على تنظيم البناء اللغوي حول مواقف تعليمية تتيح للمتعلم أكبر قدر ممكن من الفرص لممارسة اللغة الأجنبية .(Murcia,1991)

وفي المقابل امتدت حركة التعليم المرئي لتشمل الصوت وأطلق عليه مصطلح **التعليم السمعي البصري** **Audio-visual Instruction** ، فقد حافظ على استمرارية التعلم باللمس والحس وكذلك التعلم بالرمز Concrete & Abstract وقد عبر عن ذلك العالم Dale (1954) في مخروط الخبرة ***Cone of Experience*** حيث رتب الوسائل التعليمية على أساس الخبرة التي ستهيؤها للمتعلم ، بحيث يمثل أقربها إلى رأس المخروط الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية ، أما قاعدة المخروط فتمثل الخبرات الحسية الواقعية والملموسة . (عبد الحافظ سلامة ، ١٩٩٢م)

وقد تطورت هذه النظرية في بداية الأربعينيات مما أطلق عليه Seattler (1990) **الحركة السمعية البصرية** ***Audiovisual Movement*** وهي عبارة عن استخدام بدائل سمعية وبصرية تحل محل الكتب والمحاضرات في تقديم المعلومات . وهذا النوع من التعليم كان معنياً بالدرجة الأولى باستخدام وسائل سمعية وبصرية لتعين المعلم على نقل المادة العلمية أكثر من كونها وسيلة تساعد المتعلم على اكتساب الخبرات .

وما من شك في أن تسمية الوسائل التعليمية بمعينات التدريس أو وسائل الإيضاح يقلص دورها ويجعل أهميتها محدودة والحاجة إليها ثانوية . فالمعلم اللبق المتمكن الذي يجيد فن الحديث ، والتأثير على المتعلم من خلال الفاظه المنطوقة ليس بحاجة لمعينات تدريس أو وسائل إيضاح ، الأمر الذي يشير إلى إمكانية الإستغناء عنها ، وهذا غير صحيح ، حيث يتنافى مع كون الوسائل التعليمية جزءاً لا يتجزء من أي منهج تعليمي . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص ٢٧)

وبذلك لم يساعد استخدام الأجهزة والأدوات كعوامل معينة أو مساعدة في عملية التدريس على تغيير الفكرة التي تركز على دور المعلم والتي تضع بيده مفتاح العملية التربوية بأكملها والتي يقتصر

فيها دور الطالب على كونه المستمع المتلقن في معظم الأحيان . فقد كانت العملية التعليمية تسير بإتجاه واحد . حيث يقوم المرسل أو المعلم بترميز الأفكار و نقلها إلى المستقبل أو الطالب عبر الوسائل **medium** ، فيتلقى الطالب تلك الرسالة ويترجمها بناءً على خبراته السابقة ومن ثم تتحول إلى فكرة لديه . كما يوضح ذلك Erickson & Curle (1972) في الشكل التالي :

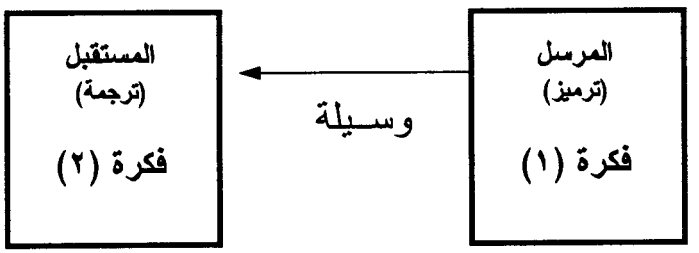

شكل (٢): الطريقة التقليدية في استخدام الوسائل السمعية البصرية (Erickson & Curle , 1972, p.8)

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية ظهر اتجاه جديد في مجال السمعيات البصرية – يعتبر هذا الإتجاه تغيراً في وجهة النظر إلى هذا المجال – من الوسائل السمعية البصرية إلى نظرية الإتصال . فقد تطور مفهوم الوسائل التعليمية من مجرد العناية بالأجهزة والأدوات كمعينات سمعية وبصرية إلى كونها وسيلة **للإتصال المرئي- المسموع Audiovisual Communication** (Seattler, 1990,p.9) . حيث بدأ الإهتمام بجوهر العملية التعليمية باعتبارها اتصال بين عناصر الموقف التعليمي وهي : المعلم ، والمتعلم ، والمنهج ، والوسائل ، حيث يقابل كل عنصر منها عنصراً من عناصر الإتصال بمعناه العام ، فالمعلم يقابل المرسل ، والمتعلم يقابل المستقبل ، والمنهج يقابل الرسالة ، أما الوسائل التعليمية فتقابل قنوات الإتصال . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص٣٣)

و تولد هذا الإتجاه مع تبني نظريات الإتصال ونماذجه في المجال التربوي بصفة عامة وفي تدريس اللغة الأجنبية بصفة خاصة ، حيث ينظر لتدريس اللغة على أنه حالة من حالات الإتصال

الإنساني . وبذلك أصبح الهدف من تعلم اللغة الأجنبية هو قدرة المتعلم على استخدام اللغة للإتصال بالآخرين في المواقف المختلفة التي يواجهها في الحياة اليومية .

وكي تحدث عملية الإتصال يجب أن يقوم المرسل بترميز **Encode** الأفكار إما على شكل رموز لفظية أو مرئية وذلك ما يسمى بالمثير **Stimuli** فتنتقل هذة الرسالة الرمزية عبر قناة أو وسيلة **Medium** ، ويقوم المستقبل بتلقي الرسالة وترجمتها **Decode** بناءً على تجاربه السابقة . ولايمكن أن تتم عملية الإتصال إلا إذا تمكن المستقبل من فهم الرسالة ويتضح ذلك من خلال ظهور علامات الإنفعال المناسبة عليه أو من خلال التغذية الراجعة **Feedback** .(Erickson&Curle, 1972, p.8) . ويؤكد Schrumm (1954) على أنه لايمكن أن يتم الإتصال إلا بإلتقاء وتداخل المجال المعرفي لكل من المرسل والمستقبل ، وتتضح عملية الإتصال كاملة في المنوذج التالي :

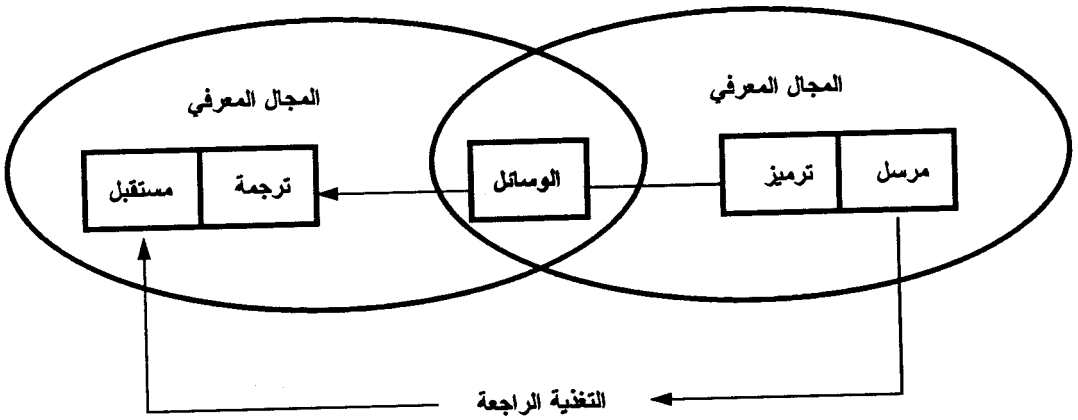

شكل (٣) :عناصر الإتصال (Schrumm , 1954, p.116)

ويتوقف إختيار قنوات الإتصال التعليمي هذه على عدة عوامل هي: الأهداف التعليمية وطبيعتها، والأهداف السلوكية التي يحددها المعلم ، وخصائص المتعلمين من حيث العمر الزمني والعقلي لهم ، والفروق الفردية بينهم ، والإمكانات المتاحة من موارد بشرية ومادية ، وكذلك الظروف البيئية التي يتم فيها الإتصال التعليمي .

ومع أن تسمية **وسائل الإتصال التعليمي** جعلت من الوسائل التعليمية جزءاً متمماً لعملية الإتصال ، فإنها قَصرت تلك الوسائل على كونها فقط قنوات لحمل الرسائل من المرسل إلى المستقبل ، وهذه دائرة ضيقة للوسائل التعليمية . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص٣٣)

ولقد تطورت رؤية أخرى لمفهوم الوسائل التعليمية من المنظور الذي يرى الوسائل على أنها **أداة للتدريس المهني** ***Vocational Training Tool*** ، وقد كان يشار إليها بالمصطلح العام **التعليم التقني** **Technology of Education** . وتقوم هذه الرؤية على نظريتين الأولى : أن أحد الوظائف الهامه للتعليم المدرسي هي إعداد الطالب لعالم العمل ، والثانية : أن معلمي التكنولوجيا يؤمنون بأن التدريب المهني يمكن أن يكون وسيلة عملية لتدريس جميع فروع المحتوى الدراسي مثل الرياضيات و العلوم و اللغة . (Roblyer , 1997, P 6)

وفي بداية الستينيات من القرن العشرين أخذ النظام التعليمي شكلاً متميزاً وذلك بدخول بُعداً آخر على مفهوم الوسائل-و-الإتصال **Media-and-Communication** وهو **أسلوب النظم** **Systems Approach** فأصبح إدخال الوسائل التعليمية في التدريس ليس لمجرد الإهتمام الشكلي بها وإنما الإهتمام بها كجزء أساسي من استراتيجية التدريس لتحقيق أهداف النظام التعليمي .

وقد بدأ الإهتمام **بمدخل النظم** **Systems Approach** أثناء الحرب العالمية الثانية حيث حققت الأبحاث العسكرية أثناء تلك الحرب نتائج هائلة ساعدت في إدخال الأجهزة الحربية للدفاع والهجوم ، من هنا نستطيع القول إن استخدام مدخل تحليل النظم قد دخل ميادين الحياة – بشكله المتعارف عليه الآن – في بدايات الأربعينيات من القرن العشرين ، وبدأ الإهتمام به بصورة واضحة في بداية الستينيات من القرن ذاته . (عبد الحافظ سلامة، ١٩٩٦م ، ص٢٦٢)

ومن المجال العسكري إلى مجالات الصناعات المتطورة بدأ الإهتمام بمدخل النظم ، حتى بلغ ذروته مع تقدم الصناعات الإلكترونية الحديثة ، وتكنولوجيا الحاسبات . وفي ظل سيادة مدخل النظم على معظم مجالات الحياة الإنسانية كان لابد من الإعتماد عليه في مجالات التربية والتعليم ،

خصوصاً مع بداية اهتمام تلك المجالات بتكنولوجيا التعليم . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص١٨٦)

وقد ظهر هذا الأسلوب لحل مشاكل المعلم في مواجهة حاجات المتعلم باعتباره عنصر أساسي في العملية التعليمية ، فكان ظهور أسلوب النظم بداية لتطبيق مدخل حديث في تدريس اللغة الأجنبية وهو المدخل الإنساني **Humanistic Approach** الذي يهتم بتنمية الجوانب الشخصية والقدرات العقلية للمتعلم وتهيئته لمواكبة التطور العلمي والتقني الذي سيطر على جميع جوانب الحياة ، ليصبح عضواً فعالاً وسط مجتمعه يؤثر ويتأثر بماحولة بطريقة إيجابية .

وترجع جذور أسلوب النظم إلى الجهود المشتركة لكل من (Briggs & Gagne) . ويعتبر الهرم التعليمي ***Learning hirarchy*** الذي اقترحه Gagne أحد العناصر الهامه في أسلوب النظم الذي يتم على أساسه إعداد خرائط المنهج. وتقوم فكرة الهرم التعليمي على حصر جميع المهارات المراد تعلمها ثم ترتيبها بشكل منطقي تتدرج فيه من البسيط إلى المعقد و من المألوف إلى غير المألوف . (Gagne , et al . , 1988 , p. 24)

ويرى الباحثون أن إطار العمل النظري لتكنولوجيا التعليم عبارة عن نظرة شاملة لعناصر العملية التعليمية مرتبطة ببعضها من ناحية ومرتبطة بالمجتمع من ناحية أخرى ، إذن فتكنولوجيا التعليم عبارة عن نظام متكامل أكثر من كونه أسلوب أو طريقة أو حتى إستخدام آلات أو تواجد مجموعة من الأفراد (زاهر أحمد ، ١٩٩٦) . ففي ظل أسلوب النظم قد انتقل الإهتمام من الوسائل التعليمية كأجهزة ومواد إلى الإهتمام بجوهر العملية التعليمية وما يجب أن تحققه من أهداف سلوكية في ظل نظام متكامل مرتبط بأسس علم النفس التربوي مع التركيز على ميول المتعلم و دوافعه وإتجاهاته . (بشير الكلوب ، ١٩٨٨ ، ص٢١) ويتكون النظام من ثلاثة أجزاء رئيسية ترتبط معاً في تكامل وثيق ولكل منها حركة خاصة من حركات النظام الكلي وسلوكه وهي (**المدخلات والعمليات والمخرجات** – ثم التغذية الراجعة لكل مرحلة) .

ويعتبر أسلوب النظم عملية متشابكة متداخلة تتضمن المشاركة الفعالة بين عدة عناصر تشمل العنصر البشري و أساليب العمل و الأفكار و الأدوات و التنظيمات المتبعة لتحليل المشكلات وإعداد الحلول المناسبة لهذة المشكلات ثم تنفيذها وتقويم نتائجها . علاوة على ذلك فإن الإهتمام الأكبر يرتكز على **المتعلم** والذي من أجله قد صُمم النظام ، **فالمتعلم هو المحور الأساسي الذي يدور حوله أسلوب النظم.** فبدون الإلمام بحاجات المتعلم وقدراته وخبراته السابقة وأساليب تعلمه عندها يصبح تصميم النظام كالصدفة المجوفة **hollow shell**. (Gerlach , et al. , 1980 , p.7)

قد ظهرت عدة تخطيطات لتطبيق أسلوب النظم في المنهج ومن أشهرها نموذج Gerlach وهو أحد النماذج البسيطة والذي تم تحديده في عشرة عناصر كما هو موضح من خلال الشكل التالي :

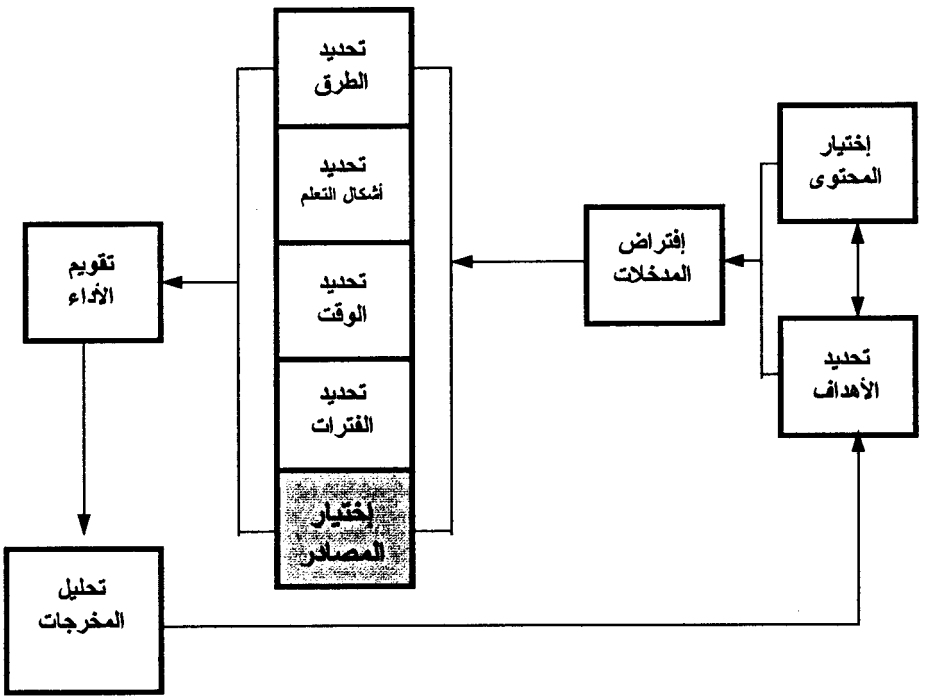

شكل(٤) : نموذج Gerlach لتطبيق أسلوب النظم في العملية التعليمية . (Gerlach.,et al ,1980,p.11)

كما وضع Hessler بالتعاون مع عدد من المتخصصين في الوسائل التعليمية نموذج شامل لإيضاح الخطوات التعليمية التي يسير وفقها أسلوب النظم . ومن الملاحظ على هذا النموذج أن الخطوات تسير في دورة غير منتهية من التعديل والتقويم لضمان التطوير المستمر لعناصر النظام التعليمي ، كما يتضح ذلك في شكل (٥)

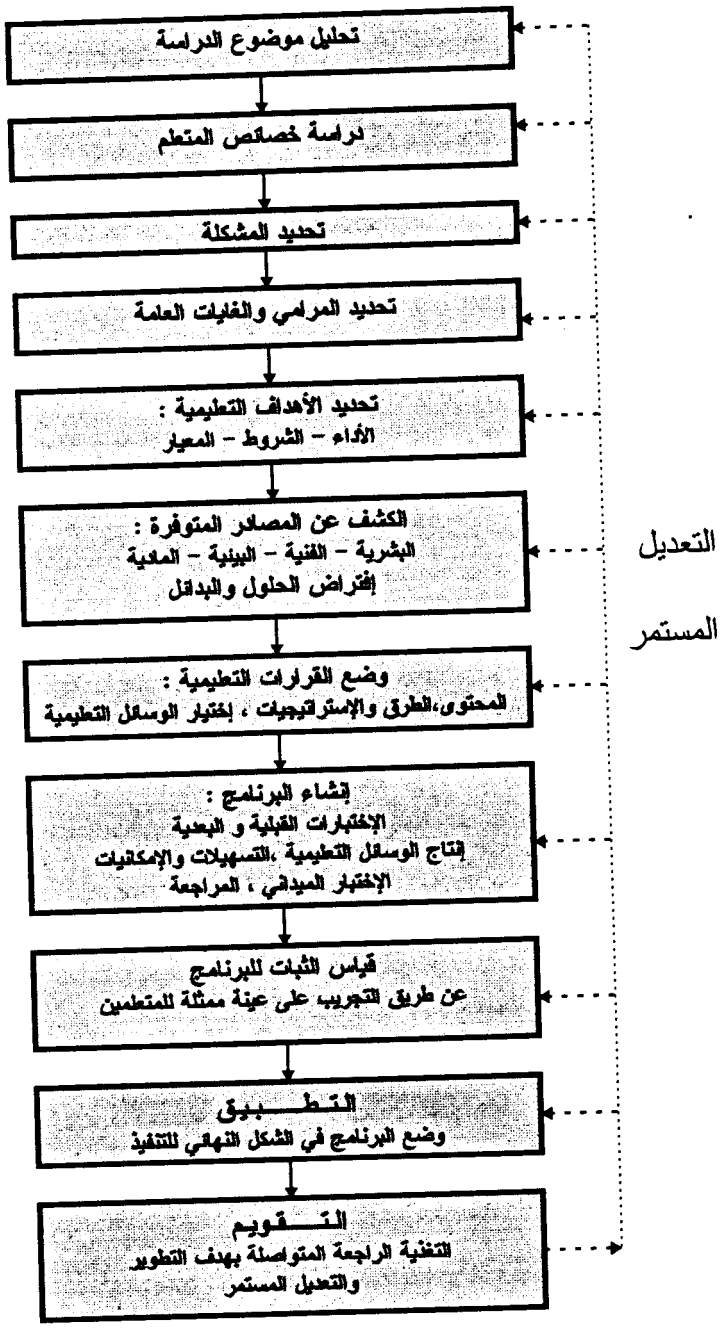

شكل (٥) : نموذج Hessler , et al. لتطبيق أسلوب النظم في البرامج التعليمية

(Erickson & Curle ,et al .,1972, p.75)

وفيما يلي تـقدم الباحثـة نموذجـاً مبسـطاً لأسـلوب النظـم يركـز علـى الطـالب بشـكل خـاص مـن حيـث احتياجاته وقدراته واهتماماته ودوافعه وأساليب تعلمة التي تعتبر جميعها أموراً أساسية فـي اتخـاذ قـرارات المنهج ، فالطالب يمارس تأثيراً مستمراً على مراحل التخطيط التعليمي .

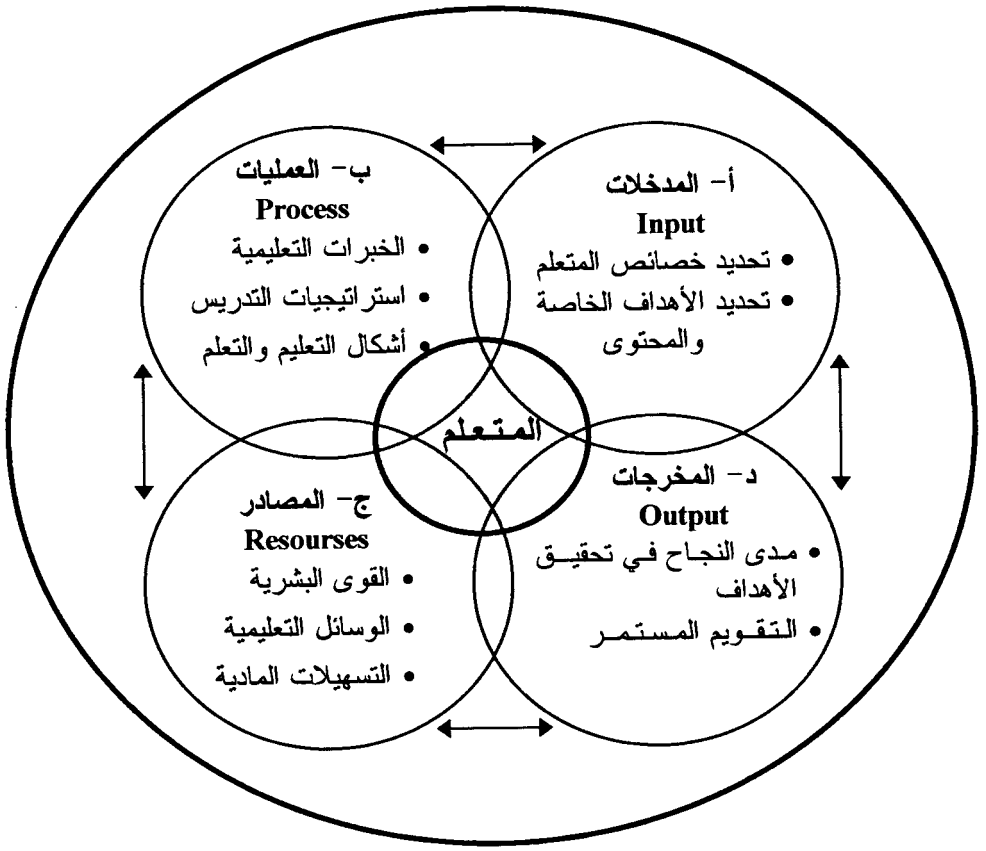

شكل (٦) : نموذج مبسط يشمل أهم العناصر التي يحويها أسلوب النظم

(تخطيط الباحثة)

تبلورت أحدث رؤية لمفهوم تكنولوجيا التعليم في النصف الآخر من القرن الحالي وهي تربط إمكانية تطبيق التكنولوجيا بالتطور الإلكتروني الحديث المتمثل في الحاسب الآلي . وحين بدأ استخدام الحاسب الآلي في الخمسينيات أدركت إدارة التعليم العالي بالولايات المتحدة ما يكمن فيه من فوائد وما يمكن أن يقدمه من تطور في مجال التعليم . ومنذ أن دخل الحاسب الآلي لأول مرة إلى الحجرة الدراسية في الستينيات وحتى عام ١٩٩٠م كانت تعرف هذه النظرية بـ **الحاسب الآلي التعليمي** *Educational Computing* وقد شملت كلا الجانبين النظري والتطبيقي.(Roblyer, 1997)

خلال السبعينيات توجه إهتمام المربين و المتخصصين في وسائل الإتصال و التكنولوجيا نحو البحث و التطوير في مجال الحاسب الآلي ، وبحلول عام ١٩٩٠م بدأ هؤلاء المتخصصون يرون الحاسب الآلي كجزء أساسي من مجموعة مصادر التكنولوجيا متضمناً الوسائل والأنظمة التعليمية والأنظمة المساندة القائمة على الحاسب الآلي . منذ ذلك الوقت أصبحت تكنولوجيا التعليم تتمثل في **النظام القائم على الحاسب الآلي Computer-based systems** . (Lidke , 1992)

ويمكن أن يقوم الحاسب الآلي بوظائف متعددة في مجال التعلم و التعليم ، حيث تعمل البرامج الحاسوبية على تقديم المواد العلمية بشكل ميسر ومرتب ترتيباً منطقياً باستغلال الوسائط المتعددة ***Multi-Media*** من عرض للنصوص والأصوات والصور المتحركة وتقاطع الفيديو ، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على الإستذكار دون مساعدة خارجية حيث أن هذه البرامج تحقق التكامل التام بين الحاسب والطالب . كما أثبتت هذه البرامج قدرتها على التغلب على مشاكل التحصيل الدراسي ، مثل الملل وضعف التركيز والفوارق الفردية للتحصيل وذلك عن طريق ملاءمتها لجميع حواس الطالب من سمع وبصر ولمس مما يساعد على تعلم اللغة الأجنبية بشكل سليم وميسر ، كما أن هذه الوسائط تعالج مشكلة الخجل التي تنتاب بعض الطلاب أثناء استخدام اللغة الأجنبية عندما لايصيب الإستخدام الصحيح للغة .

ويستطيع الطالب أن يتعلم من خلال الحاسب وفقاً لمعدل تعلمه ويعرف هذا بالموائمة الزمنية . كما أن الحاسب يقدم التغذية الراجعة الفورية لكل متعلم ومعالجة الأخطاء وتصحيحها أيضاً ،كما يمكن تقويم مستوى التحصيل أو الأداء لدى المتعلم فهو نموذج متكامل ذو أنماط متعددة يُستخدم عوناً للمدرس و مساعداً له ومكملاً لأدواره في تعليم فئات الطلاب المختلفة . (إبراهيم الفار ، ١٩٩٦م ، ص ٢١٣)

وإذا كان الحاسب يمثل أحدث صور الآلات التعليمية المتطورة ، فإن التعليم والتعلم بالحاسوب لايعدو كونه نوعاً من أنواع التعليم البرنامجي ، ويتبع هذا النوع اسلوب النظم بما يشمله من مدخلات وعمليات ومخرجات ، ويتطلب الإعتماد على برمجيات تعليمية إلى جانب أجهزة الحاسوب بمكوناتها وملحقاتها المتعارف عليها .

وبصفة عامة يمكن للحاسوب القيام بثلاثة أدوار تعليمية هي :

١- التعلم عن الحاسوب : Learning about Computers

وفي هذا الدور يكون التركيز على تعليم وتعلم الحاسبات بأنواعها ومكوناتها ، وطرق تشغيلها ، ولغاتها ، وبرامجها .

٢- التعلم من الحاسوب : Learning from Computers

وفي هذا الدور يكون التركيز على استخدام الحاسوب كمصدر للمعلومات اللازمة لتعليم موضوع معين ، فيؤخذ من هذا المصدر ما تتطلبه الحاجة لتعلم هذا الموضوع .

٣- التعلم مع الحاسوب : Learning with Computers

وهذا الدور -تحديداً- هو ما نقصده في هذا المقام ، وخلال هذا الدور يكون الحاسوب شريكاً للمتعلم ، وركناً أساسياً في منظومة التعليم ويعد هذا الدور أكثر أدوار الحاسوب ارتباطاً بالتعليم ، حيث يتم الإعتماد فيه على : محتوى تعليمي يتمثل في برمجيات الحاسوب التعليمية ، وجهاز حاسوب تعليمي بكافة أجزائه ومشتملاته . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص ٢٣٤)

وهناك أنماط وأشكال عديدة لبرمجيات الحاسوب التعليمية من أهمها :

- **برمجيات التعليم الخاص المتفاعل : Tutorial Interactive Learning**

وتقدم هذه البرامج المادة التعليمية بشكل فقرات أو صفحات على شاشة العرض ، متبوعة بأسئلة ، وتغذية راجعة ، ولا يتم التعلم وفقاً لهذه البرامج إلا من خلال تفاعل المتعلم والحاسوب .

- **برمجيات التدريب لإكتساب المهارة : Drill and Practice**

وتقدم هذه البرامج نمطاً مميزاً من التفاعل بين الطالب والحاسب بشكل سريع ، ثم يعطيه الحاسب تعزيزاً لمدى صحة أو خطأ إستجابته ، فإذا أخطأ المتعلم يعطيه الحاسوب فرصة أخرى لتصحيح إجابته ، أو يحيله مباشرة إلى معلومة معينة يجب مراجعتها قبل استمرار التدريب .

- **برمجيات المحاكاه : Simulations**

وهذا النوع من البرمجيات يقدم تجسيداً ممثلاً لظواهر يصعب أو يستحيل تنفيذها مباشرة في غرفة الدراسة ، كتتبع مسار قمر صناعي في مداره و حول الأرض .

- **برمجيات حل المشكلة : Problem Solving**

وهي برمجيات تتيح للمتعلم التدرب على حل المشكلات والمسائل المرتبطة بموضوعات تعليمية محددة ، وفقاً لإستراتيجيات حل معينة .

- **برمجيات الحوار : Dialogue Mode**

وهي برمجيات تتيح للمتعلم التعلم من خلال حوار بين المتعلم والحاسب ، كأن يطرح الحاسب على المتعلم سؤالاً فيرد المتعلم على السؤال فتقود الإجابات إلى مزيد من التساؤلات وهكذا .

- **برمجيات الإستقصاء Inquiry**

وتوفر هذه البرمجيات للمتعلم معلومات على شكل قاعدة بيانات يرجع إليها عند الحاجة ، كقاموس الكلمات والمعاني أو قاموس التعريف بالمصطلحات ، فإذا أراد المتعلم معرفة معنى كلمة محددة أدخل الكلمة إلى الحاسب فيظهر معناها .

• **برمجيات الألعاب التعليمية : Gaming**

وهي نمط شائع من البرمجيات ، يقدم للمتعلم قمة المتعة والإثارة في التعلم من خلال ألعاب تعليمية مفيدة يمكن للمتعلم أن ينافس فيها متعلم آخر ، كما يمكن له أن ينافس جهاز الحاسب نفسه . (عبد الحافظ سلامة ، ١٩٩٦م ، ص ٥١٥)

ب – الطريقة الإتصالية في تعلم اللغات الأجنبية

أساسيات المدخل الإنساني :

لقد أحدث المدخل الإنساني تحولاً مهماً في التفكير السائد حول نظريات تدريس اللغة واستخدام الوسائل التعليمية ، ويظهر ذلك التحول من خلال تغير النظرة إلى المتعلم . حيث يعمل هذا المدخل على ربط مواضيع المحتوى الدراسي بالإحتياجات الأساسية للمتعلم وبمشكلات الحياة اليومية من خلال الإستخدام الفاعل لكافة الوسائل والمواد التعليمية بما يساعد على تهيئة المناخ المناسب لحدوث التعلم ، كما يعمل على تطوير الذات وتنميتها بإعتبارها الجزء المعني بالتعلم ، مع التركيز على تنمية الإدراك القائم على الفهم . والهدف الأساسي من وراء ذلك هو تطوير جميع جوانب شخصية الفرد بما يتناسب مع مجتمعه الإنساني . وفي هذا الإطار يعمل المعلم كمشرف ومساعد على التعلم بدلاً من كونه مصدراً للمعرفة . وعلى ذلك فإن المدخل الإنساني الحديث يركز على التعاون القائم بين المعلم والمتعلم باستخدام أحدث الوسائل التعليمية لخدمة هذا الهدف .

وبصيغة إجرائية فإن برامج تعليم اللغة القائمة على المدخل الإنساني تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

١) يعتبر المتعلم هو المحور الأساسي وبذلك فإن إحترام الأفراد له أهمية كبرى .

٢) يُـنظر للتعلم على أنه خبرة لتحقيق الذات حيث أن للمتعلم دوراً كبيراً في إتخاذ القرارات .

٣) يعمل المتعلمون كمجموعة واحدة يساند بعضهم البعض ويقومون في هذا الإطار بالتفاعل والمساندة و التقييم فيما بينهم .

٤) يتم التركيز بشكل كبير على الإتصال الفعال وتبادل وجهات النظر بين المتعلمين ، وذلك يتطلب التوظيف الأمثل للوسائل التعليمية في تقديم نصوص واقعية ومهام تسمح بإشتراك الأفراد في مجموعات ، كما يجب أن تخضع المخرجات للنقاش والتحليل بدلاً من أن يقوم المعلم بتقديرها بشكل منفرد .

٥) يقوم المعلم بدور المساعد ويركز إهتمامه على تهيئة الظروف الملائمة باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لتسهيل حدوث التعلم بدلاً من التركيز على المحتوى الدراسي ، كما يعمل على تهيئة جو الحجرة الدراسية لخدمة إحتياجات الطلاب بتوفير مصادر المعلومات والمواد التعليمية المتنوعة.

٦) تعتبر اللغة الأولى للمتعلم وسيلة مساعدة إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، فقد تستخدم لتساعد على الفهم والإستيعاب وتكوين الأفكار الأساسية حول اللغة الأجنبية ويكون ذلك في المراحل الأولى بشكل خاص . (Dubin & Olshtain , 1990 , pp.74-76)

ومن أهم تطبيقات المدخل الإنساني في تدريس اللغة الأجنبية الطريقة الإتصالية **Communicative Method** والتي يقوم على أساسها منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

أساسيات الطريقة الإتصالية في تعلم اللغات الأجنبية :

يمكن تمييز بداية ظهور الحركة الإتصالية في تدريس اللغة من خلال ملاحظة التحول الذي طرأ على عناوين البحوث اللغوية حيث عمد الباحثون إلى إستبدال مصطلح "التعليم" بمصطلح

"التعلم" مما يؤكد الإنتقال الحقيقي من محور المعلم إلى المتعلم . وكما هو الحال بالنسبة للمقررات الدراسية فهناك تغير ملحوظ في الأهداف والمباديء التدريسية التي تقوم عليها تلك المقررات .

" يغطي المقرر الإتصالي بشكل منظم جميع الجوانب التطبيقية والنظرية واللغوية التي تشكل أهمية بالنسبة للمتعلم في تلك المرحلة التعليمية. وفي كل وحدة تعليمية توضح للطالب العلاقة القائمة بين التراكيب اللغوية والمعنى المراد منها ، ثم يتم تدريبه على استخدامها في مواقف حية مشابهه لمواقف الحياة اليومية ." (Rider , 1990, p.73)

وقد ظهرت هذه الفكرة بناءً على الدراسات النفسية التي أجريت على الأفراد ، بالإضافة إلى الإعتماد على المدخل الإنساني **Humanistic Approaches** في التدريس والتي تم وضعها بحيث تأخذ في الإعتبار نظريات التدريس الحديثة وتجعل المتعلم محوراً أساسياً لها (Yalden, 1983) . وعلى ذلك فقد أصبح مصطلح **"الإتصالية" Communicative** بمثابة المظلة التي تندرج تحتها العديد من أساليب وطرق التدريس الحديثة ، فقد أصبحت غالبية تلك الأساليب تسعى إلى الربط بين التراكيب اللغوية ومواقف الحياة الواقعية من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تقديم تدريبات قائمة على الإتصال والتي تشمل : أنشطة تبادل المعلومات والمقابلات والأعمال الثنائية والجماعية والتمثيل المسرحي وحل المشكلات . (Sheir & Touba , 1992)

وقد إستنتج (Brumfit ,1984 , p. 56) من ذلك مايلي :

" لم تُحدث طريقة الإتصال ثورة في مناهج تعلم اللغة ، وإنما هي عبارة عن تركيز مكثف على كثير من الطرق وأساليب التدريس التي ظل يستخدمها بعض المعلمين لسنوات طويلة ، حيث أن كل الأهداف المرجوة من هذه الإجراءات تصب في نفس الإتجاه وهو *الإسهام في خلق مجتمع واقعي مصغر يستخدم اللغة الأجنبية داخل الحجرة الدراسية -وإن كان بسيطاً للغاية -* "

المنظور الإتصالي للغة :

من خلال الدراسة الفاحصة لآداب تعلم اللغات الأجنبية نجد أن هناك إختلاف واضح بين النظرية الإتصالية للغة والنظريات الأخرى ، فالنظرية الإتصالية تهتم باللغة من جميع جوانبها سواءً من ناحية التمكن اللغوي والعوامل الإجتماعية و دور المعلم والمتعلم إلى جانب المواقف الواقعية المختلفة التي قد يواجهها المتعلم . فعملية التعلم لاتقتصر على إسترجاع القواعد اللغوية أو حفظ قوائم المفردات ، وإنما تشمل التدرب على كيفية استخدام تلك التراكيب اللغوية في مجالات الحوار المختلفة (Richards & Rogers , 1996). ويرى أنصار النظرية الإتصالية أن اللغة **أداة إجتماعية** لذلك لابد من دراستها كظاهرة إجتماعية ، وقد ترتب على ذلك زيادة الإهتمام بالمتعلم باعتباره عضواً في المجتمع . (Yalden , 1938 , p.50)

ولقد قدم مفهوم تعلم اللغة بالطريقة الإتصالية مفهومين قد يعتبرهما البعض مترادفين إلا أنه في الحقيقة هناك إختلاف واضح بينهما ، وهذان المفهومان هما **الكفاءة** Competence و **الأداء** Performance . وتم اقتراح ذلك في باديء الأمر من قبل عالم اللغة Chomsky(1957) الذي أشار إلى أنه هناك فرق واضح بين القدرة على إنجاز تمرين في قواعد اللغة بشكل صحيح أو تكوين جملة صحيحة –وذلك ما يطلق عليه الأداء – وبين إمتلاك الكفاءة اللازمة لإستخدام تلك التراكيب اللغوية بشكل سليم في المواقف المناسبة .

أما بالنسبة للكاتب Widdowson (1990) فقد أشار إلى الفرق بين **العرف** Usage و**الإستخدام** Use . كما أوضح أنه إذا اكتسب المتعلم عرفاً لغوياً لايعني ذلك أنه قد تمكن من إستخدام اللغة . فقد يكون لدى المتعلم إلماماً بقواعد اللغة وحصيلة جيدة من المفردات ، ورغم ذلك فهو غير قادر على استخدام ذلك في مواقف يتحتم فيها التحدث باللغة الأجنبية ليتم الإتصال

بالآخرين . وقد يكون غير قادر على اختيار الجمل المناسبة للموقف ، كما أنه يجهل السلوكيات الإجتماعية والثقافية المرتبطة بذلك الموقف .

وعلى ذلك فإن اكتساب اللغة في ضوء النظرية الإتصالية لايركز على المعرفة المجردة للتراكيب اللغوية فقط وإنما يمتد ليشمل : مدى مناسبة الجمل وارتباطها بالموقف ، ومتى يكون الوقت مناسباً لطرح سؤال ومتى لايكون ذلك ، وكيف يكون أسلوب التحدث مع الأصدقاء ومع المعلم . (Wilkins , 1980)

وقد أكد (Brumfit ,1984 , p. 35) على أهمية تزويد المتعلم ببيئة تعليمية مشابهة للواقع لمساعدته على اكتساب اللغة الثانية كما يحدث تماماً عند اكتساب اللغة الأم .

" ويتفق المهتمون بالعلوم الإنسانية في التأكيد على الفوائد التي يجنيها متعلم اللغة الثانية من خلال المشاركة في أدوار إجتماعية واقعية مشابهة لتلك التي يتعرض لها الفرد عند اكتسابه للغة الأصلية ."

إذاً فإن الطريقة الإتصالية لتعلم اللغة تقوم على تحليل المتغيرات التي ترتبط بالتفاعل الإجتماعي مثل التحدث والإستماع والمواقف الحية ، فاستخدام اللغة في المواقف المختلفة أهم من إنتاج جملة صحيحة . بصيغة أخرى فإنه يتحتم على المتعلم إدراك الجانب الوظيفي للغة لأن وظيفة اللغة أكثر أهمية من الصياغة (Larsen-Freeman , 1986) . والنظرية الإتصالية في تعلم اللغة تنظر إلى جوانب المعرفة المختلفة على أنها وحدة متكاملة لايمكن تجزئتها ، فهي تشمل قواعد اللغة والمفردات والقيود الإجتماعية والثقافية إلى جانب القدرة على الأداء الوظيفي . وقد اقترح Widdowson (1990) أن هناك نوعان من القدرات التي تتدرج تحت المنظور الإتصالي في تعلم اللغة :

أولاً : القدرة على إختيار صياغات الجمل التي تتناسب مع النص اللغوي .

ثانياً : القدرة على تحديد نوعية الوظيفة التي تؤديها الجملة من خلال عملية الإتصال .

وقد لخص Richards & Rogers (1994) السمات التي تتميز بها النظرية الإتصالية لتعلم اللغة في النقاط التالية :

١- اللغة هي نظام يستخدم للتعبير عن المعنى .

٢- الوظيفة الأساسية للغة هي التفاعل والإتصال .

٣- تمثل التراكيب اللغوية الإستخدامات الوظيفية والإتصالية للغة .

٤- إن الوحدات الأولية في اللغة لاتقتصر على القواعد والتراكيب وإنما تشمل أيضاً التصنيفات الوظيفية والمعنى الإتصالي كما يتطلبه مجال الحوار .

إذاً فاللغة تمثل في المنظور الإتصالي للتدريس الأداة الأساسية لتحقيق أهداف الإتصال .

دور المتعلم في ضوء طريقة الإتصال :

ترتكز دعائم الطريقة الإتصالية في تعلم اللغة على المتعلم باعتباره العنصر الأساسي في عملية التعلم والإتصال ، حيث تتطلب تلك الطريقة المزيد من الجهد العقلي والمشاركة والإبتكار من جانب المتعلم فهو محور العملية التعليمية وتطور كفاءتة الإتصالية هو الهدف الأساسي للتعليم .

" فلم يعد المتعلم معتمداً على معلمه وإنما أصبح هو المسؤل عن تعلمه وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين " . (Dubin & Olshtain , 1990 , p.61)

ويجب تعزيز هذا التفاعل الحاصل من قبل المتعلم عن طريق بث الدافعية والرغبة لديه ، وذلك من خلال المواد والوسائل التعليمية المتنوعة و المشجعة والنصوص والمحادثات الواقعية التي ترتبط بحاجاته وإهتماماته . كما يمكن تحقيق ذلك في حال كون " مستوى اللغة المقدمة يلائم مستوى الفهم الذي يمكن أن يصل إليه المتعلم " (Nunan ,1988 , p.83) . وبذلك فقد تغير دور المتعلم في إطار

الطريقة الإتصالية من كونه مستمعاً سلبياً يتلقى المعلومات من المعلم إلى كونه عنصراً نشيطاً يؤثر ويتأثر بالعملية التعليمية .

دور المعلم في ضوء طريقة الإتصال :

هناك عدة أدوار مقترحة ليقوم بها المعلم في إطار الطريقة الإتصالية ، وقد وصف كل من (Breen & Candlin , 1980, p.89) دور المعلم فيما يلي :

" للمعلم وظيفتين أساسيتين : الأولى هي تسهيل عملية الإتصال فيما بين المتعلمين بعضهم البعض داخل الحجرة الدراسية ، وبين المتعلمين ومصادر التعلم المتنوعة . والثانية هي أن يكون المعلم كمشارك مستقل ضمن مجموعة المتعلمين . ". وهناك العديد من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم وهي : تهيئة وسائل التعلم المناسبة للمتعلمين ، تحليل حاجات المتعلمين ، والإرشاد ، والإشراف على المجموعات .

دور الوسائل التعليمية في ضوء طريقة الإتصال :

تحتاج الطريقة الإتصالية في تعلم اللغة إلى استخدام تشكيلة واسعة من الوسائل والمواد التعليمية لدعم التفاعل والإتصال ، ولتوفير بيئة مشابهة للواقع يستطيع المتعلم من خلالها ممارسة اللغة الأجنبية بشكل تلقائي .

وينظر مُستخدموا الطريقة الإتصالية إلى الوسائل التعليمية على أنها الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها التحكم في نوعية التفاعل الفصلي واستخدام اللغة ، وعلى ذلك فإن الوسائل والمواد التعليمية تحتل الدور الأول في تعزيز الإتصال . ومن أمثلة ذلك ؛

الوسائل المرئية : كالنصوص المقروءة والصور الثابتة والأفلام المتحركة .

الوسائل القائمة على الأنشطة الجماعية : كأداء الأدوار المسرحية والألعاب التعليمية .

الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة : كالرحلات والزيارات الميدانية .(Richards & Rogers , 1996 , p.80)

و يمكن تحديد دور الوسائل التعليمية في ضوء منهج الإتصال من خلال النقاط التالية :

- تركز الوسائل على القدرات الإتصالية بما في ذلك القدرة على التعبير عن الذات والمناقشة .
- تركز الوسائل على تمكين المتعلم من تبادل المعلومات بشكل مفهوم ومترابط ومفيد بدلاً من تقديم النماذج اللغوية بشكل تقليدي .
- تتطلب المادة التعليمية تقديم نصوص مختلفة ووسائل متنوعة يستخدمها المتعلم في تطوير قدراته وذلك من خلال تدريبات ومهام تعليمية متنوعة تدعم الإتصال بينه وبين المجتمع من حوله . (Richards & Rogers , 1996)

تطبيق الطريقة الإتصالية داخل الحجرة الدراسية :

- أول ما يقدم في التدريس القائم على الإتصال هو الإستماع المطول لنصوص واقعية دون أي رد فعل أو مشاركة من قبل المتعلم وذلك ليتم الإستماع بتركيز ، وكي يحقق الإستماع نتائج أفضل يجب إعداد نشاط مسبق حيث يقوم المتعلم باستخدام ما سمعه لإتمام ذلك النشاط.
- الإستماع يتبعه التحدث ويكون ذلك كرد فعل لعرض بعض النماذج والصور المعبرة عن المواقف ، أو يكون التشجيع على التحدث من خلال إشتراك الطلبة في عرض مسرحي ، أو من خلال المناقشات .
- يقوم الطلبة بالإشتراك في مهام جماعية عن طريق الأنشطة الهادفة التي يقومون فيها بإنتاج عمل ما ، أو القيام بالتنظيم لبعض الأعمال ، أو التدرب على ممارسة آداب التحية والإستقبال مستخدمين في كل ذلك اللغة الأجنبية مع التركيز على العمل الذي يؤدونه .
- تتاح للطلاب الفرصة الكافية لمشاهدة مواقف حية يقوم بها المتحدثون الأصليون **native speakers** ، وذلك من خلال عرض الأفلام الناطقة وأشرطة الفيديو ، مما يساعدهم على

ملاحظة السلوكيات والتعبيرات الدارجة ، كما يتعرفون على كيفية إبتداء الحوار والتدرج في المناقشة .

- يمكن تطوير النطق في الطريقة الإتصالية ليس فقط أثناء الإستماع بل أيضاً من خلال القراءات الشعرية ، أو عن طريق إعداد الحوارات والتمثيل المسرحي حيث أن تكرار قراءة النصوص بشكل جماعي يُعد أسلوباً للتعلم .
- تعتبر تداخلات التفاعل الثقافي مهمة بالنسبة لإستخدام اللغة في عالم الواقع ، فتتاح الفرصة أمام الطلبة لتبادل القيم والأفكار وطرق التعامل و رُدود الفعل إضافة إلى أساليب التحدث المختلفة .
- كل ما يكتبه الطلبة يجب أن يأخذوا في الإعتبار أنه سيعرض ليقرأه الآخرين وذلك مثل المقالات المنفذة من قبل المجموعات ، أو مواضيع جريدة الفصل الحائطية .
- تعلم القواعد لايكون بالإستماع إلى شرح القاعدات ولكن يكون بتطوير تلك القاعدات بطريقة إستقرائية من خلال نماذج لغوية واقعية ، ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التطبيق وهذه الإجراءات يجب أن تتم بطريقة إتصالية وذلك عن طريق دمج القاعدات الجديدة بخبرات الطالب وقدراته الشخصية على التعبير عن المعاني .
- الإختبارات أيضاً يجب أن تنفذ بطريقة إتصالية و**قائمة على الإتقان Proficiency Oriented** بدلاً من أن تكون ذات إجراءات تقليدية عقيمة . فيجب أن يوضع الطالب في مواقف حيث يستمع ويستجيب لإستخدامات واقعية للغة ، أو أن يتم دمج ما يقرأه بعدد من المواد و الوسائل التعليمية إضافة إلى الأنشطة اللغوية (مع مراعاة التدرج من البسيط إلى المعقد) . أما الإختبارات التي تقوم مفرداتها على الإختيار من متعدد وملىء الفراغات فهي تقيس ما يعرفه الطالب **عن** اللغة وليس **إستخدام اللغة** ذاتها ، وعلى ذلك يجب أن يكون الإختبار مقياساً للإستخدام الطبيعي للغة قدر الإمكان . (Rivers , 1993, pp. 10 -14)

لقد أكدت الدراسات والأبحاث في مجال الوسائل التعليمية ودورها في عمليتي التعليم والتعلم أنها إذا استخدمت بنجاح فإنها تحقق فوائد تربوية كبيرة . ومنها دراسة (Kozma & Croninger,1992) التي أثبتت أهمية استخدام الوسائل التعليمية لإثارة الدافعية لدى المتعلم . و دراسات (Herron, 1994,1995,1998) التي تؤكد الأثر الإيجابي لإستخدام المنظمات المسبقة (كالصور المتحركة) على فهم اللغة الأجنبية . كما تؤكد دراسة (Teichert, 1996) على فاعلية استخدام منظمات مسبقة متعددة (كالصور التوضيحية والعصف الفكري والأسئلة إضافة إلى الفيديو والتسجيل الصوتي) في تنمية مهارة فهم اللغة الأجنبية المسموعة .

لماذا نستخدم الوسائل التعليمية ؟ (الأساس المنطقي) :

قد أفادت الدراسات السابقة في تحديد بعض الجوانب عن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في التدريس ، وسوف تضيف الدراسة في هذا الجزء بعض الفوائد الأخرى التي يمكن أن تحققها الوسائل التعليمية في مجال التدريس إستناداً إلى الكتابات التي تناولت ذلك ، ويمكن تلخيص هذه الفوائد على النحو التالي :

١- إثارة الدافعية لدى المتعلم من خلال :

- التشويق وشد الإنتباه .
- إثارة إهتمام المتعلم بدرجة كبيرة .
- تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع الموقف التعليمي .
- تبعث الوسائل التعليمية على الترغيب والإهتمام بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها. (عبد العزيز الدشتي ، ١٩٨٩م ، ص٤١)

٢- الإستفادة من مصادر التعلم المختلفة :

- تقدم الوسائل التعليمية خبرات يصعب الحصول عليها بالطرق التقليدية وتسهم في تنويع طرق التعلم .
- تسهم الوسائل التعليمية في ربط المتعلم بمصادر المعلومات المختلفة ، ويعتبر جهاز الحاسب الآلي من أفضل الوسائل التي تساعد على ذلك .
- تجسيد المواقف والمشكلات أمام المتعلم ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة .
- تنمية الوعي الثقافي لدى المتعلم داخل محيط الحجرة الدراسية .

٣- تدعيم طرق التدريس الحديثة من خلال :

- تشجيع التعلم بالمشاركة .
- التدريب على حل المشكلات والتدرج في مستويات التفكير العليا مثل النقد والتحليل وقوة الملاحظة . (Roblyer, 1997, P.30)
- تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي في حل المشكلات .
- تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإستجابات الصحيحة وترسيخ المادة العلمية لدى الطالب . (حسين الطوبجي ، ١٩٨٠م)

٤- زيادة إنتاجية المعلم عن طريق :

- التوصل إلى معلومات أكثر دقة في أقصر وقت ممكن .
- تعليم أعداد كبيرة من الطلبة في وقت واحد .

- إتاحة الفرصة للمعلم لإرشاد الطلبة وتوجيههم أثناء تطبيق المهارات ، وملاحظة مستوى الأداء لديهم .
- التغلب على اللفظية المجردة (Verbalism) وعيوبها ، فغالباً ما يردد ويكتب الطلاب ألفاظاً دون أن يفهموا معناها، كما يستخدم المدرس بعض الألفاظ المجردة التي قد لايدركها الطلاب ولايستوعبونها .
- مساعدة المعلم على مواجهة الفروق الفردية بين الطلاب ، لأن الوسائل التعليمية تقدم مثيرات متعددة ومتنوعة في درجة حسيتها وإثارتها لإهتمام المتعلمين . (عبد المحسن أبانمي ، ١٩٩٤م)

وبذلك يتضح مدى أهمية الوسائل التعليمية في إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر نجاحاً وفاعلية لتحقيق أهداف المنهج المدرسي ، فأصبح استعمالها إستعمالاً منظماً متداخلاً في الدرس ومراحله المتعددة بحيث أصبح جزء لايتجزء من الدرس يؤثر فيه ويتأثر به .

استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية:

مما لاشك فيه أن الوسائل التعليمية تسهم إلى حد كبير في إثارة الدافعية وجذب إنتباه المتعلم من خلال خلق جو واقعي داخل الفصل الدراسي مما يساعد على تقديم اللغة بشكلها الإتصالي المكتمل . كما أنها تساعد على تزويد المتعلم بقدر كبير من المعلومات والمباديء الثقافية التي لايمكن تجسيدها داخل الفصل الدراسي دون الإستعانة بوسائل التكنولوجيا المتعددة .

ويمكن تلخيص أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية في الجوانب التالية:

١- يتسع محتوى اللغة ليشمل كماً هائلاً من المدخلات التي يتعذر على المعلم تقديمها في الزمن المحدد داخل الفصل الدراسي ، ولكن من خلال الإستفادة من تكنولوجيا التعليم يمكنه أن يفتح

للمتعلمين مجالاً واسعاً للإطلاع على مصادر التعلم المتعددة واكتساب المزيد من الخبرات بطريقة ذاتية .(Garrett , 1991)

٢- نظراً لتباين إستراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلاب، تزودنا الوسائل التعليمية بالطرق المناسبة لتحديد حاجات الطلاب وتعزيز جميع الإستراتيجيات المستخدمة .

٣- تسهم الوسائل التعليمية بشكل كبير في إضفاء جو من الواقعية على المواقف التعليمية داخل الفصل مما يعزز العلاقة المباشرة بين تعلم اللغة والعالم الخارجي .

٤- تعمل المواد التعليمية المسموعة منها و المرئية على تزويد المتعلم بالمحتوى والمعنى إلى جانب الإرشاد والتطبيق ، وبذلك فهي توجد مواقف ضمنية **Contextualized** يسهل من خلالها تقديم عناصر اللغة والتدرب عليها . (عبد المحسن أبانمي ، ١٩٩٤م)

٥- نظراً لإتساع دور التكنولوجيا ووسائل الإتصال فإن المتعلم يتوقع أن يجد آثار ذلك التطور داخل الحجرة الدراسية أيضاً ، وبذلك تعمل الوسائل التعليمية على جذب إنتباه المتعلم نحو اللغة المراد تعلمها . (Shrum & Gilsan ,1994, p.249)

٦- بالنسبة لنظرية خرائط المعنى **Schema Theory** والتي تشير إلى أنه يمكننا فهم وإستيعاب المعلومات الجديدة عن طريق الرجوع إلى الذاكرة ومحاولة إيجاد علاقة تربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة ، وعلى ذلك فيمكن أن تسهم الوسائل التعليمية في مساعدة المتعلم على تكوين إطار مرجعي مترابط لعناصر اللغة يسهُل إسترجاعه ، مما يزيد إستفادة المتعلم من الخبرات السابقة وتطبيقها في تعلم اللغة .

العلاقة بين الوسائل التعليمية وأسلوب النظم :

لتوضيح العلاقة بين الوسائل التعليمية وعمليات التعليم ، لابد من دراسة هذه العلاقة في ضوء نظرية النظم ، فحسب هذه النظرية يمكن إعتبار أن النظام كل متكامل تتفاعل أجزاؤه المختلفة

وعناصره من أجل تحقيق أهداف هذا النظام . والأساس في مصطلح النظام أنه يتكون من مجموعة من الأجزاء أو المكونات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً عضوياً وثيقاً بحيث يؤثر كل منها في غيره ويتأثر به .

ولعله من المفيد تصنيف الأنظمة إلى مفتوحة ومغلقة . فالنظام المفتوح هو الذي يتفاعل مع الأنظمة الأخرى ولذلك يكون في حالة من الدينامية المستمرة التي تضمن له البقاء والإستمرارية . أما النظام المغلق فهو الذي ينغلق ليتمحور حول نفسه فيظل بذلك استاتيكياً جامداً ، الأمر الذي قد يؤدي به إلى الفناء . من هذا المنطلق يمكن إعتبار التربية نظاماً يتضمن أنظمة فرعية مثل التعليم والتعلم ، أي أن التعليم يعد نظاماً وكذلك التعلم.فنظام التعليم يتضمن كل ما يقوم به المعلم من أجل إحداث تعديل مرغوب في سلوك المتعلم ، ونظام التعلم هو ما يقوم به المتعلم نفسه لإحداث هذا التعديل في السلوك . ونظاما التعليم والتعلم يتفاعلان بسلسلة من الأنشطة والإجراءات التعليمية . ويوضح الشكل التالي تفاعل نظامي التعليم والتعلم لإنتاج نظام فرعي يمثل الأنشطة التعليمية التعلمية :

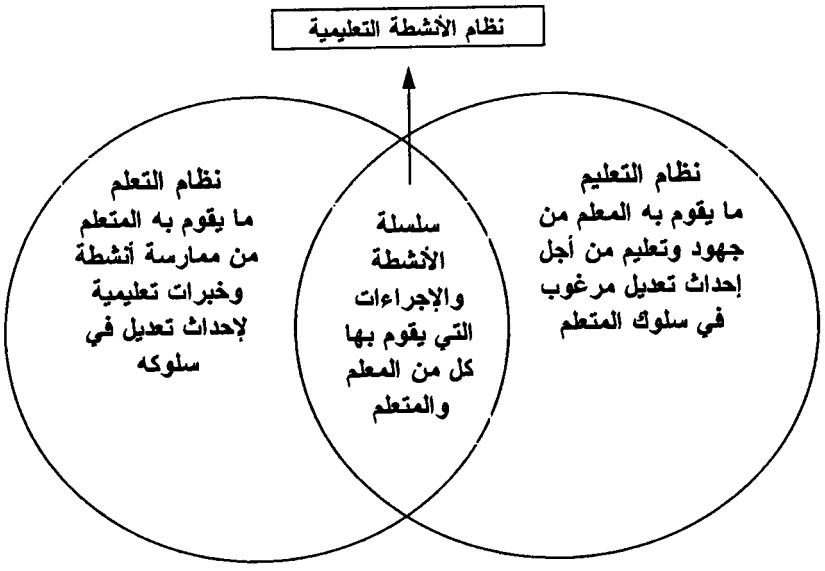

شكل (٧) : نظام الأنشطة التعليمية (عبد المحسن أبانمي ، ١٩٩٤م)

يتضح في الشكل أعلاه التداخل القائم بين النظم الثلاثة . وتعتبر الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية بوجه عام جزءاً لايتجزء من الأنشطة التعليمية . فلم يعد ينظر للوسائل والمواد التعليمية على أنها مواد إضافية يمكن استخدامها أو الإستغناء عنها ، فالنظرة الجديدة والشمولية لعملية تصميم وتطوير التعليم تنظر إلى الوسائل التعليمية على أنها جزء أساسي من النظام التربوي . بل إن تنفيذ الإستراتيجية التعليمية وصولاً إلى أهداف التعليم يقتضي الإستخدام الأمثل للوسائل والمواد المتاحة (زاهر أحمد ، ١٩٧٩م) . ويعد إلمام المعلم بأسس إختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية كنظام مترابط مع نظام التدريس بما يساهم في تحقيق الأهداف التربوية من الأمور الهامة في العملية التعليمية ، من أجل ذلك فقد تصدت هذه الدراسة لهذا الموضوع بهدف تزويد المعلم بنموذج للإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية في كل مرحلة من مراحل الدرس .

نظام التدريس :

لكي نحدد دور الوسائل التعليمية ضمن إطار فكري منظم نحتاج إلى تحديد مفهوم التدريس كنظام شامل وواسع ، يتضمن جميع العناصر التربوية ومنها الوسائل التعليمية ." فإذا كان المنهج الدراسي خطة لتحقيق الأهداف التربوية ، فإن التدريس **Instruction** هو تنفيذ لهذه الخطة " (Nunan ,1995,p.2) . فالتدريس يشمل جميع الجهود المبذولة لتنفيذ المنهج ، ومن هذه الجهود ما يقوم به مدير المدرسة والمعلمون والتلاميذ والموجهون والإداريون ، إضافة إلى التسهيلات المادية اللازمة لتنفيذ المنهج . ولما كانت الوسائل التعليمية جزءاً من هذه الجهود فإن توضيح مفهوم التدريس يسهم في توضيح أهمية الوسائل التعليمية ومكانها من العملية التعليمية .

ولكي نفهم التدريس وما يتضمنه من عناصر وما يؤثر عليه من عوامل ، فإننا سنتناوله باعتباره نظاماً يتضمن مدخلات وعمليات ومخرجات . تتمثل المدخلات في خصائص المعلم

وطرق التدريس المستخدمة والوسائل التعليمية المتاحة والإمكانات المادية المتوفرة ، كما تشمل التلميذ بخصائصة الإجتماعية والثقافية . وتتكون العمليات من تلك التفاعلات التي تحدث بين المدخلات ، ومنها تفاعل الطالب و المعلم ، وتفاعل المعلم والوسائل التعليمية ، وتجاوب الطالب مع الطرق والوسائل المستخدمة . أما المخرجات فتتمثل في تحقيق أهداف التعليم ، والمخرجات هي المعيار الذي يعتمد عليه عند تقرير مدى قدرة نظام التعليم على تحقيق الأهداف التربوية . وللحصول على هذا الحكم في ضوء المخرجات لابد من مراجعة المدخلات من خلال التغذية الراجعة . (Gerlach,et al . 1980)

وتتضح عناصر النظام من خلال الشكل التالي :

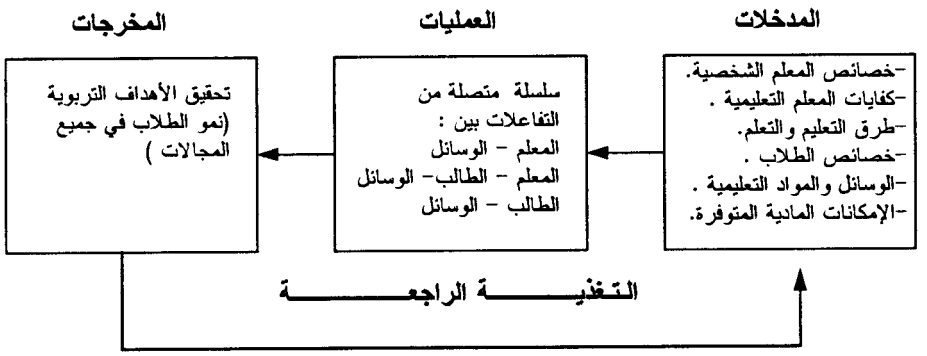

شكل (٨) : عملية التدريس في ضوء النظرة النظامية . (عبد المحسن أبانمي ، ١٩٩٤م ، ص٢١)

استراتيجيات التدريس :

تسعى معظم إتجاهات التدريس الحديثة إلى ربط استراتيجيات التدريس المستخدمة بالأهداف المنشودة ، رغبة في زيادة فاعلية الإجراءات الفصلية والنهوض بها لأفضل المستويات . ويمكن تحديد مفهوم استراتيجيات التدريس على أنها " الخطة المستخدمة لتحقيق أهداف الدرس ."

وفي إطار أسلوب النظم تتمثل استراتيجية التدريس في الطريقة التي يتم من خلالها تقديم المحتوى في محيط البيئة التعليمية ، وهي بذلك تتضمن المواد والوسائل التعليمية المستخدمة إضافة إلى تسلسل المواقف التعليمية وطبيعتها وأبعادها ، كما تأخذ في الإعتبار مدخلات التعلم التي تشمل الأهداف وسلوك المتعلم . (Gerlach , 1980 , p. 174)

وقد وضع (Fenton , 1967) نموذج عام للإستراتيجيات المستخدمة في عملية التدريس ، وقد لخص الفكرة في النموذج التالي :

عملية التدريس	الشرح	المناقشة الموجهة	الإكتشاف
	استخدام وسائل تعليمية متنوعة	استخدام الأسئلة إلى جانب الوسائل التعليمية	إستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة

شكل (٩) : استراتيجيات التدريس (Fenton , 1967, P.33)

يحوي طرفي خط (عملية التدريس) استراتيجيتين متناقضتين إحداهما استراتيجية **الشرح Expository** والتي يستعرض فيها المعلم المادة التعليمية مستخدماً في ذلك جميع الأدوات والوسائل التعليمية المتاحة ، وبذلك فإن المعلم يلعب الدور الأساسي في التقديم . أما الإستراتيجية الأخرى فهي **الإكتشاف Discovery** والتي يتنحى المعلم فيها جانباً ليترك المجال للمتعلم مستخدماً جميع الوسائل التعليمية المتاحة كي يتقصى ويتتبع ثم يكتشف الحقائق والمعلومات من تلك الوسائل ليصل إلى الهدف . أما الإستراتيجية التي تتوسط خط (عملية التدريس) فهي **المناقشة الموجهة Directed discussion** وهي توازن بين دور المعلم والمتعلم والوسائل التعليمية حيث تكون عملية التدريس فيها عبارة عن مناقشة وتحاور بين ثلاثة أطراف (المتعلم – الوسائل والأسئلة – المعلم)، حيث يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المناسبة للموقف إلى جانب الأسئلة كدلائل لتوجيه المتعلم .

ويقاس مدى نجاح المعلم في مواقف التدريس على توفيقه في اختيار الطرق والوسائل الملائمة للموقف . على سبيل المثال فإن تعلم المفاهيم لايتم إلا من خلال إتاحة الفرصة المتكافئة للطلاب ليروا ويلمسوا نماذج عينية **Models** وأمثلة واقعية للمفهوم المراد تعلمه (المرحلة المحسوسة) ثم ينتقل بهم إلى المرحلة المصورة في تعلم المفهوم باستخدام المواد المصورة **Graphic Materials** المناسبة للموقف لتكوين نظرة أوسع وأشمل حول المفهوم المراد تعلمه . ثم إلى مرحلة التطبيق من خلال تدريب يوضح مدى إستيعاب المتعلم لذلك المفهوم .

ومن ثم يمكن الحكم على أداء المعلم من خلال تنفيذ واستخدام هذه المراحل من تعلم المفهوم ومدى قدرته على تجسيد المعني واستيعاب التلاميذ للمفهوم . وعلى المدرس وحده تقع مسئولية اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل مرحلة وكذلك طريقة التدريس الملائمة . وتُسلم مختلف النظريات التدريسية بأنه لاتوجد طريقة مثلى للتدريس بل إن هناك طرق تدريسية مختلفة تناسب مواقف تدريسية بعينها .

مهارات تقديم الدرس في ضوء طريقة الإتصال :

يعتمد نجاح تطبيق منهج الإتصال في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على عنصرين أساسيين :

١- تهيئة البيئة المشجعة للمتعلم للمبادرة باستخدام اللغة من خلال توظيف الوسائل التعليمية في تكوين مواقف إتصالية .

٢- تقديم الأنشطة التعليمية المتنوعة و المشجعة على استخدام اللغة . (Sheir , 1986, p.86) فعلى معلم اللغة أن يبحث دائماً عن أفضل الطرق لتوظيف المواد والأدوات والنماذج البسيطة المستخدمة في الحياة اليومية في أنشطة فصلية مفيدة (مثل ساعة الحائط ، التقويم ، المرآه) .

(Murcia , 1984 , p.5)

وقد قدمت Sheir (1986, p.88) وصفاً لهذه الأنشطة الإتصالية يتلخص في النقاط التالية :

١- ينبغي أن تركز الأنشطة بالدرجة الأولى على المشاركة الفعالة من قبل المتعلم ،وأن تشمل هذه المشاركة الجانبين المهاري والعقلي .

٢- ينبغي أن تركز أنشطة التقديم والعرض على المشاهدة أو الإستماع بشكل منفرد .

٣- بالنسبة للأنشطة العقلية تحتاج إلى عنصر الإبتكار والتجديد وذلك يتسنى للمعلم تحقيقه من خلال التنويع في استخدام الوسائل المرئية والمسموعة منفصلة أو مجتمعة .

٤- أن تكون أنشطة التطبيق خالية من التقييد قدر الإمكان لإتاحة أكبر فرصة للمتعلم لممارسة اللغة بحرية تامة .

وعلى الرغم من أن الإتجاهات التربوية الحديثة في تدريس اللغة تؤكد على أهمية مشاركة الطالب في النشاط الصفي إلا أن هناك مواقف كثيرة تتطلب من المعلم أن يضطلع بالدور الرئيسي فيها . فبغض النظر عن المستوى التعليمي الذي يدرس فيه المعلم هناك حاجة دائماً لعرض حقائق و مفاهيم و مباديء جديدة على الطلاب ، وهناك الحاجة إلى شرح الإجراءات والأنشطة الصفية تحليل المواقف واستكشاف العلاقات المعقدة ، كل ذلك وغيره كثير يتطلب من المعلم أن يقوم بدور كبير داخل الفصل . وقد بينت بحوث Flanders أن ٧٠٪ مما يجري داخل الفصل يقوم به المعلم .

ونتيجة لهذا فالمعلم في حاجة إلى اكتساب مهارات عرض الدرس وإتقانها ولقد عملت الرئاسة العامة لتعليم البنات على تحديد خطة مفصلة للدرس بالنسبة لمنهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، حيث يقدم كتاب المعلمة توضيحاً مفصلاً للطريقة التي تناسب تدريس عناصر اللغة ومهاراتها . وبذلك فقد تم تحديد استراتيجيات التدريس التي تحتاجها المعلمة في تدريس اللغة الإنجليزية . ويجد المتتبع لخطة التدريس الواردة بكتاب المعلمة لتدريس الصف الأول الثانوي أن تقديم الدرس يسير وفق تدرج منطقي وذلك يتمثل في المراحل التالية :

- التهيئة للدرس / Motivation Stage
- عرض المدخلات / Input Stage
- التطبيق المحدد / Controlled Application
- التطبيق المطلق / Free Application

وفيما يلي ندرج نموذجاً عملياً يوضح التكامل بين استخدام الوسائل التعليمية ومراحل الدرس الأربعة الواردة بكتاب المعلمة لتدريس الصف الأول الثانوي ، حيث يتحدد دور الوسائل في كل مرحلة من هذه المراحل . ويتضح ذلك من خلال النموذج التالي :

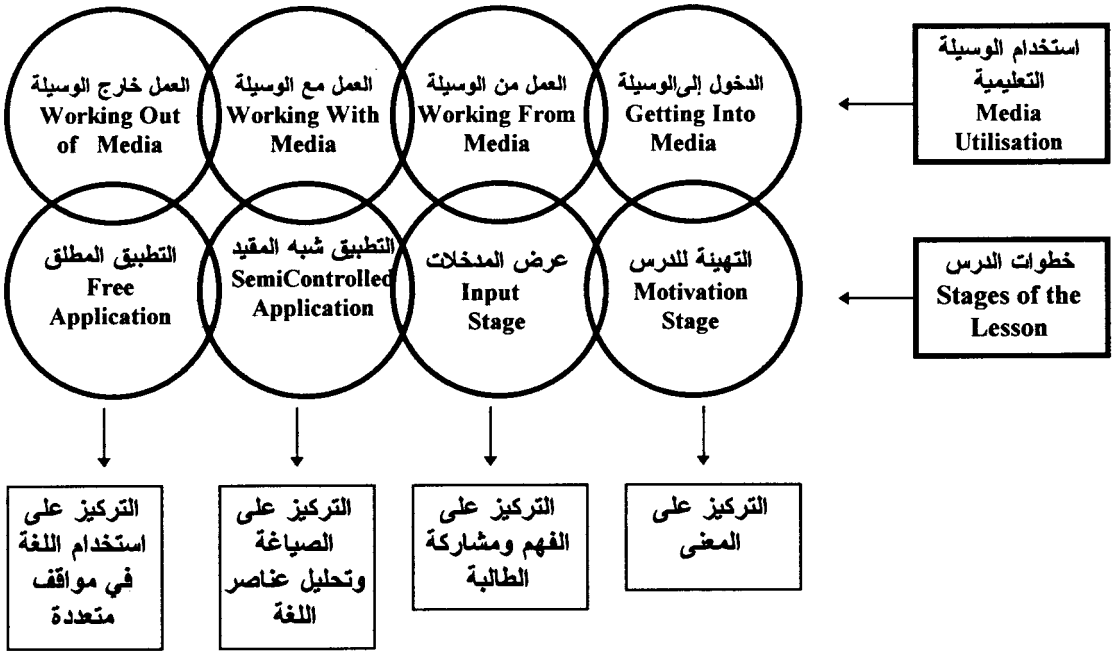

شكل (١٠) : التكامل بين استخدام الوسائل التعليمية وخطوات درس اللغة الإنجليزية .

(إعداد : الباحثة)

أولاً / التهيئة للدرس : Motivation Stage

الدخول إلى الوسيلة : Getting Into Media

وتهدف عملية التهيئة إلى تحقيق أغراض متنوعة ، لعل من أهمها تركيز إنتباه الطلاب على المادة التعليمية الجديدة كوسيلة لضمان إندماجهم في الأنشطة الصفية . إن جميع من تصدوا لمبدأ الدافعية يؤكدون على أن من أهم وظائف المعلم أن يستثير دافعية الطالب للتعلم . ولن يتحقق له ذلك إلا من خلال توظيف المواد والوسائل التعليمية بطريقة ذكية وفعالة لتعمل على شد إنتباه المتعلم لما سيقدم . ولقد أثبتت البحوث التي قام بإجرائها كل من (Kozma & Croninger, 1992), (Teichert, 1996) , (Herron,et al ., 1995) وغيرهم ، أن إعطاء الطلاب مقدماً فكرة عن محتوى الدرس أو عن ما هو متوقع منهم يساعدهم على فهم الدرس وتحقيق الأهداف المنشودة .

كذلك تساعد التهيئة على توفير الإستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه الطالب ، وقد أكدت نظريات التعلم الإدراكي التي قدمها (Vygotsky,1926) صاحب فكرة "**جسر التعلم**" ***"Scaffolding"***، و(Papert, 1980) صاحب كتاب "**العصف الفكري**" ***"Brainstorming"*** وغيرهما أن التعلم يصبح ذا معنى بالنسبة للطالب إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بما سبق أن تعلمه ، وذلك عن طريق إدخالها في الخريطة المعرفية لديه **Schema** بما يكون صورة متسقة عن العالم المحيط به . ويعتقد كثير من المعلمين أن التهيئة تقتصر فقط على بداية الدرس ، وهذا تصور غير صحيح ذلك لأن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة يحتاج كل منها إلى تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منها . فعلى سبيل المثال إذا كان المعلم ينوي عرض فيلم تعليمي أثناء الدرس فإنه من الواجب تهيئة الطلاب لما سوف يشاهدون

. بعبارة أخري يحتاج المعلم إلى التهيئة عند بداية كل نشاط جديد حتى يكون الإنتقال من نشاط لآخر إنتقالاً تدريجياً . (Sheir , 1990)

أنواع التهيئة :

لا يوجد تصنيف واحد محدد لأنواع التهيئة يتفق عليه جميع رجال التربية ، ومع ذلك يمكننا أن نميز بيم ثلاثة أنواع من التهيئة :

-**التهيئة التوجيهية** : فيها يعمل المعلم على تركيز إنتباه الطالب نحو الموضوع الجديد من خلال إستخدام حدث أو خبرة سابقة –هي موضوع إهتمام للطالب – كنقطة بدء لتوجيه إهتمامه نحو موضوع الدرس .

-**التهيئة الإنتقالية** : وهي الإنتقال مما يعرفه الطالب إلى نشاط جديد لم يمارسه من قبل ويستخدم المعلم في هذه التهيئة مواد ومعلومات مألوفة للمتعلم .

-**التهيئة التقويمية** : ويستخدم هذا النوع من التهيئة أساساً لتقويم ما تم عمله قبل الإنتقال إلى أنشطة وخبرات جديدة ويعتمد هذا النوع إلى حد كبير على الأنشطة المتمركزة حول المتعلم ، وعلى الأمثلة التي يقدمها المتعلم لإظهار مدى تمكنه من المادة التعليمية . (Rivers , 1993)

ثانياً / عرض الدخلات : *Input Stage*

العمل من الوسيلة : *Working From Media*

و تتميز هذه المرحلة بتنوع المثيرات ويقصد بذلك جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الإستحواذ على إنتباه المتعلمين أثناء سير الدرس ،وذلك عن طريق التغيير الغير مقصود في أساليب عرض الدرس . والمعلم الكفء هو الذي يعرف الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات وما يتطلبه ذلك من تنوع في استخدام الوسائل التعيمية المناسبة للمواقف . نظراً لأن مرحلة التقديم تحوي كماً كبيراً

من المدخلات التي يصعب على المتعلم تلقيها من خلال الطرق التقليدية فإن المعلم بحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والمواد التعليمية بشكل جيد وفعال لإكساب الطالب خبرات واقعية .

أساليب تنوع المثيرات :

- **التنوع الحركي** : يعني التنوع الحركي ببساطة أن يغير المعلم من موقعة في الحجرة الدراسية. فحركة المعلم يمكن أن تغير من الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على شد إنتباه الطلاب ، على أن لا يبالغ المعلم في الحركة فيبدوا أمام الطلاب عصبياً مما قد يشتت إنتباههم .

- **التركيز** : ويستخدم التركيز هنا بمعنى خاص ، حيث نقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه إنتباه الطلاب . ويحدث هذا التحكم إما عن طريق اللغة اللفظية أو غير اللفظية (الإشارات والحركات) أو مزيج منهما . (Cross, 1995)

- **تحويل التفاعل** : يعتبر التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية ، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل : تفاعل بين المعلم والطلاب ، وتفاعل بين المعلم وطالب ، وتفاعل بين طالب وطالب بحيث تكون الأنشطة متمركزة حول المتعلمين .فعلى سبيل المثال قد يثير أحد الطلاب مشكلة أوسؤال ، وبدلاً من أن يجيب المعلم على هذا السؤال فإنه يقوم بتوجيهه إلى طالب آخر لكي يجيب عنه أو يدلي برأيه ، فدور المعلم هنا يقتصر على التوجيه فقط . والمعلم الكفء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة بحيث يكون نمطاً سائداً في تدريسه ، وإنما يحاول أن يستخدمها جميعاً في الدرس الواحد وفق ما يتطلبه الموقف . (Nunan , 1995)

- **الصمت** : على الرغم من أن التوقف عن الكلام أو الصمت للحظات كان من الأساليب التي يستخدمها الخطباء منذ القدم للتأثير على سامعيهم وجذب إنتباههم ، فإن تأثيره في العملية التعليمية لم يخضع للدراسة والبحث إلا منذ وقت قريب . والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة

يمكن أن يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم للمادة الدراسية . فيمكن أن يكون التوقف إشارة لتهيئة الطلاب للنشاط التالي ، كما يمكن أن يستخدم لإتاحة الفرصة للطلاب لتنفيذ نشاط محدد كقراءة بعض الأسئلة قبل الإستماع إلى النص ، ويمكن أن يخلق الصمت جواً من التشويق لما سيقدم .

- **التنويع في استخدام الحواس** : تؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية أن قدرة الطلاب على الإستيعاب يمكن أن تزداد بشكل جوهري إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل (Janssen , 1977),(Yang , 1993),(Teichert, 1996) . ولكن لسوء الحظ ، فإن غالبية مايحدث داخل فصولنا الدراسية لايخاطب إلا حاسة واحدة هي حاسة السمع . فقد وجد Flanders أن حديث المعلمين يستغرق حوالي ٧٠٪ من وقت الدرس. وهذا يخالف ماهو مطبق في تدريس اللغة الإنجليزية بطريقة الإتصال ، حيث أن المدرس يجب أن يقلل حديثه لإتاحة أكبر فرصة ممكنة لإستخدام اللغة من قبل المتعلم

(Minimize Teachers Talk & Maximize Students Talk)

وذلك من خلال تهيئة الظروف التعليمية والوسائل المتنوعة والمشجعة على المشاركة . وإذا كانت اللغة اللفظية فقط مقبولة في العصور السابقة فلم تعد مقبولة في العصر الحاضر ، عصر اللغة البصرية التي فرضت نفسها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية المختلفة . (Gerlach , et al ., 1980)

ويعني ذلك أن المعلم ينبغي أن لا ينسى أن لكل طالب خمس حواس ، وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل قنوات الإتصال عند الطالب مما يساعد على مواجهة جميع حاجات المتعلمين والفروق الفردية فيما بينهم ، فكل طالب لديه حاسة يتعلم بها أفضل من الحواس الأخرى . فمن يجيد التعلم بالمشاهدة قد لا يجيد التعلم بالإستماع وحده .

كما تختلف بيئات الطلاب وقدراتهم العقلية على الفهم ذلك إلى جانب إختلاف **طرق التعلم Learning Strategies** من طالب لآخر . فعلى سبيل المثال تتعدد طرق التذكر ***Memory***

Strategies لتشمل : إيجاد الروابط العقلية ، توظيف الخيال والأصوات ، المراجعة المستمرة ، توظيف الأداء الحركي . فبالنسبة لإيجاد الروابط العقلية ندرج هنا مثالين : Nerberto يتعلم مفردات اللغة الأجنبية من خلال تسجيل الكلمات التي يسمعها ثم يقوم بتصنيفها حسب موقعها الإعرابي (he, she, you / easy , kind , soft / cut, fly , swim) ، بينما تقوم Jannie بكتابة الكلمات وترتيبها حسب تشابه الأصوات (Oxford ,1990 , . (green , screen , clean / fly , dry, try) (p.59 . من خلال هذه الأمثلة يتبين حجم المسئولية الملقاه على عاتق معلم اللغة الإنجليزية لمواجهة جميع طرق التعلم ،وقد تصبح تلك المهمة مستحيلة بدون التوظيف الجيد والمقنن للوسائل التعليمية في كل خطوة من خطوات الدرس . فيمكن مواجهة الطرق المتباينة في تعلم المفردات باستخدام طرق متعددة لعرضها –وذلك بأقل جهد وأقصر وقت ممكن إضافة إلى فعالية ذلك العرض – بأن يقوم بإعداد قائمة الكلمات بعدة تنظيمات على الشفافيات (حسب موقعها الإعرابي **Generic Categories** ، حسب التذكير والتأنيث **Masculine & Feminine** ، حسب تشابه الأصوات **Sound Semilarities** ، في جمل مفيدة **Illustration in Sentences** ، خلال نشاط (ملىء الفراغ) **Functions**) ، ويقوم بعرض كل تنظيم في المرحلة المناسبة من الدرس بالتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد .

ثالثاً : التطبيق شبه المقيد : *Semi-Controlled Application*
العمل مع الوسيلة : *Working With Media*

الهدف الرئيسي من هذه المرحلة هو تقييم الفهم لدى الطالب ، فبعد عرض المعلومات الجديدة يقوم المعلم بتقديم مجموعة من الأنشطة التي تقيس مدى إستيعاب الطالب لما تم عرضه ، وتكون الأنشطة في مجملها قائمة على المادة التعليمية التي تم شرحها في المرحلة السابقة . ويطلق على هذه المرحلة أيضا **مرحلة الفهم والتمييز Comprehension & Discrimination** ، حيث يساعد

المعلم الطالب على إنشاء روابط ذهنية بين مجموع عناصر اللغة التي تم تقديمها لتصبح معارف ذات معنى مما يسهل حفظها و تخزينها في الذاكرة طويلة المدى **Long-term Memory** ، ويتسنى ذلك للمعلم من خلال الإستخدام المقنن للوسيلة التعليمية بشكل يتناسب مع هذه المرحلة من الدرس . (Sheir , 1990, p.102)

استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التطبيق شبه المقيد :

- تقوم هذه المرحلة بالدرجة الأولى على الأنشطة المتنوعة والوسائل التعليمية المتعددة لإتاحة أكبر فرصة للمتعلم للمشاركة وتطبيق ما تم تعلمه في مرحلة العرض .
- يتمثل دور المعلم في تسهيل عملية التفاعل بين المتعلم والوسائل التعليمية .
- يتم التركيز في هذه المرحلة على الصياغة إلى جانب تحليل عناصر اللغة .
- تستخدم الوسائل التعليمية لتنمية مهارات اللغة (التحدث ، القراءة ، الكتابة).

و تجدر الإشارة إلى أن جميع الأنشطة التعليمية التي يشملها كتاب النشاط التابع لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي تندرج تحت التطبيق المقيد أو شبه المقيد **Controlled or Semi-controlled Activities.**

من ذلك نستخلص أن مرحلة التطبيق شبه المقيد لها ثلاثة أدوار أساسية :

١- تشجيع المتعلم على المبادرة باستخدام اللغة عن طريق التفاعل والعمل مع الوسائل ، كي يتدرج من المألوف إلى غير المألوف .

٢- في هذه المرحلة يتم تلخيص ما تم تقديمه في مرحلة العرض .

٣- تساعد المتعلم على تنظيم الأفكار الرئيسية للدرس ،وذلك حين يقوم المعلم بتلخيص تلك الأفكار وتقديمها على شكل نشاط ليتفاعل معه الطالب .

رابعاً / التطبيق المطلق : Free Application

العمل خارج الوسيلة : Working Out Of Media

يتم التركيز في هذه المرحلة بالدرجة الأولى على استخدام المتعلم للغة الإنجليزية في مواقف اتصالية بسيطة من الحياة اليومية مع استعمال مضمون المقرر دون التقيد بالأمثلة المحددة فيه ، مما يتطلب من المعلم تجنيد قدراته لتهيئة تلك المواقف من خلال إستخدام تشكيلة واسعة من المواد والوسائل التعليمية لتعزيز الإتصال بين المتعلم والعالم المتحدث باللغة الإنجليزية . وتتعدى التمارين والأنشطة في هذه المرحلة مستوى الفهم إلى تنمية القدرة على استخدام اللغة في مهام إتصالية خالية من التقييد .

أستخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التطبيق المطلق :

- تساعد الوسائل التعليمية على إثارة مواضيع تعليمية جديدة ، وبذلك فالوسائل في هذه المرحلة هي نقطة بداية لنشاط جديد .
- تشمل الوسائل العديد من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على الإتصال بمن حوله بحرية تامة ، ويمكن تحديد بعض هذه الأنشطة :

١- الأداء المسرحي **Role Play**

٢- الأنشطة القائمة على حل المشكلات **Problem solving activities**

٣- الألعاب التعليمية **Games**

٤- التمارين الكتابية (كتابة رسالة ، كتابة حوار، كتابة تقرير **Memo**)

كما يتم في هذه المرحلة تحقيق أهداف الدرس وتمكن المتعلم من أداء المهارة أو المهارات المحددة .

ومن الملاحظ أن هذه المرحلة قد أغفلها واضعوا مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي ، حيث يقتصر المقرر وما يحويه من أنشطة وأهداف و وسائل تعليمية على التطبيق المقيد و شبه المقيد فقط .

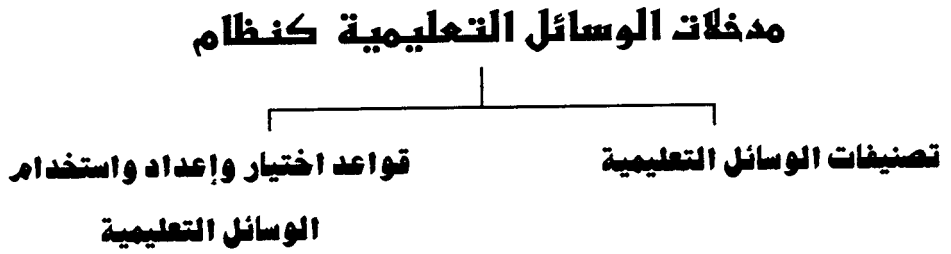

أولاً : تصنيفات الوسائل التعليمية :

تمثل الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر الإتصال التعليمية ، وتؤدي دوراً مهماً كجزء من قنوات الإتصال بين المعلم والمتعلم ، وأن تعدد هذه الوسائل وتنوعها يؤدي إلى تنوع قنوات الإتصال التعليمي ، ومن ثم زيادة فعالية الموقف التعليمي وتحقيق أهدافه . فالأصل إذاً في استخدام الوسائل التعليمية كقنوات للإتصال التعليمي هو التعدد والتنوع ، وهناك تصنيفات عديدة صنفت الوسائل التعليمية إلى أصناف وأنواع كثيرة حيث استند كل تصنيف إلى منطق محدد أساس واضح للتصنيف. و يمكن إيجاز عرض تلك التصنيفات من خلال الشكل التالي :

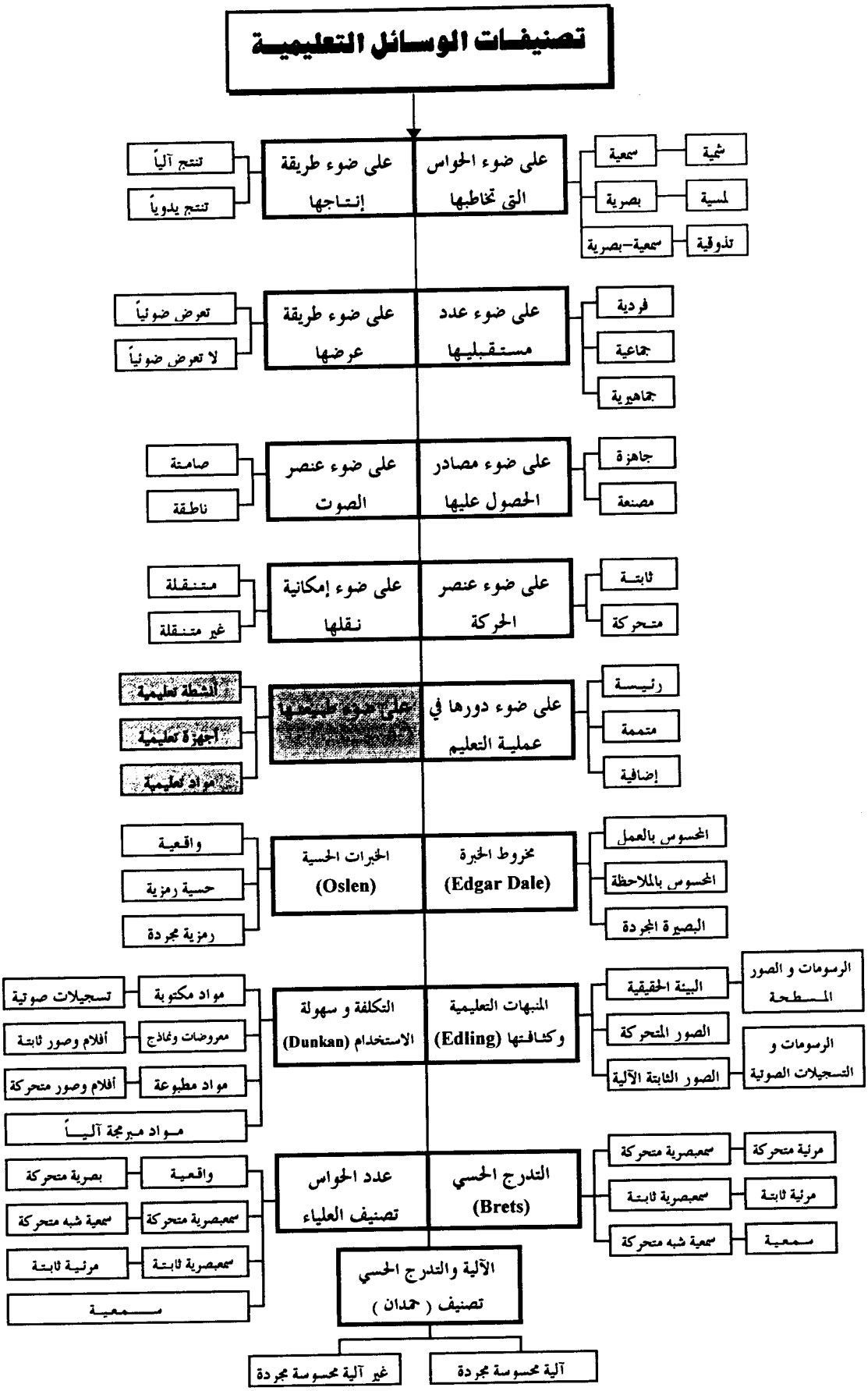

شكل (١١) : تصنيفات الوسائل التعليمية . (صبري ، ١٩٩٩م) (تخطيط الباحثة)

وسوف نتناول في هذه الدراسة أحد هذه التصنيفات لشموليته و لكونه مطابقاً لمجال البحث .

تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طبيعتها :

تم تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طبيعتها إلى ثلاثة أنواع هي :

١- المواد التعليمية : Instructional Materials

ويطلق عليها أيضاً "**Software**" ، وتضم جميع أنواع المواد التعليمية المطبوعة ،والمرسومة، والمسموعة ، والمرئية ، (الثابتة والمتحركة) التي تعرض على أجهزة العرض الضوئي ، والتي لا تعرض ضوئياً ، ومن أمثلتها : الصورو الرسومات ، والخرائط ، واللوحات التوضيحية ، والشفافيات ،والشرائح ، والأفلام الثابتة ،والأشرطة والأسطوانات الصوتية ، والأفلام السنمائية الصامتة والناطقة ، وأشرطة الفيديو ، واسطوانات الحاسب الآلي وماعليها من برمجيات .

وهكذا يتضح أن هناك بعض المواد تعليمية التي لايمكن الإستفادة منها وحدها إلا من خلال تشغيلها على الأجهزة التعليمية الخاصة بها ، كالأفلام والأشرطة والشفافيات والشرائح والأسطوانات والبرمجيات ، وهنا كان لابد من وجود نوع آخر من الوسائل .

٢- الأجهزة التعليمية : Instructional Equipments

وتعرف أيضاً "**Hardware** " وتشمل جميع الآلت والأجهزة التعليمية اليدوية والآلية ، التي تلزم لعرض المواد التعليمية ، ومن ثم فالأجهزة التعليمية ليست نوعاً من الوسائل التعليمية بقدر ما هي جزء منها ، لذا يرى البعض أن الوسائل التعليمية تتكون من جزئين : الأجهزة التعليمية والمواد التعليمية .

وتشمل الأجهزة التعليمية جهاز التسجيل الصوتي و جميع أجهزة العرض الضوئية التي تستخدم لعرض الشفافيات **Overhead projector** ، و جهاز عرض الشرائح الشفافة المصورة **Slides Projector** ، وجهاز عرض الصور المعتمة **Opaque Projector** ، والأفلام الثابتة ، وأجهزة عرض السنما ، وجهاز الحاسب الآلي ،وأجهزة إسقاط الفيديو **Vidio Projector** .

٣- الأنشطة التعليمية : Instructional Activities

وتشمل جميع الوسائل التعليمية التعلمية التي تنطوي على أنشطة يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم ، ومن أمثلتها : الرحلات التعليمية ، والزيارات الميدانية ، والمعارض التعليمية ، والمتاحف التعليمية ، والمسارح والمختبرات ،والأشياء والنماذج .(ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ،ص٩١-٩٢)

ويمكن إجمال جميع أنواع الوسائل التعليمية وفق طبيعتها على النحو التالي :

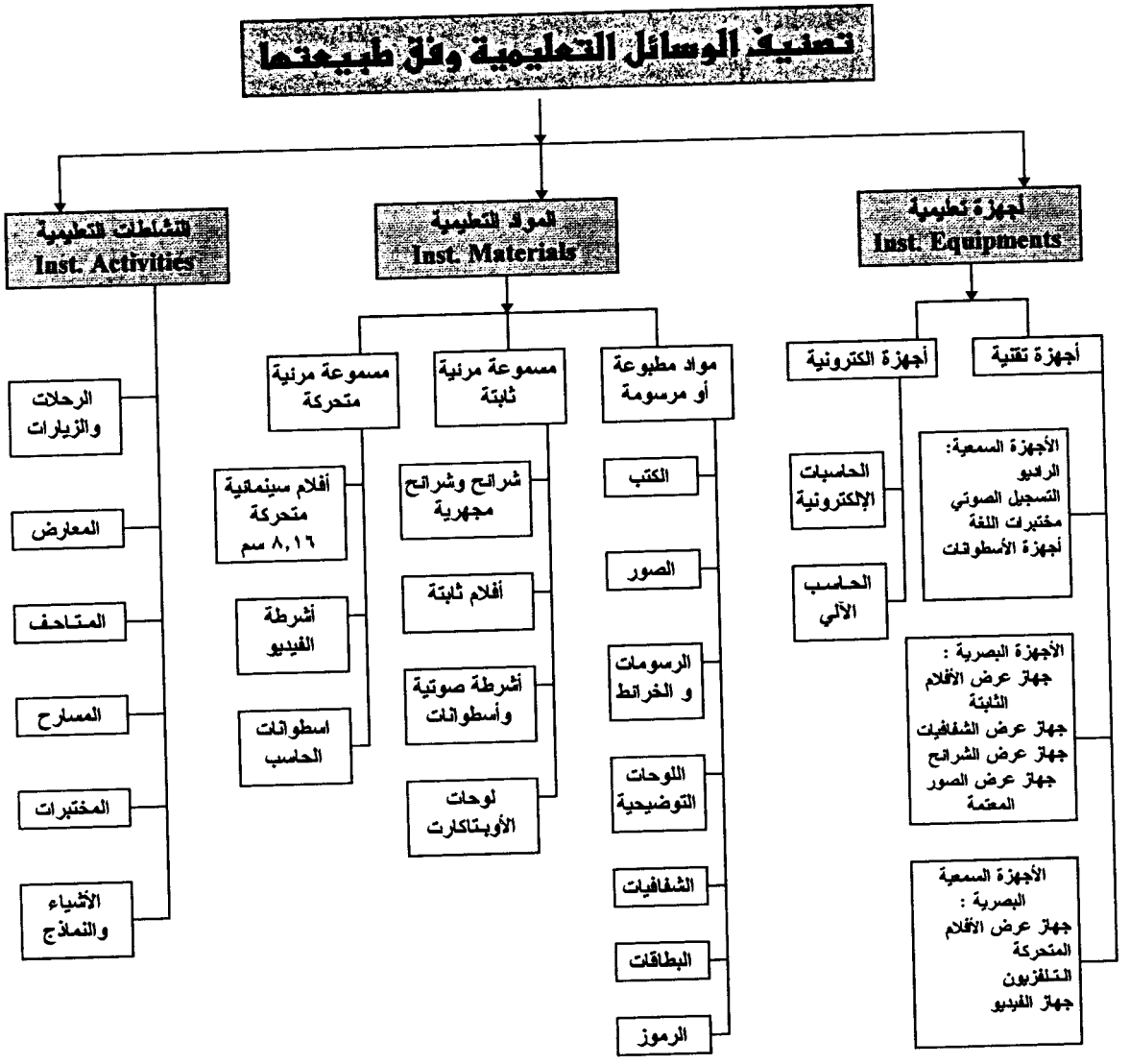

شكل (١٣) : تصنيف الوسائل التعليمية على ضوء طبيعتها (بشير الكلوب، ١٩٩٦، ص٢٩)

ثانياً : قواعد اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية:

يؤثر استخدام الوسائل التعليمية من جانب المعلم على تحصيل الطالب للمادة التعليمية ، ويتوقف ذلك على اختيار المعلم للوسيلة المناسبة وطريقة تقديمه للدرس ومعالجته للأهداف التعليمية . وعلى ذلك فيجب أن يتم اختيار واعداد واستخدام الوسيلة وفق نظام وقواعد محددة ، لكي تتحقق مزايا وأدوار تلك الوسائل في عمليتي التعليم والتعلم على النحو المرغوب .

وقد أورد Heinich ,et al., (1982) نموذجاً على هيئة نظام يشمل اختيار واعداد واستخدام الوسيلة التعليمية ، ويطلق عليه إصطلاح **ASSURE Model** ، وبشكل عام فإن كلمة ASSURE في مجملها تعني الإستخدام الفعال للوسيلة التعليمية في التدريس . وتتلخص عناصر هذا النموذج في التخطيط التالي :

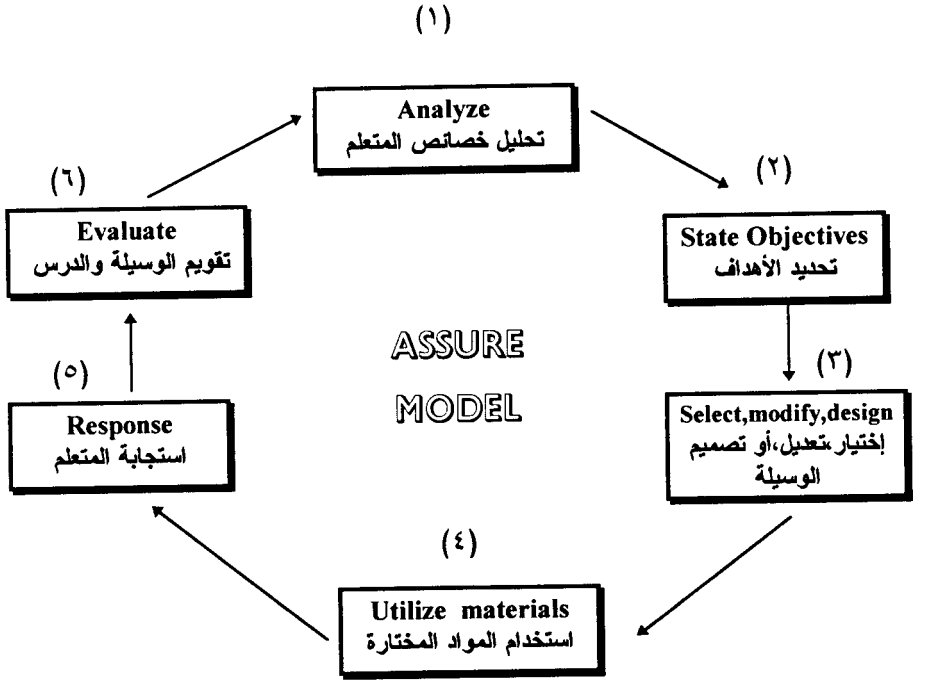

شكل (١٣) : إختيار وإعداد واستخدام الوسيلة التعليمية حسب نموذج ASSURE

ولو أخذنا الحرف الإنجليزي الأول من كل خطوة تتكون لدينا كلمة **ASSURE** وهذا سبب تسمية النموذج . وفيما يلي تفصيل لكل عنصر من عناصر نموذج **ASSURE** .

أولاً / تحليل خصائص المتعلم *Analyze Learner Characteristics* :

حتى يتحقق الإستخدام الفعال للوسائل التعليمية لابد من وجود توافق بين خصائص المتعلم ونوع ومحتوى الوسيلة التعليمية وطريقة تقديمها ، وهناك عدة خصائص متعلقة بالمتعلم يجب مراعاتها عند اختيار الوسيلة التعليمية وهي كما يلي :

١- المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية .

٢- الإستعداد الذهني والخلفية العلمية والبيئة الإجتماعية للمتعلم .

٣- ملائمة المحتوى العلمي لطبيعة المتعلم من حيث الجنس والميول والإستعدادات .

٤- مستوى المهارات التي يجيدها المتعلم حتى تساعده على التفاعل مع الوسيلة .

(زاهر أحمد ، ١٩٩٧م ،ص٨٨)

إن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لخبرات المتعلمين يسمح لهم باستيعاب المادة العلمية والإنخراط في مناقشة فعالة مع المعلم مما يساعد على تنمية اللغة وزيادة إحتمال المشاركة الإيجابية من قبل المتعلم . وذلك ما ينشده المعلم من خلال طريقة الإتصال المتبعة في تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية .

ثانياً / تحديد الأهداف *State Objectives* :

يعرف الهدف التعليمي على أنه صياغة دقيقة ومحددة لسلوك معين يمكن أن يؤديه الطالب في نهاية تعلمه . والهدف التعليمي يصف هذا السلوك بدقة حيث يمكن ملاحظته وتقييمه .

شروط صياغة الهدف التعليمي :

١- تحديد الفعل الإجرائي في شكل أداء يمكن ملاحظته مثل : (تصنيف Classify ، مقارنة Compare ، تحديد Identify ، تطبيق Apply ، تحليل Analyze)

٢- تحديد معيار الأداء عن طريق وضع الحد الأدنى الذي يمكن قبوله لأداء المتعلم . وتنقسم معايير الأهداف إلى قسمين : معايير كمية **Quantitative** ومعايير نوعية **Qualititative** .

مثال:

معيار كمي : كتابة **أربع جمل** بعد الإستماع إلى النص .

معيار نوعي : أن يقوم المتعلم بكتابة الكلمات التي يسمعها من جهاز التسجيل الصوتي على **أن لا يظهر بها الخطأ أكثر من مرتين** .

وقد يواجة معلم اللغة الإنجليزية بعض الصعوبة عند صياغة وتقييم الأهداف ذا ت المعايير النوعية الخاصة بكتابة مقال أو تقرير ، لذلك ينبغي عليه أن يتحرى الدقة والتحديد عند كتابة الأهداف النوعية .

٣- وصف الظروف المطلوبة لتحقيق الهدف بواسطة المتعلم بدقة . مثال : أن يقوم الطالب بتحديد أسماء أربع مواد الدراسية على الأقل ، **من خلال ست صور ملونة** (أو غير ملونة) تمثل كل مادة . (Heinich ,et al., 1982)

وتمثل الأهداف التعليمية حجر الزاوية الذي ترتكز عليه جميع عناصر العملية التعليمية بشكل عام . كما يتم على أساسها إختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس .

ثالثاً / إختيار وتعديل وتصميم المواد التعليمية :
Select , Modify or Design Materials

الخطوة الثالثة في النموذج الخاص بتصميم الوسائل التعليمية **ASSURE Model** هي اختيار نوع الوسيلة المناسبة من ضمن مواد جاهزة ، أو تعديل وسيلة أخرى موجودة يمكن أن تحقق الغرض التعليمي من استخدامها ، أو تصميم وسيلة تعليمية .

والحصول على المواد المناسبة يمكن أن يشمل أحد الإختيارات التالية :

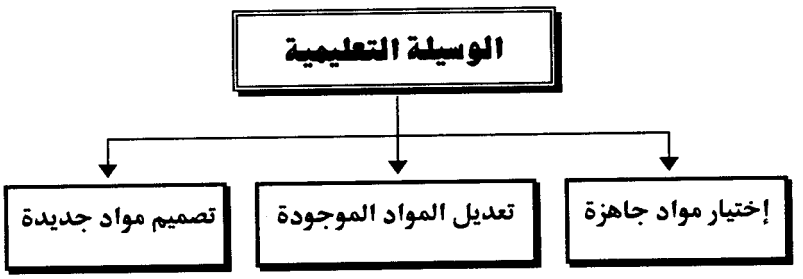

شكل (١٤) : مصادر توفير الوسيلة التعليمية

١- إختيار مواد جاهزة *Ready-made Materials*

المعايير العامة لإختيار وإعداد الوسيلة التعليمية: (ماهر إسماعيل صبري ،١٩٩٩م ،ص ص ١٧١-٢)

عملية اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة وإعدادها تخضع لشروط عديدة ، نذكر أهمها فيمايلي :

١- أن تكون الوسيلة هادفة : أي تنطلق من أهداف تعليم محددة بحيث تسهم لأقصى درجة في تحقيق أهداف الدرس .

٢- أن تكون صادقة بحيث تكون قادرة على نقل محتوى الدرس وتبسيطه للمتعلمين إلى أقصى درجة ممكنة ، وأن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذا المحتوى .

٣- البساطة في الشكل والمضمون بأن تكون غير معقدة ومفهومة يسهل على المتعلم متابعتها والتعلم منها ،والتفاعل معها ، وأن تكون سهلة الإعداد والإستخدام .

٤- أن تجمع بين دقة الصنع وكفاءة العمل ، إلى جانب جاذبية الشكل وجمال الصنعة ، أي أن تجمع بين الجوانب العلمية والجوانب الفنية المرغوب فيها .

٥- أن تحقق أعلى قدر من الإثارة والتشويق للمتعلم ، ومن ثم المتعة في التعلم ، وجذب انتباه المتعلم بشكل يدفعه لمزيد من المشاركة الإيجابية ومزيد من التعلم .

٦- أن تكون الوسيلة متنوعة بمعنى أن تخاطب أكثر من حاسة لدى المتعلم ، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ،والا تقتصر على نوع واحد فقط .

٧- في حالة استخدام وسائل متعددة لابد وأن تتكامل تلك الوسائل فيما بينها وأن لاتكون تكرارا لبعضها أو متناقضة معها.

٨- أن تكون الوسيلة مناسبة لطبيعة المتعلم وقدراته العقلية وعمره الزمني ، وأن تكون مناسبة لطبيعة المعلم وخبرته السابقة في استخدامها . وأن تكون مناسبة لوقت الدرس ، وأن يراعى فيها الإعتدال بين الإيجاز والتطويل .

٩- أن تكون الوسيلة على درجة كافية من المرونة وذلك بأن تتيح للمعلم إمكانية تطويعها لخدمة أهداف تعليمية أخرى ، أو إدخال بعض التعديلات عليها لتناسب فئات أخرى من المتعلمين ، أو موضوعات دراسية أخرى ذات صلة بها .

١٠- وضوح البيانات الواردة بالوسيلة بحيث يتمكن جميع الطلبة من مشاهدتها ، ذلك إلى جانب وضوح التعليمات الخاصة باستخدام الوسيلة من قبل المتعلم والتفاعل معها ، حيث أن فقدان هذا الجانب يجعل المعلم يتجه إلى شرح الوسيلة ذاتها مما يقلل من فعاليتها في توفير الوقت والجهد .

معايير إختيار الوسيلة التعليمية الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ضوء منهج الإتصال :

١- تصميم الوسيلة لتكون أداة للتعلم Learning Medium وليس كوسيلة للتدريس Teaching Medium ، وذلك من خلال :

- التركيز على الصياغة والمعني إضافة إلى استخدام اللغة في مواقف متعددة .
- أن تزود المتعلم بخبرات تعليمية متنوعة ؛ مقيدة Controlled ، شبه مقيدة Semi-controlled و مطلقة Free .

٢- أن توفر الوسيلة تنظيمات متنوعة لتقديم وعرض وتطبيق مفردات اللغة ، وذلك يشمل :

- التصنيف النوعي Generic Categories
- المواقف التعليمية Learning Situations
- التطبيقات التعليمية Learning Functions
- في قائمة مفردات A Running List
- موضحة في جملة Illustration in Sentences

٣- أن توفر الوسيلة طرائق متعددة لتقديم وعرض وتطبيق قواعد اللغة ، مثل :

- الجدول In table
- الأعمدة In culumn
- الخط In Line
- خلال نماذج In Patterns
- في تخطيط بياني In Diagrams

٤- **أن تساهم الوسيلة في تنمية الوعي الثقافي لدى المتعلم من خلال تجسيد الثقافات المختلفة داخل الفصل الدراسي بشكل بسيط و مشوق من خلال :**

- الصور الثابتة **Still Pictures**
- الصور المتحركة **Motion Pictures**
- العروض الضوئية **Technical Presentations**
- المواقف التعليمية **Learning Stiuations**

٢- تعديل أو تحوير المواد : *Modified Materials*

يتم ذلك بغرض التوفير في الوقت والجهد والمال ، ويمكن أن يتم بعدة طرق منها :

- الشفافيات متعددة الطبقات **Multiple Layers Transparencies** والتي تعرض بواسطة جهاز الإسقاط العلوي يمكن أن تستخدم كوسيلة تعليمية قابلة للتعديل و ذلك بالتحكم فب ترتيب عرض الطبقات .
- في حالة وجود مجموعة كبيرة من **الشرائح Slides** المصممة من أجل موقف تعليمي محدد ، يمكن إنتقاء جزء منها وإعادة ترتيبه حتي يصلح كوسيلة تعليمية لأحد الأهداف أو المواقف التعليمية الجديدة .
- يمكن استخدام **الشرائط الصوتية Audio-tapes** كمصدر للتعديل ،وذلك بإعادة تسجيل الأجزاء المطلوبة ، او بعمل مونتاج للشريط المسجل ، أو إدخال عناصر جديدة بواسطة جهاز خلط الأصوات . (زاهر أحمد ، ١٩٩٧م ، ص٩٤)
- في حالة توفر **لوحة توضيحية Chart** أو **خريطة Map** إلا أن البيانات المكتوبة غير مناسبة للعرض إما لصغر حجم الخط أو لصعوبة تلك البيانات فيمكن إجراء تعديل على اللوحة أو الخريطة بإعادة كتابة البيانات بشكل مناسب وتثبيتها .

• بالنسبة **للمواد المطبوعة** **Graphic Materials** يمكن جمعها و إعادة تنظيمها بسهولة عن طريق الطباعة الآلية .

٣- تصميم مواد جديدة : *Created Materials*

يخضع التصميم لعدة إعتبارات هامة - قد تم تفصيلها مع قواعد الإختيار - إلا أنه هناك عدة جوانب يجب مراعاتها عند تصميم الوسيلة التعليمية وهي كما يلي :

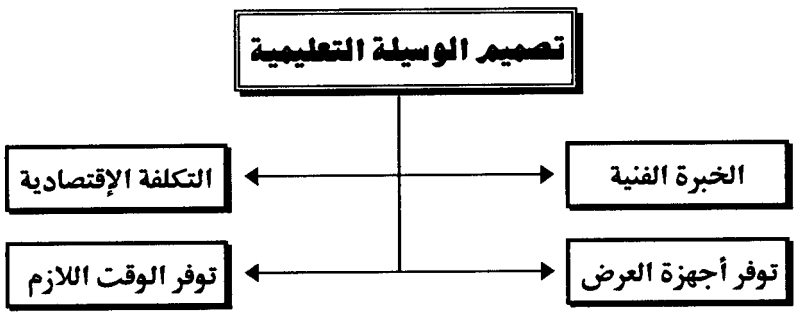

شكل رقم (١٥) : الجوانب الواجب مراعاتها عند تصميم الوسيلة التعليمية .

رابعاً / استخدام الوسائل التعليمية المختارة : *Utilizing Materials*

ويتم ذلك من خلال عدة مراحل نذكرها فيما يلي :

أ- قواعد قبل استخدام الوسيلة التعليمية :

١- إعداد الوسيلة : عندما يقع الإختيار على وسيلة تعليمية محددة يجب على المعلم مشاهدة محتواها، كما يقوم بتجريبها قبل العرض للتدرب على استخدامها بشكل سليم وفعال ، ولكي يتفادي الصعوبات التي قد تعترضه في الصف الدراسي .

٢- رسم خطة العمل : يضع المعلم تصوراً مبدئياً عن كيفية الإستفادة من الوسيلة التعليمية بأفضل طرق ممكنة . فيعد الأسئلة والمشكلات والكلمات الجديدة والتفكير في كيفية عرضها على الطلاب .

٣- تهيئة أذهان الطلاب (Warm-up) : وذلك بأن يوضح المعلم في مقدمة صغيرة محتوى الوسيلة التعليمية والغرض منها وذلك من أجل خلق إحساس لدى المتعلم بالرغبة في المعرفة وتوجيه اهتمامه لما سوف يقدمه المعلم . ويمكن تحديد خطوات إعداد المتعلم في أربع نقاط أساسية هي :

- توضيح الهدف من العرض .
- إثارة وتوجيه إهتمام المتعلم .
- إثارة الرغبة والحماس لدى المتعلم في المعرفة .
- الفائدة أو العائد على المتعلم من العرض . (Heinich,et al., 1982)

٤- إعداد المكان من قبل المعلم أمر مطلوب وحيوي لتحقيق الإستفادة القصوى من عرض الوسيلة، مثل إظلام المكان لأجهزة العرض الضوئي أو إعداد الشاشة أو التيار الكهربائي المناسب أو مكان وضع الوسيلة التعليمية سواءً كانت من الأجهزة أو اللوحات بحيث يتمكن الجميع من مشاهدة أو سماع المادة التعليمية المعروضة بشكل واضح . (عبد اللة عطار و إحسان كنسارة ،١٩٩٨م ، ص ص ٩١-٢)

ب – قواعد عند استخدام الوسيلة التعليمية :

١- التمهيد لإستخدام الوسيلة .

٢- استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب .

٣- عرض الوسيلة في المكان المناسب .

٤- عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير .

٥- التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها .

٦- التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها .

٧- عدم الإطالة في عرض الوسيلة تجنباً للملل ، وكذلك عدم الإيجاز المخل في عرض الوسيلة .

٨- عدم إزدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل دون هدف محدد لإستخدامها .

٩- عدم إبقاء الوسيلة أمام الطلاب بعد استخدامها تجنباً لإنصرافهم عن متابعة المعلم . (ماهر إسماعيل صبري ، ١٩٩٩م ، ص ص١٧٣-٤)

خامساً / الحصول على إستجابة المتعلم : *Requires Learner Response*

في هذه المرحلة من مراحل **ASSURE Model** يرى الباحثون أن اشتراك المتعلم في العملية التعليمية يُحَسن كثيراً من فرص التعلم . ويرجع تاريخ ذلك إلى الحقبة التي بدأت عام ١٩٠٠م ، حيث دعا John Dewy المشتغلون في مجال إعداد المناهج والمسئولون عن التعليم في أمريكا أن يفسحوا مجالاً في مناهجهم لإشتراك المتعلم في العملية التعليمية واعتباره عنصراً أساسياً في هذه العملية . وعلى نفس المنوال أضاف Skinner (1954) بعد ذلك أن إمداد المتعلم بتشجيع لكل أنواع السلوك المرغوب فيه هو أكثر فائدة من من الذي لا يعطي اهتماماً لإستجابات المتعلم . أما اشتراك المتعلم في العملية التعليمية فهو يشمل الكثير من الحواس مثل المشاهدة والسماع واللمس والنطق .

سادساً / التقويم: *Evaluation*

يعتبر الغرض الأساسي من عملية التقويم هو التأكد من أن المتعلم قد حقق الأهداف المحددة له مسبقاً . إلا أننا في هذا المكان سوف نركز على تقويم الوسيلة التعليمية . وهناك أسئلة تطرأ مثل :

- هل المواد التعليمية كانت فعالة ؟
- هل المواد التعليمية قابلة للتحسين والتعديل ؟
- هل أخذ العرض وقت أكثر من المحدد له ؟

ومن الطبيعي أن يتم تقييم الوسائل بعد استخدامها من حيث أن عدم استطاعة المتعلم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة له يعني أن هناك قصوراً في أحد عناصر العملية التعليمية .Heinich) ,et al ., 1982)

والتقويم يشمل عناصر الموقف التعليمي بأكمله مثل :

١- تقويم الطلاب : بمعرفة ما اكتسبه الطلاب من جراء استخدام الوسيلة التعليمة ، ومدى ماتحقق لديهم من الخبرات والمهارات عن طريق طرح أنشطة تطبيقية متعددة يتعرف المعلم من خلالها على مدى استفادة الطلاب من الوسيلة التعليمية وتحقق الأهداف التعليمية .

٢- تقويم الوسيلة : بعد استخدام الوسيلة يمكن للمعلم التعرف على أوجه التكامل ونواحي القصور في الوسيلة ، فكثيراً ما ينتج من استخدام وسيلة معينة ضرورة إجراء تعديل فيها بحيث تناسب الموقف التعليمي الذي أنتجت من أجله .

٣- كما أنه لابد من تقييم الأهداف التي أنجزت ، وأن الوسيلة قد حققت الأهداف التي استعملت من أجلها ، مثل تقديم تسلسل الأحداث أو الأفكار . وهل ساعدت الوسيلة على فهم عناصر الدرس ويتضح ذلك من خلال التطبيق ، وهل زادت الوسيلة من قدرة الطلاب على التحليل والتفكير. (عبد الله عطار و إحسام كنسارة ، ١٩٩٨م ، ص٩٣) ومن الأفضل استخدام نوع من الأسئلة المحددة في شكل إستمارة تقويم للحصول على بيانات صادقة وموضوعية .

أهداف تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية :

ظل يركز منهج اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية لسنوات طويلة على تلقين قواعد اللغة والحفظ والإستظهار لماهو محدد ضمن صفحات المقرر الدراسي ، مما أفقد المتعلم الدافعية والرغبة في تعلم اللغة الإنجليزية . في حين تهتم الطرق الحديثة في تدريس اللغة الأجنبية بالجانب الإتصالي من خلال تهيئة المتعلم لإستخدام اللغة الأجنبية في مواقف الحياة اليومية ، ومن أشهر تلك الطرق **الطريقة الإتصالية لتدريس اللغة الأجنبية** ***Communicative Method to Language Teaching*** . وتبنت المملكة العربية السعودية تلك الطريقة في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية للبنين والبنات والتي تم تطبيقها ابتداءً من عام ١٩٩٢ م .

ويمكن تلخيص أهداف تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فيما يلي :

١- مساعدة الطالبة على إتقان مهارات اللغة الأربعة (الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة) بدرجة مقبولة خلال السنوات الثلاثة .

٢- التركيز على الإستماع والفهم للغة الإنجليزية المنطوقة مع القدرة على تحدث اللغة بشكل سليم مع مراعاة قواعد نبرات الكلمات **Stress** وارتفاع وانخفاض مستوى الصوت أثناء الحديث **Intonation** .

٣- التركيز على القراءة بنوعيها : القصيرة **Intensive** والمطولة **Extensive** .

٤- التركيز على الكتابة لتزويد الطالبة بالأسس الصحيحة لكتابة أي نص باللغة الإنجليزية ، وبذلك تكون الطالبة مهيئة للإلتحاق بالجامعة أو أحد الأعمال داخل المملكة .

٥- التأكيد على **الرؤيا النفعية** **Utilitarian Point of view** لتعلم اللغة الأجنبية والتي تعتبر اللغة كأداة مفيدة للإتصال الثقافي .

٦- مساعدة الطالبة على استخدام اللغة بشكل سليم مما يمكنها من الدفاع عن الدين الإسلامي أمام الإتجاهات المعادية ، والمشاركة في نشر الثقافة الإسلامية باللغة الإنجليزية . (Al Qurashi , 1992,p.3)

يتضح من خلال الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية والتي وضعتها الرئاسة العامة لتعليم البنات أن المعلمة بحاجة إلى التنويع في استخدام قنوات الإتصال من أجل إحداث التواصل المسموع والمرئي والمنطوق والمكتوب بين الطالبة وأبناء اللغة أو من يجيدونها ، وهذا التواصل لابد له من وسائل ومواد تعليمية تزيد من فرص التعلم واكتساب اللغة وتقلل من اللفظية وتهيء مواقف إتصالية متنوعة ومشجعة على استخدام اللغة دون تقييد ، كما أنها تكون إتجاهات إيجابية لدى الطالبة نحو اللغة الإنجليزية وثقافتها .

وحيث أن معلمات اللغة الإنجليزية في مدارس المملكة العربية السعودية لايتحدثن اللغة الإنجليزية كلغة أصلية (**Non-natives**) فالوسائل التعليمية تساعدهن على تقديم العناصر الأساسية للغة (المفردات ، والقواعد ، والأصوات) كما تدعم تنمية المهارات الأربعة للغة (الإستماع ، والتحدث ،والقراءة ، والكتابة) . والإستخدام البارع للوسائل التعليمية يساعد على سد الثغرات التي قد تعجز المعلمة عن تفاديها في اللغة مثل : أخطاء القراءة ، والنطق الخاطيء لبعض الحروف والكلمات ، والأخطاء الإملائية أثناء الكتابة ، و عدم وضوح الخط . كما تساعد الوسائل التعليمية بشكل كبير على تقديم نماذج ومواقف متعددة لإستخدام اللغة الإنجليزية حسب ما تتطلبه طريقة الإتصال المتبعة ، حيث أن توفير تلك المواقف يكاد يكون مستحيلاً دون الإستعانة بوسائل تعليمية متعددة .

بناءً على ما تقدم تم تزويد منهج اللغة الإنجليزية بمجموعة من الوسائل التعليمية الجاهزة للإستعمال لتكون في متناول يد المعلمة ، وليتم استخدامها بشكل منتظم . وتتحدد الوسائل التعليمية الواردة بكتاب المعلمة للصف الأول الثانوي في ما يلي :

- ١٢ ملصقة ورقية **Posters**
- ٢ أشرطة سمعية **Audio-tapes**
- مجموعتان من البطاقات الومضية **Flash cards**

وبالإضافة إلى هذه الوسائل فهناك العينات والمجسمات **Models & Real things** التي أشار إليها مؤلفوا مقررات المرحلة الثانوية والتي يجب أن تستخدمها المعلمة في شرحها . أما معامل اللغة **Language Laboratories** فهي نادراً ما تستخدم في المدارس المتوسطة والثانوية بشكل عام ، واستخدامها يكون غالباً لمراجعة التمارين أكثر منه لتنمية مهارة فهم الإستماع **Listenning Comprehension** . وكثير من هذه المعامل مغلقة الأبواب إما لحاجتها للصيانة – مع عدم توفر المهندسين المختصين لصيانة المعامل في المدرسة – أو لفهم المعلمة الخاطئ بأن وظيفة المعامل اللغوية هو ترديد الكلمات وحل التمارين وهو ما تستطيع أن تقوم به داخل الفصل دون الحاجة إلى المعمل .

أما عن تعليمات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية فقد ورد في دليل المعلمة لتدريس الصف الأول الثانوي عن استخدام البطاقات الومضية **Flash cards** أنه يجب على المعلمة التأكد من أن هذه البطاقات كبيرة بما فيه الكفاية حتى ترى الطالبات في آخر الصف ما كتب عليها . ومن المفيد أن تحوي هذه البطاقات بعض الكلمات والعبارات المألوفة لدى الطالبة . مثل :

It`s nice to meet you **فرصة سعيدة لمقابلتك**

Welcome to our school **مرحباً بك في مدرستنا**

وتم تزويد مقرر الصف الأول الثانوي بمجموعتين من البطاقات الومضية كنموذج للمعلمة وهي خاصة بالوحدتين الأولى والثانية ، أما الوحدات الأربع من المقرر فعلى المعلمة القيام بإعداد بطاقات خاصة بكل وحدة على غرار البطاقات التي تم تزويدها بها للوحدتين الأولى والثانية .

ويجب أن تدرك معلمة اللغة الإنجليزية أن أثر البطاقات الومضية كوسيلة تعليمية ينتهي بعد ثانيتين أو ثلاث ثوان من عرضها على الطالبات ، لذلك يجب أن يتبع العرض مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تثبيت الكلمات الجديدة في ذهن الطالبة . ويوجد في كتاب النشاط المرفق بكتاب الطالبة تمرين خاص بدرس المفردات بكل وحدة من وحدات المقرر .

وقد نصت تعليمات العينات و المجسمات **Models & Real things** على أن هناك عينات يمكن أن تحضرها المعلمة والتي تظهر أسماءها في الدرس . هذه العينات تعتبر اسرع للربط بين ذات الشيء وإسمه عن طريق لمس الطالبة لهذه العينات وإدراكها لها بحواسها المختلفة . (Al Qurashi , et al . , 1992)

أما عن استخدام الوسائل التعليمية في كل درس فقد إقتصر كتاب المعلمة على تحديد الوسيلة المستخدمة في بداية كل درس تحت عنوان **ما تحتاجه** **(What you need)** ، ثم تقديم التعليمات باستخدامها في خطوات شرح الدرس . مثال :

- علقي ملصقة رقم (١) ، وأطلبي من الطالبات النظر في محتوياتها ، ثم اطرحي بعض الأسئلة حول الصور .

- إستعملي الشريط السمعي رقم (١) ، مع الإشارة إلى الصورة المناسبة خلال تتابع النص . (Teacher`s Book , p.27)

نستنتج من العرض السابق أن الوسائل التعليمية المرفقة بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي تقتصر على ثلاثة أنواع وهي : الملصقات ، والبطاقات الومضية ، والشريط السمعي ، با لإضافة إلى العينات التي في متناول يد المعلمة والتي تختلف كميتها ونوعيتها من مدرسة لأخرى. فلا توجد هناك إشارة إلى إستخدام معامل اللغات أو الشفافيات أو الشرائح التعليمية أو الأفلام الثابتة والمتحركة أو التكوينات الخطية بأنواعها **Graphic Materials** مثل الصور

الفوتوغرافية والرسوم الخطية التي يحتاجها المعلم كثيراً في عرض عناصر اللغة ومهاراتها . كما يُلاحظ على تعليمات الإستخدام الصادرة في دليل المعلمة سطحية تعبيراتها وعدم فعاليتها في توجيه المعلمة للإستخدام الأمثل للوسيلة التعليمية بما يحقق أهداف المنهج القائم على الطريقة الإتصالية، حيث راعت تلك التعليمات الجانب اللغوي في العرض ولم تراع الجانب الإتصالي والمهاري الذي يعتبر أهم هدف لتعلم اللغة الإنجليزية في المملكة بشكل خاص ، كما تقتصر تلك التعليمات على توجيه المعلمة لاستخدام الوسيلة التعليمية في أحد مراحل الدرس (غالباً في مرحلة عرض المدخلات) ويتم إكمال مراحل الدرس الأخرى بطريقة تقليدية تلعب المعلمة فيها الدور الأساسي، مع إغفال ضرورة استخدام الوسائل التعليمية كنظام متكامل وجزء لايتجزأ من النظام التدريسي. هذا القصور في نوعية الوسائل التعليمية وطريقة استخدامها في تدريس منهج اللغة الإنجليزية وحصر استخداماتها على الجانب اللفظي للغة يجعل من الصعب على المعلمة تحقيق الإستفادة الكاملة من الوسائل التعليمية لتلبية أهداف المنهج الإتصالية . كما أن كيفية استخدام هذه الوسائل لن تعين المعلمة على إكتساب الطالبات للمهارات الأساسية اللازمة لإستخدام اللغة الإنجليزية .

ج -الأســس النفسية لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية

لقد كانت المعرفة تمثل أهم ثمرات الخبرة الإنسانية وتجارب البشر عبر القرون والأجيال فكان هم المدرسة القديمة محصوراً في تزويد التلاميذ بالمعلومات ، وذلك عن طريق تحديد الموضوعات أو المقررات الدراسية التي ينبغي أن يلم بها التلاميذ ثم تؤلف لها الكتب ويتولاها المدرسون شرحاً ويتولاها التلاميذ حفظاً وتسميعاً . (الدمرداش سرحان ، ١٩٨٨) فكان المنهج التقليدي يركز تركيزاً شديداً على المعلومات حتى أصبحت هدفاً في حد ذاتها وأصبحت العملية التعليمية مرتبطة بهذه المعلومات ارتباطاً وثيقاً ، فالكتاب المدرسي يمثل المصدر الأساسي لتزويد التلاميذ بهذه المعلومات . (حلمي الوكيل و محمد المفتي ، ١٩٨٠) وبذلك فكان مفهوم المنهج يتمثل في المحتوى الدراسي .

وفي ظل هذه الأهداف التربوية المحدودة لم يكن هناك دوراً بارزاً لتكنولوجيا التعليم في المنهج التقليدي فقد كان البعض يعتبرها مجرد مساعدات ومعينات للمعلم لنقل المادة التعليمية إلى الطالب وللمعلم حرية الإختيار بين استخدامها أو الإستغناء عنها، بينما كان البعض يعتبرها مسلاة ومضيعة لوقت المعلم والمتعلم . وحيث أن المحتوى كان هو الغاية في حد ذاته فلم تدعي الحاجة إلى التخطيط للإستفادة من مصادر التعليم المختلفة .

بينما شهدت السنوات القليلة الماضية تغيرات ملموسة كان لها أثراً مباشراً على تكنولوجيا التعليم وتتمثل هذه التغيرات في جانبين :

- الإزدياد الكمي و النوعي في مصادر التكنولوجيا المتوفرة .
- التحول الجذري في الأهداف الرئيسية والطرق للتربية ذاتها .

ولم تظهر هذه التغيرات من فراغ وإنما هي ردة فعل لمواجهة العالم الجديد ومواكبة الإنفجار المعرفي المتزايد . ففي السابق كانت أهداف التربية تركز في مجملها على " **الحاجة إلى تعلم المهارات الأساسية** " (مثل القراءة والكتابة والحساب) إضافة إلى الإلمام بمعلومات محددة تعتبر ضرورية لكل مواطن ، فلا يعتبر الشخص متعلماً إلا إذا كان يجيد القراءة وتطبيق قواعد اللغة و وضع النقط والفواصل عند الكتابة وحل المشكلات الحسابية التي تشمل الجمع والطرح والضرب والقسمة إضافة إلى الإلمام ببعض الحقائق التاريخية (مثل : العوامل التي أدت إلى وقوع الحروب الأهلية) . أما اليوم فيرى العديد من المربين أن العالم يأخذ بالتغير بشكل سريع وعلى ذلك لايمكن إقتصار أهداف التربية على مهارات ومعلومات محددة ، وإنما يجب التركيز على قدرات أكثر شمولية " **لإكساب المتعلم القدرة على التعلم** " مما يمكن الجيل الجديد من مواجهة العالم المتغير . فعلى سبيل المثال : بدلاً من القيام بتلقين الطالب معلومات محددة أصبح التركيز على تدريب المتعلم على طرق اكتساب وتخزين و استخدام المعلومات ، فقد أصبح توجيه المتعلم لطرح السؤال المناسب أهم من معرفته للإجابة الصحيحة . باختصار فإن التكنولوجيا قد عملت على إعداد أفراد مستقلين وقادرين على إتخاذ قراراتهم .

وقد تبع ذلك التغير في أهداف التربية تغيراً في طرق التدريس وبالتالي في طرق تداخل التكنولوجيا مع عمليتي التعليم والتعلم .فقد أصبح اليوم تعريف المربين للدور الملائم للتكنولوجيا يعتمد على نظرتهم إلى الأهداف الأساسية للتربية . وقد اختلفت وجهات النظر بين المربين فالبعض يرى عدم الحاجة إلى تعلم المهارات التقليدية ، بينما يرى آخرون أنه مازالت الحاجة قائمة لتعلم بعض تلك المهارات ولكن باستخدام طرق ووسائل مناسبة .(Roblyer, 1997) ومع تزايد الإختلافات بين نظريات التعلم أصبح السؤال الذي يطرح نفسه هو :

" **ما هي طريقةالتدريس المثلى لتحقيق الأهداف الحديثة للتربية ؟** " وقد كان هذا الجدل بمثابة الحافز لظهور رؤيتين مختلفتين لعمليتي التعليم والتعلم :

١- **التعليم الموجه** ***Directed Instruction***

٢- **التعلم البناء** ***Constructive Learning***

وتهتم كلتا الطريقتين بوصف ما أطلق عليه العالم (Gagne ,1985, P.2) " شروط التعلم " أو "مجموعة الظروف التي تحدث خلالها عملية التعلم " . ولكن لكل طريقة فلسفة مختلفة تماماً عن الأخرى . فيرى أنصار **التعليم الموجه** أن نجاح عملية التعلم يتحقق إذا تم نقل المعرفة إلى المتعلم ، أما بالنسبة **للتعليم البناء** فيؤمن مؤيديه بأن العقل البشري قادر على تكوين المعارف داخله لذلك فإن عملية التعلم تحدث إذا تمكن المتعلم من التوصل إلى طريقة تعلم خاصة به ومناسبة لقدراته ، إضافة إلى تكوين معلوماته بناءً على نوعية خبراته السابقة ودرجة ذكائه . (Willis , 1995)

التعليم الموجه : *Directed Instruction*

يعتبر Gagne الرائد في تطوير الإرشادات التدريسية الخاصة بطريقة التعليم الموجه والتي تجمع مابين النظريات السلوكية ونظرية تجهيز المعلومات ، وقد أكد على ضرورة قيام المعلم بثلاث مهام لربط هذه النظريات بعملية التدريس :

١- **التأكد من تعلم المهارات الأساسية** : إن تعلم المهارات الجديدة يتطلب القدرة على أداء المهارات الأساسية ، لذلك يجب على المعلم أن يقوم بحصر جميع المهارات المراد إكسابها للطالب ثم يقوم بترتيبها بشكل منطقي تتدرج فيه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد. وقد أطلق Gagne على هذا الترتيب إسم " **الهرم التعليمي** " ***Learning Hierarchy*** .

٢- **توفير الظروف الملائمة للتدريس** : وذلك عن طريق الإعداد المنظم للعرض والتدريبات بشكل متسلسل حسب الخطوات التي يتم بها التعلم : الإستيعاب - التذكر والتخزين - النقل والتطبيق .

٣- **تعزيز نوعية التعلم** : حدد Gagne عدة أنواع للتعلم وأشار إلى أن كل نوع يحتاج إلى توفير ظروف تعليمية مختلفة تتناسب مع ذلك النوع ، وهذه الأنواع هي كما يلي :

* المهارات العقلية

* الإستراتيجيات المعرفية

* المعلومات اللفظية

* المهارات الحركية

* الإتجاهات (Gagne , et al. , 1988)

وبذلك فقد ساعدت العلوم السلوكية ونظرية تجهيز المعلومات على بروز مصطلحات كان لها أثراً كبيراً في التربية والتعليم مثل : " **أنواع التعلم** " و "**الظروف التعليمية** " .

جوانب القصور في التعليم الموجه :

لقد حققت تطبيقات التعليم الموجه ؛ مثل التعليم المبرمج نجاحاً كبيراً في تدريس المهارات ولكن يرى مستخدميها أنها تتسم بالرتابة والتعقيد ، من جهة أخرى فإن "التدريس من أجل الإختبار" قد جعل المنهج جامداً و منفصل عن الحياة الواقعية خارج الحجرة الدراسية . ومن أهم الإنتقادات التي وجهت لمناهج التعليم الموجه هو عدم إرتباطها بحاجات المتعلم في العصر الحاضر حيث الإتساع في جوانب العلوم والإنفجار المعرفي المتزايد .

وقد حدد النقاد بعض المشاكل المترتبة على ذلك ومنها :

١- عدم قدرة المتعلم على حل المشكلات : يرى معظم الآباء والمربون أن المناهج التقليدية تعمد في الغالب إلى تقسيم المعارف إلى جزيئات منفصلة ، كما تُدرس المهارات بصورة منفصلة روتينية .

٢- الأنشطه التي يقدمها التعليم الموجه لاتثير الدافعية لدى المتعلم وغير مرتبطة بحاجاته ، ويرى بعض النقاد أن تدريس المهارات بشكل منفصل يسبب فجوة بين المتعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين مشكلات الحياة الواقعية من حولهم ، مما يجعل التعلم يتصف بالرتابة والتكلف والجمود .

٣- عدم قدرة المتعلم على المشاركة في الأعمال الجماعية .

التعلم البناء : *Constructive Learning*

يقوم التعلم البناء على مباديء مستمدة من فروع علم الإدراك ، وهو يركز بشكل خاص على دافعية الطالب للتعلم ومن ثم القدرة على تطبيق ما تم تعلمه خارج المحيط المدرسي . وتعمل استراتيجيات التعلم البناء على سد الثغرات وتفادي جوانب القصور التي ظهرت في التطبيقات السلوكية ونظرية تجهيز المعلومات وطرق التدريس القائمة عليهما .

ويسعى مؤيدوا التعلم البناء إلى تشجيع المتعلم على إدراك العلاقة القائمة بين كل ما يتعلمه وذلك لتجنب الوقوع فيما أسماه فريق البحث في **Vanderbilt (1990)** بـ "المعلومات المدفونة" **"Inter Knowledge"** أو بصيغة أخرى عدم قدرة المتعلم على توظيف مالديه من معارف في إكتساب المزيد من المهارات التي تحتاج إلى خبرات سابقة .

وتقوم مباديء التعلم البناء على الأفكار المقدمة من عدد من فلاسفة التربية ومنهم John Dewey إضافة إلى بعض علماء النفس التربويين من أمثال : Lev Vygotsky ، Jean Piaget Jerome Bruner وتلميذه Seymour Papert ، إضافة إلى فريق من الباحثين في مركز Vanderbilt للتعلم الإدراكي والتكنولوجيا . وقد قدموا العديد من الإسهامات في هذا المجال بهدف تطوير مباديء التعلم البناء وترجمة مباديء التعلم الإدراكي إلى تطبيقات التدريس العملية. (Roblyer,1997)

مميزات التعلم البناء :

يوحي مصطلح " التعلم البناء " بالحاجة إلى تغيير الأهداف التربوية وإعادة النظر في طرق التدريس التقليدية واستبدالها بطرق حديثة مبتكرة . ويهدف منهج التعلم البناء بالدرجة الأولى إلى إعداد الفرد لمواجهة مشكلات الحياة الواقعية التي يعيشها بما فيها من تطور وتغير مستمر .

فالمتعلم يقوم بإنشاء معلوماته وبناءها بدلاً من مجرد التلقي من المعلم البارع ، ويقوم الطلاب بأداء الأعمال في مجموعات بشكل مشترك بدلاً من الأداء الفردي ، كما تتركز عملية التعلم على الأعمال التي تتطلب حلاً للمشكلات بدلاً من تعلم المهارات من خلال المحتوى النظري .

وعلى خلاف التعليم الموجه الذي يقوم فيه المعلم بصياغة الأهداف ومن ثم تولي معظم مهام التدريس ، فإن وظيفة المعلم في ضوء التعلم البناء تتمثل في تهيئة مصادر التعلم والقيام بمهمة التوجيه والإرشاد للطالب حيث تترك له مهمتي **تحديد الأهداف** ، **وأن" يتعلم كيف يتعلم "** ***"Learning how to learn "*** (Roblyer,1997).

أولاً : تأثير النظريات السلوكية على تكنولوجيا التعليم : (التعليم الموجه)

يرى علماء السلوك أنه من الصعب الكشف المباشر عن تلك العمليات الداخلية التي تحدث في العقل البشري خلال عملية التعلم ، لذلك فقد ركز العالم السلوكي Skinner (1954) على علاقات السبب و الأثر **Cause-effect Relationship** والتي يمكن التوصل إليها بالملاحظة .

ويُنظر إلى السلوك الذي تبناه Skinner على أنه مكون من وحدات يطلق عليها الإستجابات كما ينظر إلى البيئة على أنها مكونة من وحدات يطلق عليها المثيرات . ويركز Skinner في دراسة السلوك على الإستجابات الصادرة عن الكائن الحي مع الإهتمام بالمثيرات من زاوية أنها تحدد الشروط التي في ضوءها تصدر الإستجابات ، ويعتمد تعلم السلوك الإجرائي أساساً على التعزيز **Reinforcement** ، فإذا حدث حدثت الإستجابة وأعقبها التعزيز فإن ذلك يؤدي إلى زيادة إحتمال حدوث هذه الإستجابة مرة أخرى . (أنور الشرقاوي ، ١٩٨٨)

وتتلخص نظرية Skinner في عنصرين أساسيين هما **السبب Cause** و **الأثر Effect** ، ويحدد Roblyer (1997) المتغيرات التي يشملها هذين العنصرين فيما يلي :

١- **متغيرات السبب :**

- **المثير Stimulus :** وهو عبارة عن حدث أو عدة أحداث أو علاقة تربط بين أحداث تؤثر على حواس المتعلم .

- **التعزيز Reinforcement :** حدث يزيد من إحتمال تكرار الأداء السابق له مباشرة .

- **إحتمالات التعزيز Contingencies of Reinforcement :** تهيئة مواقف للمتعلم والتي يحتمل فيها حدوث التعزيز للإستجابة الصحيحة .

٢- **إحتمالات الأثر :**

- **الإستجابات Responses :** الأفعال المنعكسة الناتجة عن المثير .

- **التعميم (Generalization) Operants :** إستجابات لم يسبقها أي مثير ظاهر والتي ترجع إلى العمليات الداخلية في العقل البشري (مثل التعلم).

ويفسر Skinner التعلم على أنه سلسلة متتابعة من المثيرات و الإستجابات تحدث في المتعلم.

Prompt ⟶ Response ⟶ Reinforcement ⟶ Generalization

المثير ⟵ الإستجابة ⟵ التعزيز ⟵ التعميم

وبذلك يمكن للمعلم أن يربط بين الإستجابات التي يتطلبها تعلم المهارات البسيطة للتدرج بالمتعلم حتى يصل إلى المهارات ذات المستويات العليا كالتفكير الناقد و الإبتكارية . ويجب على المعلم تحديد المهارات التي يتطلبها الوصول إلى السلوك المرغوب في تحقيقه وأن يتأكد من تعلم الطالب لتلك المهارات خطوة خطوة .

وقد كان لهذه المباديء السلوكية تأثيراً مباشراً على تكنولوجيا التعليم من خلال الإتجاهان الشائعان في التربية : **التعليم المبرمج و الأهداف السلوكية**

التعليم المبرمج : Programmed Instruction

قدم Skinner طريقة مبتكرة لعرض المادة التعليمية مقسمة في شكل بنود صغيرة كل بند يحتوي على جزء من المعرفة (مثير) إما أن تكون جملة ناقصة عليه إكمالها أو سؤال يتطلب الإجابة عليه (الإستجابة) ، فإذا توصل المتعلم إلى الإجابة الصحيحة يستطيع الإنتقال إلى الفقرة التالية (التعزيز) . وقد استخدم في ذلك جهاز أطلق عليه **الآلة التعليمية** ***Teaching Machine*** لتنظيم العملية بطريقة منطقية. (Heinich , 1982)

وقد تطورت هذه الفكرة فيما بعد وأصبح يطلق عليها **التعليم المبرمج Programmed Instruction** ، وهو عبارة عن تقديم المادة التعليمية المطبوعة في إطار محدد للمتعلم وهي تعتبر أول تطبيق **للتعليم الفردي Individualized Instruction** .

الأهداف السلوكية : Behavioral Objectives

يعتبر Tyler (1932) الرائد الأول لفكرة تحديد الأهداف السلوكية في التعليم ، وقد كان مجال عمله الرئيسي هو إعداد الإختبارات وقد أسهم في هذا المجال بالتأكيد على أهمية إعداد بنود الإختبارات بناءً على أهداف سلوكية محددة يتم تقريرها بعد تحليل المحتوى . وقد برزت أهمية الأهداف السلوكية في التعليم مع ظهور حركة التعليم المبرمج الذي يركز أساساً على سلوك المتعلم . (Heinich , 1982 , p.43)

وقد شاع إستخدام الأهداف بين التربويين على يد العالم التربوي Mager (1968) الذي أشار إلى ضرورة تحديد الأهداف لأي منهج قبل البدء في تدريسه وذلك بعد أن أجرى دراسة مقارنة على مناهج التعليم المبرمج ميز فيها بين الإعداد الجيد والإعداد الضعيف لهذه المناهج .وقد أبدى

Mager اهتماماً بالغاً بتحديد الأهداف في كتابه الذي جعل عنوانه (إعداد الأهداف التعليمية) "Preparing Instructional Objectives"(1984) وأورد العبارة التالية في مقدمة الكتاب :

" يتطلب نجاح العملية التعليمية عدداً من الأنشطة التي يقوم بها المعلم قبل الشروع في في عملية التدريس ، فيجب أولاً تحديد المخرجات أو الأهداف المراد تحقيقها من خلال عملية التعليم، يتبع ذلك إختيار وتنظيم الخبرات التعليمية بما يتناسب مع خصائص المتعلم ومع المباديء التعليمية ، ثم يتم تقويم أداء الطالب على ضوء الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً . بصيغة أخرى فإنه على المعلم أن يحدد أولاً إلى أين سيذهب ، ثم يقوم بإعداد الوسيلة المناسبة التي ستساعده على الوصول وبعد ذلك يقوم بالكشف عن ما إذا كان قد وصل أم لا ." (Mager ,1984,p.1)

وبعد أن وصف Mager نموذجه التعليمي المقترح أبدى تأكيده على أهمية تحديد الأهداف قبل البدء في خطوات التدريس مشيراً إلى أنه :

" لا يمكن الخوض في مشكلة إختيار الطريق الذي يتناسب مع الغاية المراد تحقيقها – وهي إكساب الطالب المعارف والمهارات – قبل تحديد الغاية ذاتها ."

وقد قدم Mager خطوات مقترحة لصياغة الأهداف التعليمية الخاصة بشكل سليم وذلك كما يلي:

١- وصف الأداء المطلوب من المتعلم القيام به عند سرد المخرجات مع إيضاح كيفية التحقق من قيام المتعلم بذلك الأداء .

٢- يجب أن يشمل الوصف :

تخصيص وتسمية الأداء السلوكي **Performance** الذي يدل على التحصيل

تحديد الظروف التي سيتم الأداء خلالها **Conditions**

تحديد المعيار المقبول للأداء **Criteria**

٣- يجب وضع هدف منفصل خاص بكل أداء تعليمي .

ويعتبر Mager الرائد الأول في تحديد العناصر المكونه للصياغة الجيدة للأهداف التعليمية ، والتي تشمل تحديد كل من : الأداء – الظروف – المعيار .(Biehler and Snowman, 1993, p.290)

وقد إنتشر تطبيق الإقتراح الذي قدمه Mager بشكل واسع بين المربين ، ولمن بعد مرور فترة من الزمن ظهر أن اقتراحه حول صياغة الأهداف بشكل محدد جداً يلائم الحالات التي يطلب فيها من المتعلم اكتساب المعارف التي تشتمل على الحقائق أو تعلم المهارات البسيطة . فقد استنتج Gronlund (1991) أنه هناك نوع آخر من الأهداف يتناسب أكثر مع مستويات التعلم المتقدمه والأكثر تعقيداً . فاقترح طريقة من خطوتين لكتابة نوع من الأهداف الأكثر عمومية ، وأشار على المعلم باتباع الإجراءات التالية :

١ – الإطلاع على ما يجب على الطالب تعلمه من خلال الرجوع إلى قوائم الأهداف التي تتضمنها التصنيفات الثلاثة للأهداف (المعرفية والوجدانية والنفس-حركية) أو تلك التي تحويها الكتيبات الخاصة بالتقويم ، وتستخدم تلك القوائم لصياغة **الأهداف العامه للتعليم** ، والتي تصف أنواع السلوك التي يجب أن يؤديها الطالب والتي تدل على حدوث التعلم .

٢– تحت كل هدف تعليمي عام يتم إدراج خمسة **مخرجات تعليمية خاصة** ، والتي يجب أن يبدأ كل منها بفعل يتضمن أداء **action verb** كما أنه يجب أن تشير هذه المخرجات إلى إستجابة محددة ومرئية (يمكن ملاحظتها) . وهذه المجموعة من المخرجات الخاصة يجب أن تكون عينة ممثلة لما سيصبح الطالب قادراً على أدائه عند تحقيق الأهداف العامة . (Gronlund,1991,p.5)

ثانياً : تأثير نظرية تجهيز المعلومات على تكنولوجيا التعليم : (التعليم الموجه)

وجد بعض الباحثين أن التركيز على النتائج الظاهرة للتعلم غير مجدي ، وهم لا يؤيدون النظرية السلوكية التي تؤمن بأن التعلم عن طريق المثير والإستجابة وحده يمكن أن يكون أساسا يبنى عليه تعلم جميع المهارات حتى الصعبة والمعقدة منها – مثل النقد وحل المشكلات – نتيجة لذلك ظهرت نظرية تجهيز المعلومات **Information-Processing Theory** وذلك في الفترة ما بين ١٩٥٠م و ١٩٦٠م . وتهتم هذه النظرية بتفسير كيفية تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان ، ويركز الباحثون إهتمامهم على تلك الخطوات الداخلية التي تحدث في العقل البشري خلال عملية التعلم . (Roblyer , 1997 , p.61)

وقد بنى المهتمون بنظرية تجهيز المعلومات عملهم على **نموذج الذاكرة** الذي اقترحه (1968) Atkinson ، ويحدد هذا النموذج خطوات وتراكيب يتم من خلالها تلقي وتخزين المعلومات لدى الفرد مُستفيدين من علم الحاسب الآلي في تحديد تلك الخطوات . فهم يرون أن عملية التعلم لدى البشر تتدرج في ثلاثة مراحل وهي مشابهة لأجزاء الحاسب الآلي والتي تتمثل فيما يلي :

١) **الحافظة الحسية :** ***Sensory Register*** وهو الجزء من الذاكرة الذي يتم فيه تلقي جميع المعلومات التي تمر بحواس الشخص .

٢) **الذاكرة قصيرة المدى :** (أو الذاكرة العاملة) ***Working (Short-Term) Memory*** ويتم في هذا الجزء حفظ المعلومات بشكل مؤقت ، فإما أن تُفقد و إما أن تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى .

٣) **الذاكرة طويلة المدى :** ***Long-Term Memory*** ويحتوي هذا الجزء على سعة إستيعاب غير محدودة والتي يمكنها حفظ المعلومات على المدى الطويل .

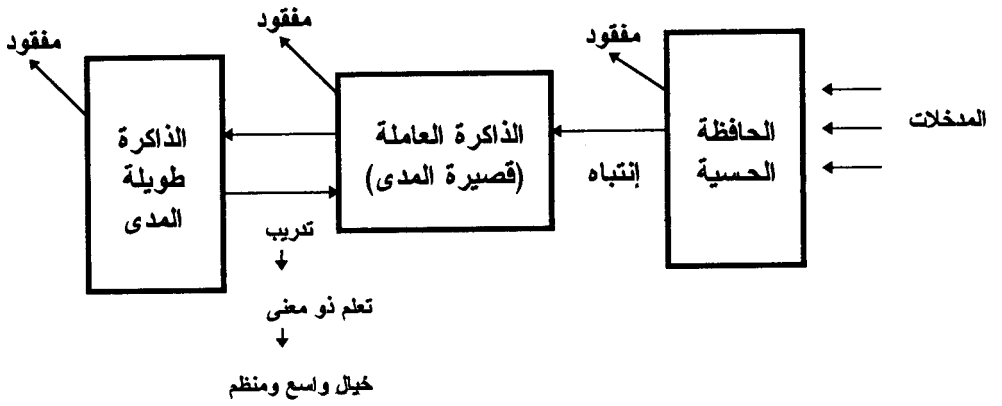

شكل (٣٦): نموذج نظام الذاكرة البشري (Atkinson and Shiffrin , 1968)

وفقاً لهذا النموذج يحدث التعلم بالطريقة التالية :

يتم استقبال المعلومات من خلال الحواس وتحفظ هذه المعلومات في الحافظة الحسية لوقت قصير – ربما لثانية واحدة – وبعدها إما أن تدخل إلى الذاكرة قصيرة المدى أو أن تُفقد ، فيمكن أن تمر المعلومات بالحواس ولكن تُفقد قبل أن تدخل إلى الذاكرة قصيرة المدى وذلك إذا لم يحدث ما يشد إنتباه الشخص لها . " فما ينتبه إليه الناس ينتقل إلى الذاكرة العاملة حيث يمكن أن يبقى فيها ما بين ٥ – ٢٠ ثانية " . (Ormrod , 1995, p.316)

وبعد هذا الوقت إذا لم تتم الممارسة الكافية للمعلومات بطريقة تجعلها تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى فإنها أيضاً تُفقد . ويرى واضعوا نظرية تجهيز المعلومات أنه كي تنتقل المعلومات الجديدة إلى الذاكرة طويلة المدى يجب أن يتم ربطها بالمعارف السابقة .

قدمت نظرية تجهيز المعلومات ثلاثة مباديء أساسية شملت مراحل الدرس (المقدمة – العرض – التطبيق) :

أولاً : ضرورة إستخدام المعلم للعديد من الطرق والوسائل التي تساعد على شد إنتباه المتعلم إلى ما يقدم له من معلومات جديدة .

ثانياً : إستخدام طرق التشفير **encoding** عند عرض المعلومات الجديدة بهدف ربطها بما سبق تعلمه .

ثالثاً : تقديم تدريبات كافية على المعلومات الجديدة للتأكد من إنتقالها إلى من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى ثم إستخدام تلك المعلومات بشكل منتظم حتى لا تتعرض للنسيان. (Ormrod , 1995)

بناءً على نظرية تجهيز المعلومات فإن عملية التعلم داخل العقل البشري تتم في خطوات ثلاث:

Attention ⟶ Encoding ⟶ Storage

الإنتباه ⟵ التشفير ⟵ التخزين

ولقد قدم المهتمون بعلم النفس المعرفي بعض التطبيقات التربوية القائمة على نظرية تجهيز المعلومات والتي تعتبر تكنولوجيا التعليم عنصراً أساسياً فيها . فقد اقترح Ausubel (1963) طريقة **المنظمات المسبقة** ***Advance Organizers*** وهي عبارة عن موجهات أولية يعتمد عليها المتعلم في تكوين المفاهيم و الأفكار والتي على أساسها يتم الربط بين المعلومات الجديدة المراد تعلمها والخبرات السابقة . فيقدم المعلم عرضاً شاملاً مسبقاً أو تمهيداً لما سوف يقدم بهدف مساعدة المتعلم لتكوين إطار مرجعي **Framework** يسهل تخزين المعلومات الجديدة داخله بشكل منظم ويحتاج ذلك إلى التوظيف الجيد والمنظم لتكنولوجيا التعليم والإستفادة من مصادر التعلم المتاحه . (Omaggio Hadley , 1993)

ويصنف Ausubel المنظمات المسبقة إلى قسمين :

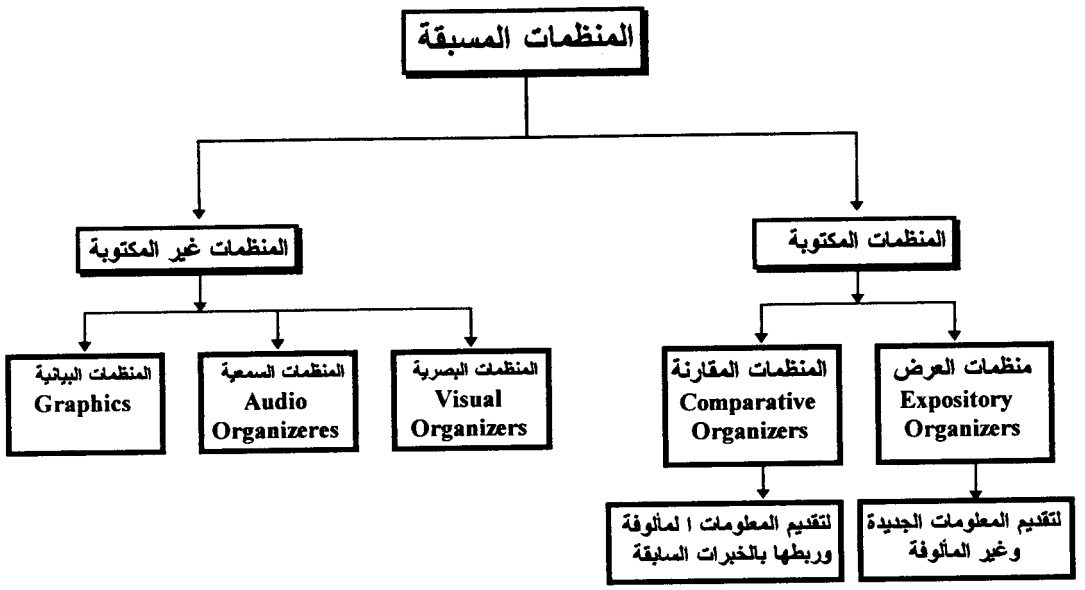

شكل (١٧): تصنيف Ausubel **للمنظمات المسبقة** . (تخطيط الباحثة)

ثالثاً : تأثير نظريات التعلم الإدراكي على تكنولوجيا التعليم : (التعلم البناء)

جهود العالم John Dewey

لقد عمل العالم الشهير Dewey على إرساء العديد من الأسس النظرية للنظام التربوي الذي يطبق في العصر الحاضر ، كما يرجع الفضل إليه في حركة التطور التي يشهدها نظام التربية الأمريكية اليوم حيث لا تزال البحوث جارية لتحليل مبادئه وتطبيقها في التعليم المدرسي . وقد قدم Dewey العديد من الأفكار التي تدعم التفكير البناء في عملية التعلم ، ومن هذه الأفكار الحاجة إلى توجيه عملية التعليم نحو الأنشطة التي ترتبط بخبرات المتعلم ، فهو يرى أنه " كلما كانت عملية التدريس ترتكز على ما لدى المتعلم من معارف سابقة فإن ذلك يساعد على تنشيط خبراته وتنميتها بشكل مستمر" . (Prawat, 1993, p.6)

إسهام العالم Vygotsky : بناء جسر للتعلم "Scaffold"

لقد كان لكتابات عالم النفس الروسي Vygotsky (1926) أثراً ظاهراً في تطور نظريات التربية وتطبيقاتها ، فهو يرى أن التطور الإدراكي لدى الفرد له صلة مباشرة ويعتمد على التطور الإجتماعي (Roblyer,et al , 1997) فإن تعلم الأطفال وطريقة تفكيرهم مستمدة من الثقافة المحيطة بهم . " يبدأ التعلم لدى الأطفال من المحيط الإجتماعي الذي حولهم فهو المصدر الأساسي للمفاهيم والأفكار والحقائق والمهارات والإتجاهات التي يكتسبونها .. بينما يبدأ التقدم النفسي لدى البالغين في شكل تقدم إجتماعي وذلك بما يتوافق مع ثقافة المجتمع المحيط بهم ." (Gage and Berliner , 1988, p.124)

لذلك فإن الإدراك لدى البالغين يختلف تماماً عنه لدى الأطفال ، ولكن هذا الإختلاف يتناقص تدريجياً كلما حاول الطفل ترجمة الأفكار الإجتماعية إلى رؤية شخصية ، وقد أشار Vygotsky إلى الإختلاف بين هذين المستويين الوظيفيين للإدراك (مستوى البالغ ذو الخبرة / ومستوى الطفل المبتديء) على أنه " **حيز التطور المباشر**" " ***Zone of Proximal Development*** " فهو يرى أنه بإمكان المتعلم أن يقدم التعليم الجيد عن طريق استقصاء مستوى التطور لدى كل متعلم ومن ثم يبني المعارف الجديدة على الخبرات السابقة الموجودة لديه .وقد أطلق على ذلك البناء مصطلح "**الجسر**" ***Scaffolding*** . (Roblyer, et al , 1997)

ويشير Vygotsky إلى أن هناك إختلاف كبير بين الأطفال والبالغين في مستوى فهم الحقائق ، ففي حيز الحجرة الدراسية يمثل الطالب المبتديء الطرف الأول من سلسلة الفهم ويمثل المعلم ذو الخبرة الطرف الآخر . ويمثل **حيز التطور المباشر** الفجوة الواقعة بين الطرفين . وتستطيع المدرسة مساعدة المتعلمين على تطوير مستوى الفهم لديهم وسد الفجوة التي تفصل بين الطالب

والمعلم عن طريق ما أسماه Vygotsky **بالجسر *Scaffolding*** . ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على العلاقات الإجتماعية بجميع صورها وأشكالها ، فالتطور الإجتماعي يساعد على تنمية النشاط العقلي بجميع مستوياته (Prawat , 1993, p.10)

وقد استخرج Davydove (1995) خمسة مضامين أساسية متعلقة بالتربية شملتها أفكار Vygotsky:

١) إن المقصد الأساسي للتربية هو تطوير شخصية الفرد الناشيء.

٢) إن الشخصية البشرية على صلة وثيقة بالجانب الإبداعي الكامن بداخلها وبذلك يجب أن تعمل التربية على إكتشاف وتطوير هذا الجانب إلى الحد الأقصى في كل فرد بحسب حاجته لذلك .

٣) يسعى التدريس إلى توثيق القيم الذاتية لدى المتعلم من خلال النشاط الشخصي .

٤) يكمن دور المعلم في توجيه المتعلم للأنشطة المختلفة ولكن ليس عن طريق تقييد المتعلم أو تلقينه .

٥) أنجح طرق التعلم هي تلك التي تتوافق مع حاجات المتعلمين ومراحل تطورهم ، وعلى ذلك فليس هناك طريقة موحدة يمكن تطبيقها على جميع المتعلمين .

يظهر من خلال استعراض الأفكار التربوية التي قدمها Vygotsky تأثيره الواضح على مبدأ التعلم البناء الذي يعتبر الحاجات الفردية والخبرات الشخصية للمتعلم أساساً تقوم عليه العملية التعليمية وذلك من خلال توجيه المتعلمين نحو الأنشطة الإجتماعية المشتركة . كما يؤكد Vygotsky على أهمية مبدأ الفروق الفردية وتنمية الإبداع الشخصي في كل فرد مع مراعاة تأثير الثقافة على عملية التعلم . (Davydove , 1995, p.12)

إسهام العالم Bruner : التعلم بالإكتشاف Discovery Learning

حدد Bruner ستة مؤشرات والتي تدل على النمو الإدراكي :

١) الإستجابه للمواقف بطرق متعددة وليس بطريقة واحدة .

٢) تدوين الأحداث بشكل منظم داخل "نظام التخزين" في الذاكرة وذلك بما يتناسب مع الظروف البيئية .

٣) نمو القدرات اللغوية .

٤) التفاعل المنظم مع المرشد (الوالدين ، المعلم)

٥) تصبح اللغة هي أداة التفاعل مع كل ما في البيئة .

٦) إزدياد القدرة على التعامل مع متطلبات متعددة في آن واحد . (Owen,et.al , 1981 , p.49)

ويختلف Bruner عن Piaget بتركيزه على التعليم المدرسي المنظم القائم على مراحل التطور الإدراكي ، كما تنسب إليه فكرة **التعلم بالإكتشاف** ***Discovery Learning*** " وهو أسلوب للتعليم يستطيع الطالب من خلاله أن يتفاعل مع بيئته عن طريق اكتشاف الأشياء والتعامل معها بشكل مباشر ومواجهة التساؤلات والأمور الجدلية إلى جانب الخوض في التجارب العملية المختلفة للتوصل إلى النتائج ." (Ormrod , 1995, p. 442)

فمن وجهة نظر Bruner أن عمليتي الفهم والتذكر تتم بشكل أفضل لتلك الحقائق التي يكتشفها الطالب عملياً من خلال الفحص و التحري المباشر . كما وجد المعلمون أن التعلم بالإكتشاف يمكن أن يحقق أفضل النتائج إذا توفرت لدى الطالب المعلومات الأساسية ثم الخوض في خبرات مقننة من قبل المعلم . (Eggen and Kauchak, 1994)

وعلى خلاف Piaget فإن Bruner يؤيد مبدأ **التدخل Intervention** فهو يركز بالدرجة الأولى على جعل التعلم مرتبطاً بحاجات الطلاب في كل مرحلة من مراحل التطور الإدراكي ، ويرى أنه

بإمكان المعلم تحقيق هذا الهدف عن طريق تـشجيع الطـالب علـى المشـاركة فـي الأنشـطة التعليميـة المختـلفة . وأفضل طريقة لتحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة من قبل المتعلم من خلال توفـير البيئـة الملائمة للتعلم بالإكتـشاف مما يعطي الطالب فرصة الإطلاع على البدائـل المختلفـة كمـا يمكنـه مـن ملاحظة العلاقات بين الآراء ووجهـات النظـر المختـلفة التـي ترتبـط بموضـوع واحـد. ,Bruner) (1973 وذلك الأسلوب يفتح أمام المتعلم مجالاً واسعاً للتعلم والتنقل بين فروع المعرفة تبعاً لحاجاتـه وميوله بعيداً عن التقـيـيد والإلزام .

إسهام العالم Papert : "العالم الصغر" "Microworlds"

عالم الرياضيات وتلميذ Piaget Seymour Papert (1980) كـان مـن أول النقـاد المعـارضين لإستخدام أساليب التدريس التـقليدية كمـا ورد ذلـك فـي كتابـه "**العصـف الفكـري**" ***"Mindstorms"*** (1980) فكان أول من أثار إهتمام المربين حول الدور الذي تلعبه وسائل التكنولوجيا الحديثة في خلق البدائل التي تحل محل طرق التدريس التـقليدية العقيمة . وقد توافق مع Piaget فـي وصفـه للأطفـال بـأنهم "هـم المُـنـشـئون لبنـائهم الفكـري " **"Builders of their own intellectual structures"** (Papert,1980,p.7) . وقد أكد على أن تطور هذا البناء يتم وفق نظام محدد ، وكما أوضح Papert في كتابه " لقد أعطيت وزناً أكبر مما فعل Piaget بالنسبة لتـأثير الثـقافة علـى تحديـد ملامـح ذلـك النظام الذي يتم وفقه التطور الإدراكي ."

ويرى Papert أن هدف التربية هو تزويد المتعلم ببيئة تعليمية متسعة المصـادر ومشـجعة للنمـو الإدراكي لديه ، وقد وجد أنه يمكن توفير هذه البيئة للمتعلم مـن خـلال إسـتخدام **الحاسب الآلـي** فـي عملية التعليم . " فالمفهومية الذاتية لعالم الحاسب الآلي تمنح المتعلم الفرصة الكافية للقيام بمهام أكـثر تعقيداً ممايمكنه القيام به في العالم المادي . ولأن برامج الحاسب الآلـي يمكـن أن تسـتجيب لرغبـات

المتعلم وحاجاته ممايسهل عليه دمج البرامج والأنظمة المختلفة لتكون أكثر تعقيداً وذلك بما يتناسب مع مستوى تفكيره وقدراته الشخصية ." (Papert,1980, P.118)

من جهة أخرى فقد وجد Papert أنه يمكن للمتعلمين أن يحرزوا تقدماً أسرع في القدرات العقلية مع توفر البيئة المناسبة والإرشاد ، وقد أورد في كتابه (1980) وصفاً لمتطلبات هذه البيئة والتي من أهمها :

- مفهوم اللغة الرمزية والعالم المصغر : Logo and the microworlds concept

يرى Papert أن اللغة الرمزية هي مصدر فعال للدافعية والتشجيع ، وبما أن هذه اللغة تقوم أساساً على الأشكال التصويرية مما يساعد المتعلم على ملاحظة علاقة السبب والأثر بين المنطق الذي تقوم عليه الأوامر الواردة في البرامج وبين الصور التي تمثل هذه الأوامر .وهذه النوعية السببية المنطقية من أنشطة اللغة الرمزية تساعد في إيجاد " **العالم المصغر** " أو البيئة الذاتية للمتعلم ، حيث يتم تنفيذ جميع الأعمال وفق نظام و قواعد محددة . كما أطلق Papert على هذا "العالم المصغر" مصطلح **حاضنات المعلومات** ***Incubators for knowledge*** والتي من خلالها يستطيع المتعلم التوقف ووضع الفرضيات كلما احتاج الموقف إلى ذلك .

- التعلم بالإكتشاف و "الأفكار الضخمة " : Discovery learning and "powerful ideas"

رغم أن Papert لم يستخدم مصطلح " التعلم بالإكتشاف " إلا أنه كان يشعر أن الطفل يجب أن يمنح الفرصة الكافية " **لتعليم ذاته** " بواسطة اللغة الرمزية ، وقد أوضح ذلك بقوله : " في بيئة اللغة الرمزية غالباً ما تكتسب الأفكار الجديدة بإعتبارها وسيلة لإشباع الحاجات الشخصية بغرض القيام بمهام لم يكن الفرد قادراً على أدائها من قبل ". (Papert, 1980, p.74)

وقد وجد أن الأطفال يحتاجون إلى المرونة الكافية لتطوير "**الأفكار الضخمة**" ***Powerful ideas*** الكامنة لديهم إلى جانب تنمية نظرتهم الشخصية تجاه المفاهيم الجديدة التي تطرأ عليهم .

مجموعة Vanderbilt للإدراك والتكنولوجيا ومفهوم "ترسيخ التعليم" : "Anchored instruction"

The Cognition and Technology Group at Vanderbilt (CTGV)

لقد بنى فريق من الباحثين في مركز **Vanderbilt** للإدراك والتكنولوجيا طريقة حديثة في التعلم قائمة على مفهومي " الإدراك القائم في ظروف محددة " " **Situated cognition** " و "التعلم بالمشاركة " **"Collaborative learning"** المقدمين من قبل العالم (Brown ,et al.,1989) ، إضافة إلى مفهوم "**التجسير**" **"Scaffolding"** الذي اقترحه Vygotsky .

وينتقد هؤلاء الباحثين في مركز **Vanderbilt** للإدراك والتكنولوجيا (**CTGV.**, 1993 , p.65) العديد من التطبيقات التربوية التي تحدث في الوقت الحاضر وخصوصاً تلك التي تستخدم في تدريس الرياضيات وذلك لإعتبارها تطبيقات عقيمة وغير مجدية . وقد وصفوا طريقة بديله هي طريقة "إرساء التعليم" **"Anchored instruction"** أو التدريس القائم على المشاركة في بيئة غنية بالمواقف والمشاكل ومشجعة على الإكتشاف والتقصي الجاد من قبل المعلم والمتعلم . وقد إفترضوا أن " المعلومات المنظمة بطريقة ذاتية يتم تذكرها بشكل أفضل من تلك التي يتم تلقيها بطريقة سلبية ".

وعلى ذلك فقد إقترحوا إرساء التعليم عن طريق المواقف حيث لايكتفي الطالب بإيجاد الحلول للمشاكل وإنما يقوم هو بإنشاء عدد من جوانب المشكلة . وقد أطلق الباحثون على هذا النوع من حل المشكلات "التعلم التوليدي" (أو الإنشائي) ***generative learning*** كما أشاروا إلى أن التكنولوجيا القائمة على استخدام الفيديو هي من أفضل الوسائل التي يمكن أن تعزز هذا النوع من البيئات الخاصة بحل المشكلات .

وهناك عدة مفاهيم تقوم عليها طريقة " إرساء التعليم " وتتمثل فيما يلي :

_ منع دخول المعلومات المدفونة Preventing inter knowledge

يفترض فريق Vanderbilt أنه غالباً ما تتراكم **المعلومات المدفونة inter knowledge** لدى المتعلم نتيجة لتلقي معلومات ليس لها صلة مباشرة بخبراته الشخصية ، فلا يتمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه لأنه لايجد أي علاقة بين تلك المعلومات وبين ما يواجهه من مشكلات . ويمكن تعريف المعلومات المدفونة على أنها "تلك المعلومات التي يمكن استرجاعها عندما يُطلب ذلك من الشخص الذي تلقاها ولكن لا يستطيع استخدامها بشكل تلقائي في حل المشكلات على الرغم من وجود العلاقة بينها وبين تلك المشكلات ولكن المتعلم غير مدرك لتلك العلاقة". (CTGV,1990,p.5)

- **الإدراك القائم في ظروف محددة والحاجة إلى ترسيخ التعليم :**

The nature of situated cognition and the need for anchored instruction

إقترح (Brown,et.al , 1989) أنه يستطيع المعلم الحد من مشكلة " المعلومات المدفونة " عن طريق وضع التعلم في ظروف أطلقوا عليها "الخبرات الواقعية" ***authentic experiences*** إلى جانب تدريبات عملية أهميتها حيث أنها تحثه على منافسة المتخصصين في ذلك الأداء ، وبذلك يجد المتعلم الصلة الوثيقة بين التعليم المدرسي وممارسات الحياة اليومية . ويشير فريق البحث في Vanderbilt إلى أنه يستطيع المعلم تحقيق معايير الإدراك القائم في ظروف محددة عن طريق ترسيخ عملية التعليم باستخدام أكبر قدر ممكن من الوسائل المرئية الواقعية لتكوين بيئة حية لحل المشكلات .

- **بناء المعلومات من خلال الأنشطة التوليدية :**

Building knowledge through generative activities

يتفق فريق الباحثين في Vanderbilt مع وجهة نظر العالم Vygotsky على أن التعلم يكون هادفاً أكثر إذا كان يمثل **جسراً** ممتداً من الخبرات السابقة التي لدى الطالب ، إضافة إلى ذلك فإن الطالب يكون لديه إستعداد أكبر على تذكر تلك المعلومات التي يقوم هو بتكوينها وبنائها أكثر من تلك التي يتلقاها بصورة سلبية من خلال عملية التلقين . (CTGV. 1991)

وعلى ذلك فإن التعلم من خلال الأنشطة التوليدية –التي يقوم الطالب بإنشائها– تشجعه على البحث والتقصي ، مما يتطلب تزويده بأكبر قدر ممكن من مصادر التعلم والوسائل المعينة لفتح أبواب المعرفة أمامه ومساعدته على الوصول إلى الهدف وإشباع حاجته إلى إكتساب المعرفة .

ويرى فريق البحث في **Vanderbilt** أن أفضل الوسائل لتحقيق ذلك هي التكنولوجيا المرئية القائمة على استخدام جهاز الفيديو حيث يمكن من خلالها بث المشكلات الصعبة والمعقدة بصورة مشوقة وممتعة .وكان أول إصدار مرئي لهم هو " **مجموعة تعليم القراءة والكتابة للأطفال** " (CTGV.1993) والتي تشمل تعليم مهارات اللغة ، وقد تم تصميم هذا الإصدار بناءً على مالدى المتعلم من معارف سابقة كما يركز بالدرجة الأولى على ربط المعلومات المكتسبة بتجارب الحياة اليومية .

خلاصة الإطار النظري :

إن تطوير شخصية الفرد المتعلم هو المقصد الأساسي للتربية ، وإن أنجح طرق التعلم هو التعلم البناء الذي يعتبر الحاجات الفردية والخبرات الشخصية للمتعلم أساساً تقوم عليه العملية التعليمية وهذا يتم من خلال تقديم الأنشطة المختلفة التي تبرز قدرات المتعلم وتنميها ، وتعتبر تكنولوجيا التعليم عنصراً أساسياً لإتمام عملية التعلم البناء وسيرها في المسار الصحيح خاصة في مجال تعلم اللغة الأجنبية. ففي الوقت الذي تقلص فيه دور المعلم ليكون المرشد والموجه لعبت تكنولوجيا التعليم دوراً رائداً لفتح مجالات المعارف المتسعة للمتعلم لمواجهة الإنفجار المعرفي والتقدم العلمي المتزايد .

ويوضح التخطيط التالي ملخصاً لما تم تقديمه في الإطار النظري للدراسة :

تطور مفهوم الوسائل التعليمية على ضوء دورها في تدريس اللغة الإنجليزية وتأثير نظريات التعلم وتطبيقاتها

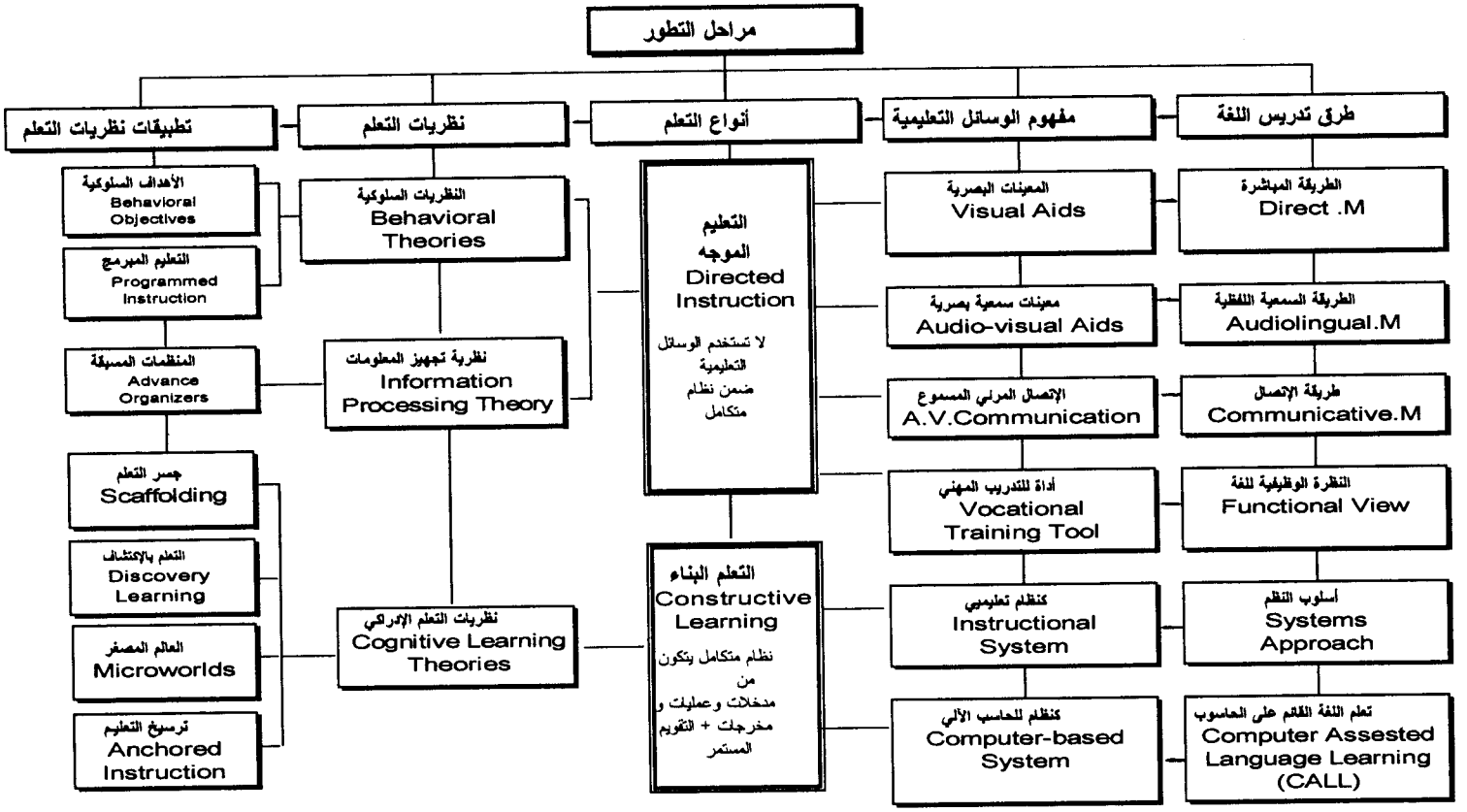

شكل (١٨) : نموذج يشمل المواضيع الأساسية التي تضمنها الإطار النظري للدراسة . تمت الإستفادة من محاضرة نظرية لسمنار كلية التربية مقدمة من أ. د ./عواطف علي شعير ١٩٩٨م

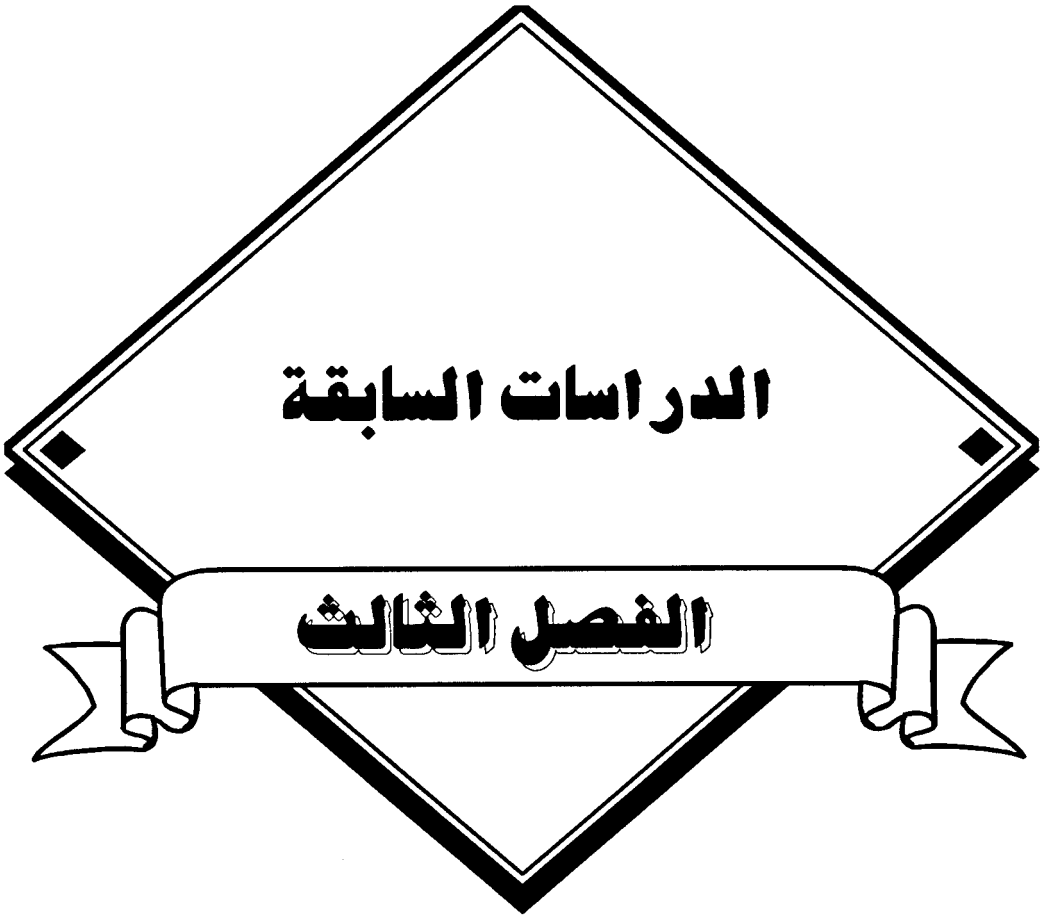

أولاً: البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في عملية التدريس

ثانياً : البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية

- خلاصة الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يلاحظ المتتبع للدراسات التي أجريت في مجال الوسائل التعليمية أنها عديدة ومتشعبة، ولكن توجد ندرة بصفة خاصة في الدراسات التي أجريت في مجال تقويم استخدام الوسائل التعليمية . ولقد إطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي استفادت منها في موضوع الدراسة. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية إلى قسمين :

أولاً : البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية في عملية التدريس

قدم فاروق زلاطيمو(١٩٨١م) دراسة نظرية أوضح فيها بعض مفاهيم واعتبارات وقواعد إختيار الوسائل التعليمية لعملية التدريس،حيث أشار إلى أن القواعد والإعتبارات المتعلقة بعملية إختيار الوسيلة التعليمية تعتبر مهمة وضرورية لتحقق الوسيلة الهدف المنشود منها.كما أشار إلى أهمية مراعاة عدد من الإعتبارات في تصميم أي برنامج تدريبي لإختيارالوسائل التعليمية وهي كما يلي:

١- خصائص المتدربين الذين سيستخدمون الوسائل التعليمية في تدريبهم .

٢- الأهداف السلوكية الإجرائية المراد تحقيقها بواسطة الوسائل المتعددة .

٣- المحتوى والمنهج الذي ستستخدم فيه الوسائل التعليمية .

و قدم Al-Debbasi(1993) دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر التدريب المسبق للمعلم وتوفر الوسائل والمواد التعليمية والتسهيلات المادية على استخدام الوسائل التعليمية . وقد تم استخدام الإستبيان كأداة رئيسية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مدرس من خريجي جامعة الملك سعود بالرياض والذين يقومون بالتدريس في المرحلتين المتوسطة والثانوية . وكشفت نتائج الدراسة عن أن المدرسين الذين تدربوا على استخدام الوسائل التعليمية تميزوا عن الذين لم يسبق لهم التدريب ، و وجدت علاقة موجبة بين توافر الوسائل التعليمية واستخدامها عند المدرس المتدرب عليها وغير المتدرب ، كما وجدت علاقة موجبة بين توافرالتسهيلات المادية واستخدام الوسائل التعليمية عند المعلم المتدرب ولم تظهر عند المعلم غير المتدرب . كما كشفت الدراسة عن بعض الصعوبات التي تواجه المعلم عند استخدام الوسائل التعليمية منها : قلة التجهيزات ، الحاجة إلى دورات تدريبية في استخدام الوسائل التعليمية ، وجود نقص في الوسائل التعليمية في المدارس المتوسطة والثانوية .

و قام كل من مصباح الحاج عيسى وسعاد الفريح (١٩٨٥م) بدراسة عن استخدام نظام الفيديو في التعليم بمدارس الكويت ، واستهدفت الدراسة التعرف على آراء بعض المربين والطلبة في بعض مدارس مراحل التعليم العام حول واقع استخدام نظام الفيديو في التعليم . تكونت عينة الدراسة من ٢٤٢ فرداً من ٢١ مدرسة للبنين والبنات ، وتوصل الباحثان إلى أن معظم أفراد العينة وافقوا على فكرة استخدام نظام الفيديو في التعليم ، وقد أشار ٧٦٪ من النظار و الناظرات إلى تأييدهم لاستخدام الفيديو في التعليم وبرروا ذلك بأن نظام الفيديو يمتاز عن

الأفلام التعليمية بكونه يقدم علماً أحدث وأسهل في الإستخدام ويعلم بطريقة أفضل وبتكلفة أقل . كما أشار ٧٠٪ من عينة المدرسين والمدرسات إلى أهمية استخدام نظام الفيديو في التعليم لأنه يساعد على فهم الطلبة للمادة الدراسية ويثري معلوماتهم ويشدهم للدرس ويوفر الوقت والجهد بالإضافة إلى أنه يقدم بعض المفاهيم والمعلومات التي يصعب تقديمها باستخدام الوسائل الأخرى.

كما كشفت دراسة Attar (1986) عن أثر البرامج التدريبية على استخدام المعلمين للوسائل التعليمية داخل الجرة الدراسية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته ، وكانت أداة البحث إستبياناً وجهه إلى أفراد العينة وهم (١٠٠) معلم من خريجي معاهد إعداد المعلمين والذين لم يتلقوا تدريباً في مجال الوسائل التعليمية ، و (١٠٠) معلم من خريجي الكلية المتوسطة وهم الذين تلقوا تدريباً في مجال استخدام الوسائل التعليمية . وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

١- أن خريجي الكلية المتوسطة أكثر قدرة على استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة على وجه الخصوص مثل الشرائح الشفافة والتسجيلات الصوتية ، من خريجي معاهد المعلمين الذين لم تتاح لهم فرص التدريب على استخدام الوسائل التعليمية .

٢- أن مجموعة خريجي الكلية المتوسطة أكثر إنتاجاً للوسائل التعليمية من المجموعة الأخرى ، وأن المجموعة الأخرى ينقصها التدريب .

وعلى ذلك أوصى الباحث بضرورة توفير برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية .

كما قام Shwalb (1987) بعمل مقارنة حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية في كل من مدارس اليابان ومدارس الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام

الوسائل التعليمية في البلدين قد حقق الفوائد التالية : رفع المستوى التحصيلي للطلاب ، تكوين إتجاهات إيجابية عند الطلاب نحو المواد الدراسية ، زيادة إحتفاظ الطلاب بالمعلومات .

و قدم كل من مصباح الحاج عيسى و عبد الكريم الخياط (١٩٨٧م) دراسة للكشف عن مدى اهتمام المربين بوسائل الإتصال التعليمية في قوائم الكفايات باعتبارها أحد عناصر التقنيات التربوية. وتم الإعتماد على قائمة الكفايات التي اختيرت للتقنين في دولة الكويت ، وتم اختيار عينة الدراسة من كلية التربية بجامعة الكويت وكان عدد أفرادها (١٢٧) وقد شملت بعض أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية ، وبعض الموجهين ، وأيضاً عدد من طلاب الكلية . ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة توافق آراء التربويين مع ما جاء في قائمة الكفايات والتي أكدت بشكل واضح على أهمية دور وسائل الإتصال التعليمية في المواقف التعليمية من حيث عرض الأفكار والمفاهيم العلمية بصورة أكثر فاعلية مما يؤدي إلى تعلم فعال مع العمل على تنمية مدركات المتعلم .

وهدفت الدراسة النظرية المقدمة من محمد المشيقح (١٩٩٠م) إلى تقديم القدوة للآخرين في استخدام الوسائل التعليمية من خلال إقتراح نموذج من أجل مساعدة المعلم والمتعلم ويتسم النموذج بسهولة التطبيق ، كما أن المرونة التي يتميز بها تتيح الحرية بالتقديم والتأخير حسب طبيعة الظروف المتجددة في المواقف التعليمية .

يتكون من ست عمليات أساسية ولكل عملية منها عدد من الفروع والأنشطة و هذه العمليات هي : التعريف بالوسائل التعليمية ، و التدريب عليها ، و توفيرها ، و توفير الحوافز بأنواعها ، تكوين العادات الصحيحة في استخدامها ، و التدريب أثناء العمل .

و قام طلال كابلي (١٩٩٢م) بدراسة تهدف إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في مقرر الوسائل التعليمية الذي يدرس لطلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز ، بغرض تطوير المقرر . وقام الباحث بإعداد إستبانة للتعرف على بعض تلك الجوانب ، وتم توزيعها على مائة وعشرين (١٢٠) طالباً ممن سبق لهم دراسة هذا المقرر عام ١٤١٠هـ ، حيث تناولت الإستبانة المحاور التالية :

الأهداف التعليمية – المحتوى – طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة – تقويم أعمال الطلاب – التسهيلات المتاحة .وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها :

١- كثرة الموضوعات التي يشملها المقرر ، مما أدى إلى عدم كفاية الوقت للتدريس ومراعاة متطلبات المقرر .

٢- عدم توافر كثير من الإمكانات البشرية (نقص الفنيين)

٣- عدم توافر الإمكانات المادية (التمويل ، الأجهزة ، الخامات ..الخ)

وقام كل من حسين الطوبجي و سعد الحريقي (١٩٩٣م) بدراسة للكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجه طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة الملك فيصل عند استخدامهم للوسائل التعليمية . وتم اختيار عينة الدراسة من بين طلاب التربية العملية جامعة الملك فيصل في تخصصات مختلفة ، وقد اشتملت العينة على (٤٥) طالب متدرب . وقد اعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة أساسية للتعرف من خلاله على الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية بجامعة الملك فيصل عند استخدامهم للوسائل التعليمية . وأوضحت النتائج وجود صعوبات خاصة بتوافر واستخدام الوسائل التعليمية ، وصعوبات خاصة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية وصعوبات خاصة بمصادر وإنتاج الوسائل التعليمية .

و قدمت كل من عواطف علي شعير وإحسان الحلبي (١٩٩٤م) دراسة للكشف عن العلاقة القائمة بين نمط الإستذكار ودرجة الإبتكار في إنتاج الوسيلة التعليمية من قبل طالبات كليات التربية بالمملكة العربية السعودية . وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبة من طالبات كليات التربية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، وشملت العينة ثلاث تخصصات وهم الإقتصاد المنزلي واللغة الإنجليزية ودراسات الطفولة . تم إعداد مقياسين لهذه الدراسة هما مقياس تحديد أنماط الإستذكار ، ومقياس تحديد درجة الإبتكار للوسيلة التعليمية المصممة . وأظهرت النتائج إنخفاض ملموس في درجات الإبتكار في جميع التخصصات على حد سواء . إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في التخصصات الثلاثة في نمط الإستذكار ، أما بالنسبة لدرجة الإبتكار فجاءت الفروق غير دالة . كما أظهرت النتائج وجود معامل إرتباط موجب بين نمط الإستذكار ودرجة الإبتكار للتخصصات الثلاثة .

ثانياً : البحوث التي تناولت أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الأجنبية :

فقد قدم Janssen (1977) دراسة استخدم فيها مجموعة من الأفلام التي ارتبطت أثناء عرضها بشريط صوتي باللغة الإنجليزية وهي توضح مظاهر عديدة لثقافة المجتمع البريطاني واستنتج أن الأفلام تتميز بأنها :

- تثير حب الإستطلاع وتزيد من الإهتمام بالمادة التعليمية .
- تستحوذ على حاستي السمع والبصر اللتين تعتبران من أهم حواس تعلم اللغات الأجنبية .
- وسيلة فعالة في تدريب الطلاب على الإصغاء والمشاهدة .

كما قام Grittiner (1977) بدراسة أثر استخدام وسائل متعددة على تعلم اللغة الأجنبية ، فقام بتدريس مجموعتين من الطلاب ، الأولى تعتمد على سماع الأشرطة فقط والثانية كانت تعتمد على تسجيل المقاطع من قبل الطلاب ثم إسماعهم الشريط الأصلي لكي يقوموا بعد ذلك بمراجعة أخطائهم . وقد حصلت المجموعة الثانية على مستوى تحصيلي أعلى من المجموعة الأولى . وقد أوصى Grittiner باستخدام معامل اللغة (**Language labs**) كوسيلة عملية في تسجيل أصوات الطلاب ومقارنتها بالتسجيل الأصلي .

و استهدفت دراسة Alam (1983) التعرف على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية . وتوصل الباحث في دراسته إلى أن معظم معلمي اللغة الإنجليزية لديهم إتجاه إيجابي نحو استخدام تقنيات التعليم الغير مطبوعة في تعليم اللغة . كما كشفت الدراسة عن قلة شديدة في هذه الوسائل التي يمكن أن يستخدمها مدرس اللغة أثناء تدريسه وشرحه . كما أظهرت الدراسة قلة خبرة معلم اللغة الإنجليزية في استخدام تقنيات التربية المهيئة له .

كما قدمت فاتن حسين (١٩٨٨م) دراسة بهدف التعرف على مدى توفر الوسائل التعليمية ومدى استخدامها في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة . وقد كانت أداة البحث عبارة عن إستبانة تم تطبيقها على (٣٣) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة . وأشارت النتائج إلى أنه ليس لدى معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية المعرفة والقدرة اللازمتين لإستخدام الوسائل التعليمية وخاصة الأجهزة . كما أن الوسائل التعليمية التي تستخدمها المعلمات محدودة جداً (ثمان وسائل فقط) وهذه الوسائل تستخدم أحياناً، إذ قد تبين أنه ليس هناك مواد وأدوات تستخدم بانتظام . كما كشفت الدراسة عن

بعض معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ومنها : عدم وجود دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية للتعرف على الجديد في ميدان الوسائل وتكنولوجيا التعليم ، كما أن الجدول الأسبوعي لمعلمة اللغة الإنجليزية لايتيح لها الوقت الكافي لإنتاج الوسائل ، ذلك إضافة إلى عدم توفر قاعات خاصة للعروض الضوئية .

واستهدفت دراسة Yang (1993) الكشف عن أثر تقديم محتوى تجريبي مبسط يجمع بين عنصرين من عناصر اللغة وهما المفردات والقواعد على اكتساب اللغة الثانية ، وقد تم التقييم من خلال استخدام معمل اللغة مع الإستعانة بالأقراص المبرمجة للحاسب الآلي . وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طالب وطالبة من الخريجين في جامعة **Oregon** وقُسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث تم تقديم المحتوى المبسط للمجموعة التجريبية بيمنا تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية . وأكدت النتائج على فاعلية الإستخدام الحديث لمعامل اللغة مدعمة ببرامج الحاسب الآلي ، كما أثبت النتائج أن الجمع بين تقديم عنصرين من عناصر اللغة (القواعد والمفردات) يؤدي إلى نتائج إيجابية في تدريس اللغة الثانية . كما أظهرت النتائج أنه كلما تعرض المتعلم لقدر أكبر من التطبيقات اللغوية المتنوعة كلما ساعد ذلك على تطور القدرات اللغوية لديه .

وقدم عبد الحي السبحي (١٩٩٤م) دراسة بهدف الكشف عن أنواع التقنيات التربوية المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة وكيفية استخدامها من قبل المعلمين بالمدينة المنورة . وقد اعتمد الباحث على الملاحظة المباشرة في مشاهدة (٢٠) معلماً للغة الإنجليزية يؤدون حصصاً في مراحل التعليم المتوسط الثلاث ، وقد صممت بطاقة خاصة للملاحظة قسمت إلى جزئين : الجزء الأول يشتمل على معلومات أساسية عن ما إذا استخدم

المعلم الوسيلة في الشرح أم لا إضافة إلى نوع الوسيلة المستخدمة . والجزء الثاني عن كيفية استخدام الوسائل وأثرها في تعليم اللغة الإنجليزية . كما اعتمد الباحث على إستبانة للكشف عن رد فعل المعلمين تجاه طرق وأساليب استخدام الوسائل التعليمية . وأشارت النتائج إلى أن هناك قصوراً في إختيار وإعداد واستخدام التقنيات التربوية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة يفتقرون إلى الإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية بما يتناسب مع أهداف منهج اللغة الإنجليزية القائم على طريقة الإتصال . وقدم الباحث التوصيات التالية :

١- أن يقوم جهاز التوجيه التربوي بدور فعال في تدريب معلمي اللغة الإنجليزية على الإستخدام الأمثل والفعال للوسائل التعليمية .

٢- على كليات التربية وإعداد المعلمين أن تسعى إلى إعطاء جزء من مقرر الوسائل التعليمية عن طريق المتخصص في المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لتوضيح محاور الإستخدام السليم والفعال للوسائل التعليمية الخاص بتنمية اللغة الإنجليزية لدى المتعلم .

٣- ضرورة العناية بمقرر التربية العملية والإهتمام بتطبيق المعايير الخاصة باستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية .

كما قام Herron , et al., (1995) بدراسة مقارنة لأثر الصور الثابتة والمتحركة كمنظمات مسبقة **Advance Organizers** على الفهم والإستظهار في تقديم نص مكتوب باللغة الفرنسية كلغة أجنبية وتمثلت العينة في طلبة الصف الخامس الإبتدائي من خلال برنامج تعليم اللغات الأجنبية . وقد قدمت هذه الدراسة إضافة جديدة إلى مجال المناهج وطرق التدريس حيث أنها الدراسة الأولى من نوعها التي تم فيها مقارنة إثنان من المنظمات المسبقة المرئية أحدهما ثابت (الصور) والآخر متحرك (الفيديو) . وقدجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على الأثر الإيجابي

للمنظمات المسبقة المرئية على فهم وإستظهار اللغة الأجنبية ، كما أكدت النتائج أن الصور المتحركة ذات فاعلية أكثر من الصور الثابتة لتعزيز الفهم والإستظهار في اللغات الأجنبية .

و قام (1996) Teichert بإجراء دراسة مقارنة لإستخدام الصور التوضيحية والعصف الفكري والأسئلة كمنظمات مسبقة **Advance Organizers** لتقديم المادة التعليمية من خلال جهازي الفيديو والتسجيل الصوتي لتنمية فهم الإستماع **listening comprehension** في تدريس اللغة الألمانية كلغة أجنبية . وقد تكونت عينة الدراسة من خمسين طالب وطالبة بالكلية المتوسطة ، وتم استخدام المادة المطبوعة لنصوص المحادثات كمصدر أساسي لجميع أفراد العينة ، بينما استخدم الطلبة في المجموعة التجريبية المنظمات المسبقة إضافة إلى الفيديو والتسجيل الصوتي للتعرف على الموضوعات ولتعزيز التفاعل والمشاركة بين الطلبة . وأثبتت النتائج تقدماً ملحوظاً في مهارة الإستماع لدى طلاب وطالبات المجموعة التجريبية . وتعتبر هذه النتيجة دليلاً على فاعلية استخدام منظمات مسبقة متعددة بالإضافة إلى الفيديو و التسجيل الصوتي لتنمية فهم الإستماع في تدريس اللغة الألمانية كلغة أجنبية لطلبة وطالبات الكلية المتوسطة .

أما دراسة Al-Qiawi (1997) فقد استهدفت تقويم أداء الطالبات المعلمات السعوديات في تدريس اللغة الإنجليزية على ضوء طريقة الإتصال المتبعة في المرحلة الثانوية ، وقد تكونت عينة الدراسة من إحدى وستون طالبة من الفرقة الرابعة بكليتي التربية للبنات بمكة المكرمة وجدة . ولتطبيق الدراسة قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة تضم أهم خصائص طريقة الإتصال المتبعة في هذه المرحلة والتي تمثل المحاور الرئيسية للبطاقة وهي : - الأنشطة الفصلية - لغة الفصل - إدارة الفصل . ومن النتائج التي توصلت اليها الباحثة ما يلي :

١- أن مستوى أداء الطالبات المعلمات السعوديات في تدريس اللغة الإنجليزية بطريقة الإتصال للمرحلة الثانوية دون المستوى المطلوب .

٢- لا تستخدم الطالبة المعلمة الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة على الرغم من توفرها وجودة إخراجها .

٣- لا تعطي الطالبة المعلمة فرصة كافية للطالبات للتدريب واستخدام اللغة الإنجليزية في مواقف فعلية وربطها بالحياة الواقعية حتى يشعرن الطالبات بأهمية اللغة ويرغبن في تعلمها .

كما قدم (Herron , et al .,(1998 دراسة مقارنة لقياس مستوى التذكر **Retention** في تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية حيث تم تقديم نوعين من المنظمات المسبقة **Advance Organizers** (المنظمات المسبقة التصريحية **Declarative A .O.** والمنظمات المسبقة الإستفهامية **Interrogative A .O.**) قبل عرض مشهد تعليمي على جهاز الفيديو . وتشمل المنظمات المسبقة التصريحية ست جمل مثبتة تصف المشهد ، أما المنظمات المسبقة الإستفهامية فهي عبارة عن ست أسئلة تتبعها ثلاث إجابات إختيار من متعدد تدور حول المشهد التعليمي . وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ طالب وطالبة من الملتحقين بكلية **Emory** بولاية **Atlanta** . وتم تقسيم العينة إلى إلى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتم تقديم المنظمات المسبقة التصريحية والإستفهامية للمجموعتين التجريبيتين أما المجموعة الضابطة فقد تم تقديم مشهد الفيديو لها دون أي منظمات مسبقة . وعلى الرغم من عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية ، إلا أن النتائج قد أظهرت إرتفاع نسبة الأداء في المجموعة التجريبية -بقسميها- عن المجموعة الضابطة بشكل ملحوظ . وقد فسر الباحثون هذه النتيجة بأنها تدعم الفرضية التي تشير إلى فاعلية تقديم المنظمات المسبقة مع برامج الفيديو الخاصة بتعليم اللغة الأجنبية لتنمية مستوى التذكر . كما أشار الباحثون إلى إمكانية استخدام

المنظمات التصريحية والإستفهامية لتقديم دروس الإستماع المطول Extensive Listenning في تدريس اللغة الأجنبية .

خلاصة الدراسات السابقة :

رغم أن هذه الدراسا ت بما احتوته من نتائج قد شملت معظم أبعاد مجال الوسائل التعليمية إلا أن هناك بعض الزوايا التربوية لاستخدام الوسائل التعليمية والتي لم تتطرق إليها هذه الدراسات والتي من أهمها :

- كيفية ربط استخدام الوسائل التعليمية مع طبيعة كل مادة دراسية .
- أثر إختلاف طرق التدريس وأساليب التعلم على استخدام الوسائل التعليمية .
- أسس اختيا ر وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية لتلبي حاجات المتعلم .

هذه الزوايا تحاول الدراسة الحالية أن تتطرق إليها في ضوء مادة اللغة الإنجليزية من خلال إطارها التطبيقي .

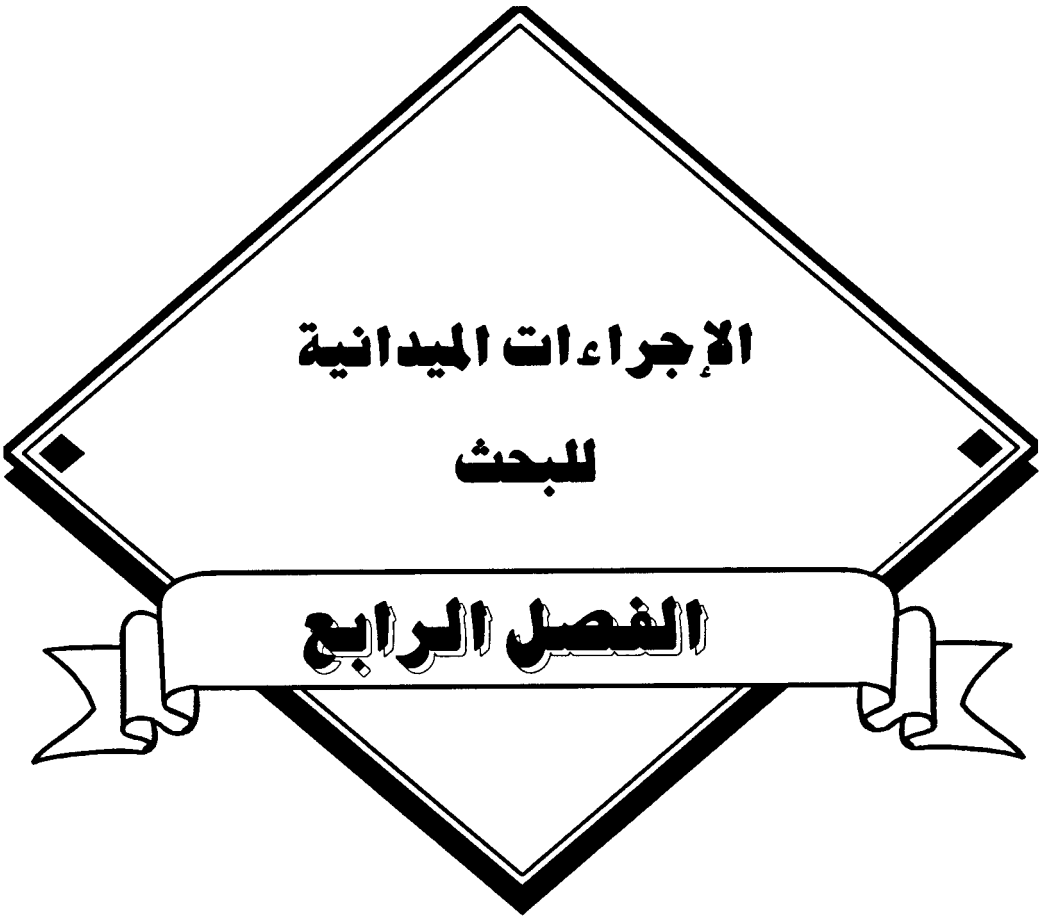

- الملاحظة الصفية
- توصيف بطاقة الملاحظة إجرائياً
- صدق بطاقة الملاحظة
- ثبات بطاقة الملاحظة
- توصيف عينة الدراسة
- تطبيق بطاقة الملاحظة

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للبحث

الملاحظة الصفية : *Classroom Observation*

للملاحظة الصفية هدفان أساسيان :

أولاً : مساعدة المعلم على تحسين أداءه الفصلي من خلال التعرف على قدراته الشخصية وجوانب القوة و الضعف في الأداء .

ثانياً : إعطاء الفرصة للموجه التربوي والباحث لتقييم أداء المعلم من خلال المشاهدة الفعلية ، ومن ثم إبداء الإقتراحات التي يمكن أن تعمل على الرفع من مستوى أدائه .

ولتحقيق هذين الهدفين يجب أن تكون الملاحظة دقيقة وصادقة ، كما يجب أن يدرك الملاحظ ماذا سيلاحظ وكيف ستتم الملاحظة . فما يقوم به الطالب أهم بكثير مما قوم به المعلم وبما أن حدوث التعلم لدى الطالب هو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ، فيجب أن يكون أداءه هو محور الإهتمام من قبل الملاحظ حيث أن نجاح الطالب يمثل نجاح العملية التعليمية و فشله دليل على وجود بعض القصور أوالنقص في أحد الجوانب مما يستلزم التقويم و العلاج .

وعلى ذلك فإن الملاحظ يركز على مدى إستجابة الطالب إلى المثيرات التي يقدمها المعلم والتي تشمل الأنشطة والوسائل التعليمية وبهذه الطريقة يمكن تحديد ما إذا كانت العملية التعليمية تسير في الإتجاه الصحيح أم لا . ويرى المراجع لأدبيات البحث العلمي في مجال التقويم

التربوي أن هناك قلة ظاهرة في البحوث التي تستخدم الملاحظة الفصلية كوسيلة للتقويم على الرغم من أهميتها بالنسبة للدراسات التي تتناول مشكلات الفصل الدراسي .

وذلك ما يدعوا إليه الكثير من الكتاب في مجال تدريس اللغات الأجنبية ومن بينهم الكاتب (Van Lier ,1988, p.47) فهو يؤكد على أن المهمة الأساسية للبحوث التي تهتم بالفصل الدراسي هي : " استخدام عبارات موضوعية لتحديد و وصف و إيجاد العلاقات القائمة بين أداء جميع المشاركين في تعلم اللغة الأجنبية داخل الفصل الدراسي بطريقة واضحة يمكن من خلالها التعرف على مدى إستفادة المتعلم من اللغة التي يتعلمها ".

توصيف بطاقة الملاحظة إجرائياً :

الهدف من بطاقة الملاحظة في الدراسة الحالية هو مساعدة الملاحظ على إعطاء وصف دقيق لمعايير إختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية كنظام متكامل مع استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية . وقد تم اشتقاق هذه المعايير من خلال تحليل محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي لتحديد الوسائل التعليمية التي تتناسب مع الأهداف وطريقة التدريس . كما استفادت الباحثة من النظريات الحديثة لإستخدام تكنولوجيا التعليم في تدريس اللغات الأجنبية إلى جانب الأدبيات التي وردت في مجال مناهج وطرق تدريس اللغات الأجنبية ، ذلك إضافة إلى الإستفادة من البحوث والدراسات التي أجريت في مجال الوسائل وطرق التدريس.

وقد تم وضع المحاور الرئيسية للبطاقة والإجراءات التابعة لها في تسلسل منطقي وخطوات واضحة تساعد الباحثة على الحصول على بيانات صادقة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما نوعية الوسيلة التعليمية المستعملة وكيف تم اختيارها من قبل الطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية ؟

٢- ماهي أهم معايير اختيار و إعداد الوسيلة التعليمية المناسبة لتدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ماهي خطوات استخدام الوسائل التعليمية تبعاً لخطوات تقديم درس اللغة الإنجليزية ؟

وتمثل هذه التساؤلات المحاور الرئيسية للبطاقة وهي :

١- **نوعية الوسيلة التعليمية المختارة** ***Media Choice Quality***

٢- **معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية** ***Criteria for Media Choice & Planning***

٣- **خطوات استخدام الوسيلة التعليمية** ***Media Utilization***

ويندرج تحت كل محور رئيسي عدد من المحاور الفرعية والبيانات المتعلقة بذلك المحور .

١- نوعية الوسيلة التعليمية المختارة (في ضوء مقرر اللغة الإنجليزية لهذه المرحلة)

يشتمل على ثلاثة محاور فرعية وهي : **مواد جاهزة ، مواد جاهزة تم تعديلها ، مواد مستحدثة**

كما يندرج تحت هذا المحور الرئيسي (١٨) وسيلة تعليمية تم تصنيفها كما يلي :

المواد المصورة **Graphic Materials** وتشمل (١٠) وسائل تعليمية .

النماذج وألواح العرض **Models & Diplaying Boards** وتشمل (٣) وسائل تعليمية .

الأجهزة التعليمية **Equipments** وتشمل (٥) أجهزة تعليمية .

٢- **معايير إختيار و إعداد الوسيلة التعليمية** ويشتمل على محورين فرعيين :

أ) **معايير عامة** : وتشمل (٩) مفردات .

ب) **معايير خاصة بتدريس اللغة الأجنبية** : وتشمل (٣) فروع :

- **تنظيم عرض المفردات** ويحتوي على (٥) مفردات .
- **تنظيم عرض القواعد** ويحتوي على (٥) مفردات .
- **تطبيق أنشطة اللغة** ويحتوي على (٧) مفردات .

٣- **خطوات استخدام الوسيلة التعليمية** : يتكون من أربعة محاور فرعية وهي :

- **التهيئة للدرس/الدخول إلى الوسيلة** **Motivation Stage - Getting *Into* Media**

ويشمل (٧) مفردات .

- **عرض المدخلات / العمل من الوسيلة** **Input Stage - Working *from* Media**

ويشمل (٨) مفردات .

- **التطبيق شبه المقيد/العمل مع الوسيلة** **Semi-Controlled Application /Working *With* Media**

ويشمل (١١) مفردة .

- **التطبيق المطلق / العمل خارج الوسيلة** **Free Application - Working *out of* Media**

ويشمل (٥) مفردات .

التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة [نظام تصحيح البطاقة] :

بالنسبة للمحورين الرئيسيين الأول والثاني تتم الإجابة عليهما بـ (نعم) أو (لا) ، وتم إعطاء الدرجة (١) للبند (نعم) و الدرجة (٠) للبند (لا) .

أما بالنسبة للمحور الرئيسي الثالث فإن عباراته تندرج وفق ثلاثة معايير (Scales) وهي : (غير فعال) ، (متوسط) ،(فعال) . وأعطي لكل معيار درجة تبدأ من (١) بالنسبة لـ (غير فعال) والدرجة (٢) (لمتوسط) وتنتهي بـ (٣) لـ (فعال) . وبذلك فإن بطاقة الملاحظة تقيس الجانب الكمي كما تقيس الجانب الكيفي للإستخدام .

في نهاية البطاقة تم ترك مسافة لملىء بعض البيانات اللازمة حول :

إسم المعلمة ، إسم الملاحِظة ، الفصل ، المدرسة ، التاريخ . (أنظر ملحق د)

صدق بطاقة الملاحظة :

لإيجاد صدق بطاقة الملاحظة تم توزيعها على ستة محكمين من الأساتذة المتخصصين في الوسائل التعليمية وطرق التدريس في بداية عام ١٤١٨ هـ الفصل الدراسي الأول ، مرفقة برسالة توضيحية لتحديد الجوانب التي يرجى تحكيمها وإبداء الإقتراحات حولها وهي :

- وضوح صياغة مفردات البطاقة .
- مناسبة العبارت لتقويم اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية .
- تقديم الإقتراحات بخصوص أي تعديل في مفردات البطاقة .

كما تم إرفاق البطاقة بنموذج يوضح هدف البطاقة و الفكرة التي تقوم عليها – شكل (١٠) –

وقد أقر أعضاء التحكيم جميع بنود البطاقة ، كما قدموا بعض الإقتراحات لإجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض العبارات والتي تتحدد فيما يلي :

– دمج بعض المفردات في مفردة واحدة ، فقد تم دمج أنواع ألواح العرض في مفردة واحدة وهي (السبورات Boards) وتشمل اللوحة الوبرية ،و لوحة النشرات ، ولوحة عرض البطاقات، والسبورة المغناطيسية .

وقد أخذت الباحثة بإقتراحات المحكمين مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على التنظيم العام للبطاقة بهدف تسهيل عملية الملاحظة . وبذلك تم التأكد من صدق محتوى البطاقة ، حيث تم وضعها في الصورة النهائية لتصبح قابلة للتطبيق ، وتحتوي على (٧٥) مفردة .

ثبات بطاقة الملاحظة :

لقياس ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة مكونة من ستة طالبات معلمات وذلك خلال الأسبوع الأول من بداية فترة التربية العملية ، وطبقت البطاقة تبعاً للخطوات التالية :

١- تمت ملاحظة عدد ست طالبات معلمات في نفس الوقت من قبل ثلاث ملاحظات : المشرفة على الرسالة ، والباحثة ، و معلمة مدربة على استخدام البطاقة .

٢- تم قياس الثبات لبطاقة الملاحظة تبعاً للمعادلة التالية التي وضعها (Cooper , 1974):

$$\text{ث} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق + عدد مرات الإختلاف}} \times ١٠٠$$

(حلمي الوكيل و محمد المفتي ،١٩٨٠م ، ص٢٩٦)

٣- في حالة كون النسبة المئوية أقل من ٧٠٪ فذلك يعني إنخفاض ثبات الأداه ، أما إذا كانت النسبة المئوية ٨٥٪ فأكثر فإن ذلك يعني أن نسبة ثبات الأداه مرتفعة جداً . و يوضح الجدول التالي عدد مرات التوافق والتعارض .

جدول (١) : مرات التوافق والتعارض

الطالبات المعلمات	مرات التوافق	مرات التعارض
(١)	٥٤	٩
(٢)	٥٦	٧
(٣)	٥٠	١٣
(٤)	٤٥	١٨
(٥)	٥٧	٦
(٦)	٥٨	٥
المجموع	٣٢٠	٥٨

$$\text{ثبات نظام الملاحظة} = \frac{٣٢٠}{٣٢٠ + ٥٨} \times ١٠٠ = ٨٤,٥ \%$$

يتضح من النتيجة أن بطاقة الملاحظة على درجة كافية من الصدق و الثبات ، مما يُمكِّن استخدامها لتقييم المعلمات والطالبات المعلمات في اختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية .

توصيف عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طالبات التربية العملية الفرقة الرابعة قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة . وقد اشتملت العينة على (٥٧) طالبة معلمة في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤١٨هـ . وقد تم اختيار الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة لأنه سبق لهن التدرب على التدريس خلال الفرقة الثالثة في المرحلة المتوسطة .

ورغبة من الباحثة في التعرف على مدى تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية لمعايير اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية حيث أن المعلمات لهن دور إيجابي في الإشراف على الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني فقد تم اختيار (٢٤) معلمة من معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة

الثانوية للبنات بمكة المكرمة ، تتراوح سنوات الخبرة لديهن من ٣-١٠ سنوات . ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة على المدارس التي أجريت فيها الملاحظة .

جدول (٢) : أفراد العينة والمدارس التي تم التدريب فيها

رقم المدرسة	عدد الطالبات المعلمات	عدد المعلمات
الثانوية الثانية	٧	٣
الثانوية الرابعة	٧	٤
الثانوية الثامنة	٧	٣
الثانوية التاسعة	٧	٣
الثانوية الرابعة عشر	٧	٢
الثانوية السادسة عشر	٨	٢
الثانوية السادسة والعشرون	٧	٣
الثانوية الثامنة والعشرون	٧	٤
المجموع	**٥٧**	**٢٤**

تطبيق بطاقة الملاحظة :

١. تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٨هـ بالمدارس الثانوية للبنات بمكة المكرمة . وشمل التطبيق فترة التربية العملية بأكملها – المنفصلة والمتصلة وفترة المشاهدة – وهي عبارة عن ثمانية أسابيع يتم تقسيمها كالتالي :

- أسبوع مشاهدة لدروس نموذجية من قبل معلمات اللغة الإنجليزية بالمدارس الثانوية .
- أربعة أسابيع تدريب منفصل (يوم واحد خلال الأسبوع)
- ثلاثة أسابيع تدريب متصل .

٢. خلال أسبوع المشاهدة قامت الباحثة بمشاهدة ٤ معلمات أثناء أداء دروس نموذجية لطالبات التربية العملية ، وتم استكمال مشاهدة ٢٠ معلمة خلال فترة التدريب المنفصل و المتصل حيث تقدم معلمات اللغة الإنجليزية في تلك الفترة دروس نموذجية لإفادة طالبات التربية العملية .

٣. عدد المدارس التي تمت فيها الملاحظة ثمان مدارس ثانوية بمكة المكرمة .

٤. تمت ملاحظة المعلمات مرة واحدة خلال فترة التربية العملية .أما بالنسبة للطالبات المعلمات فقد تم تكرار الملاحظة لـ ٢٥٪ (١٤ طالبة معلمة) منهن مرتين ، وبذلك فإن مجمل عدد الملاحظات للطالبات المعلمات ٧٢ ملاحظة . ويوضح الجدول رقم (٣) عدد مرات الملاحظة بالنسبة للطالبات المعلمات .

جدول رقم (٣) : عدد مرات الملاحظة بالنسبة للطالبات المعلمات

رقم المدرسة	عدد الطالبات المعلمات	عدد مرات الملاحظة لكل طالبة	مجموع مرات الملاحظة
الثانوية الثانية	٧	٢	١٤
الثانوية الرابعة	٧	١	٧
الثانوية الثامنة	٧	١	٧
الثانوية التاسعة	٧	١	٧
الثانوية الرابعة عشر	٧	١	٧
الثانوية السادسة عشر	٨	٢	١٦
الثانوية السادسة والعشرون	٧	١	٧
الثانوية الثامنة والعشرون	٧	١	٧
المجموع	٥٧	--	٧٢

٦. وسوف يتم عرض النتائج عن طريق الجداول والرسوم البيانية وبتطبيق الإحصائيات المناسبة لتوضيح أداء المعلمات والطالبات المعلمات بالنسبة لكل محور من محاور البطاقة في الفصل التالي .

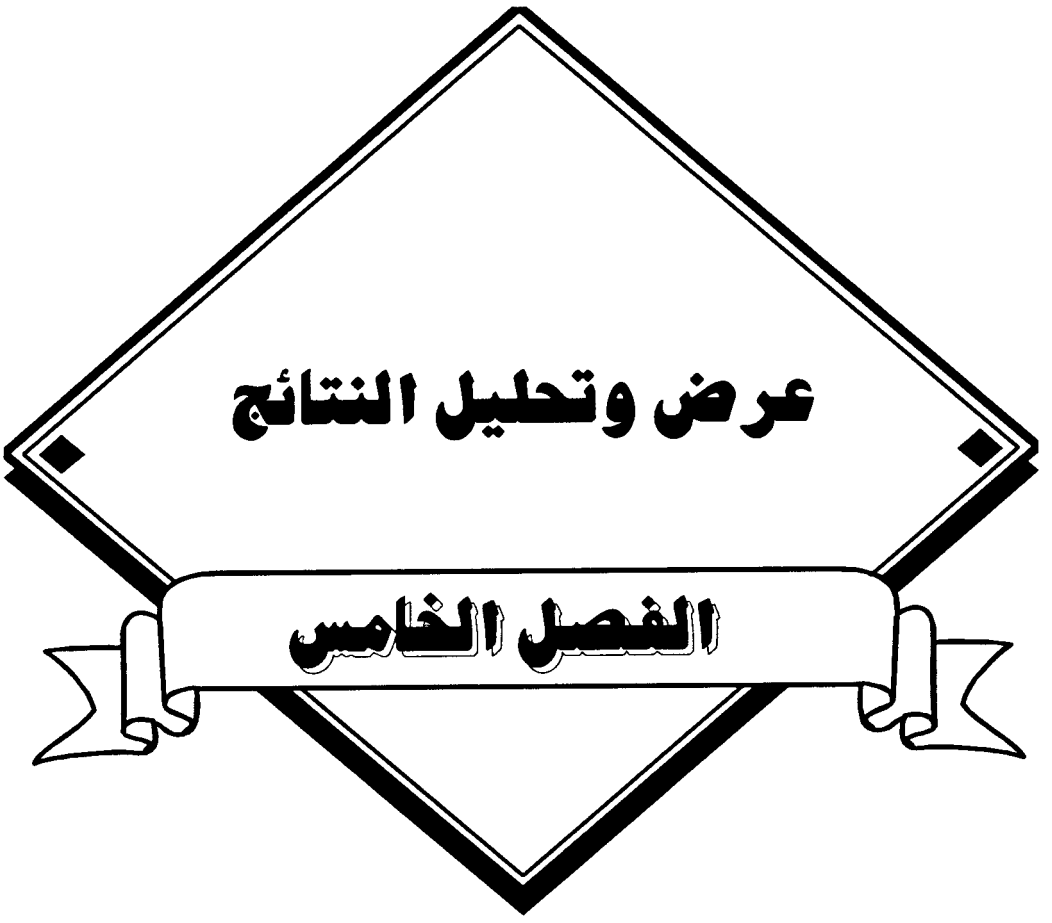

أولاً : عرض النتائج

ثانياً : تحليل النتائج

- نماذج لدروس علاجية

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج بطاقة الملاحظة التي تم تطبيقها على (٨١) معلمة لغة إنجليزية (٥٧ قبل الخدمة ، ٢٤ أثناء الخدمة) وذلك بغرض تقويم أداء معلمات اللغة الإنجليزية بالنسبة لإختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية كنظام متكامل مع استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية ، والوقوف على جوانب القوة والضعف في أدائهن .

وقد اتبعت الباحثة في تحليل النتائج الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات . كما تم استخدام الجداول والرسوم البيانية لعرض النتائج وتحليلها .

أولاً : عرض النتائج :

تم تقسيم عرض النتائج في هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام كل قسم يتناول عرض وتحليل محوراً رئيسياً من محاور بطاقة الملاحظة الثلاثة وهي كالتالي :

١) **المحور الرئيسي الأول : نوعية إختيار الوسيلة Media Choice**

مجموع التكرارت والنسب المئوية للمحاور الفرعية - التكرارات والنسب المئوية لمفردات المحور .

٢) **المحور الرئيسي الثاني : معايير إختيار و إعداد الوسيلة Criteria for Media Choice & Preparation .**

متوسطات المحاور الفرعية – التكرارات والنسب المئوية لمفردات المحور .

٣) المحور الرئيسي الثالث : معايير استخدام الوسيلة Criteria for Media Utilization

متوسطات المحاور الفرعية – التكرارات والنسب المئوية لمفردات المحور .

١) المحور الرئيسي الأول :نوعية إختيار الوسيلة *Media Choice*

جدول (٤) : مجموع التكرارات والنسب المئوية للمحاور الفرعية

المحور الرئيسي الأول: إختيار الوسيلة	الطالبات المعلمات		المعلمات	
المحاور الفرعية	التكرار	٪	التكرار	٪
١- مواد جاهزة	٦	١٠,٥	٢٤	١٠٠
٢- مواد تم تعديلها	١١	١٩,٢	٠	٠
٣- مواد مستحدثة	٤٠	٧٠	٠	٠
المجمـــوع	٥٧	١٠٠	٢٤	١٠٠

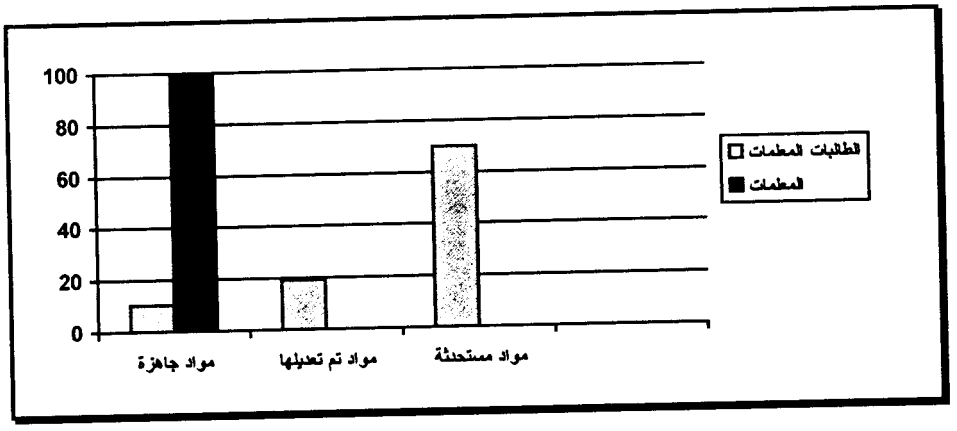

رسم بياني رقم (١) : النسب المئوية للمحاور الفرعية التابعة لنوعية اختيار الوسيلة

يوضح الجدول رقم (٤) المجموع الكلي للمحاور الفرعية الخاصة بإختيار الوسيلة التعليمية ، ويبرز هذا الجدول الفروق بين طالبات التربية العملية و المعلمات في نوعية الوسيلة المختارة . حيث تم اختيار **مواد مستحدثة Created Materials** من قبل الطالبات المعلمات بنسبة ٧٠٪ بينما يظهر خلاف ذلك لدى المعلمات حيث اختارت جميعهن **مواد جاهزة Ready Made Materials** كما يتضح ذلك من خلال الرسم البياني رقم (١) . وتشير هذه الفروق في النسب بين طالبات التربية العملية و المعلمات إلى وجود حماس ودافعية أكبر لدى طالبات التربية العملية لإنتاج الوسيلة التعليمية بينما تفتقد المعلمات لهذا الحماس ، وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة فاتن حسين (١٩٨٨م) حيث أشارت الدراسة إلى أن الجدول الأسبوعي لمعلمة اللغة الإنجليزية لا يتيح لها الوقت الكافي لإنتاج الوسائل ، إضافة إلى عدم وجود دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية للتعرف على الجديد في ميدان الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم .

جدول (٥) : التكرارات والنسب المئوية لنوعية إختيار الوسيلة

أ- المواد المصورة Graphic Materials

المحور الرئيسي الأول : إختيار الوسيلة	الطالبات المعلمات		المعلمات	
المواد المصورة	التكرار	٪	التكرار	٪
الوسائل التوضيحية	١٧	٢٩,٨	٠	٠
اللوح القلاب	١٠	١٧,٥	٠	٠
الملصقات *	٥	٨,٧	٥	٢٠,٨
الخرائط	٦	١٠,٥	٠	٠
الرسوم	١٦	٢٨	٢	٨,٣
الرسم الكاريكاتوري	٦	١٠,٥	٠	٠
صور الكتاب المدرسي *	١٥	٢٦,٣	١٦	٦٦,٦
الأنشطة الفصلية المصورة	٢٤	٤٢	٠	٠
الصور الثابتة	٢٨	٤٩	٠	٠
البطاقات الومضية *	٤٤	٧٧	٦	٢٥

يوضح الجدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بإختيار المواد المصورة ، وبشكل عام يتضح من الجدول تنوع الإختيار من قبل الطالبات المعلمات حيث تم الإختيار من جميع أنواع المواد المصورة المدرجة في الجدول . ويلاحظ من الجدول أن اختيار المعلمات قد تركز في أربع وسائل فقط من المواد المصورة ، ثلاثة منها مرفقة مع مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي . وتجدر الإشارة إلى أن أعلى نسبة سجلتها المعلمات في اختيار المواد المصورة ٦٦,٦٪ وهي لصور الكتاب المدرسي Textbook Illustration وهي أسهل الوسائل إستخداما بالنسبة للمعلمة ، إلا أنها أقل الوسائل فاعلية في تنمية اللغة بالنسبة للطالبة وليس لها دور فعال في جذب الإنتباه والتشويق . ويلي صور الكتاب المدرسي البطاقات الومضية Flash Cards ونسبتها ٢٥٪ ثم الملصقات Posters حيث تم اختيارها بنسبة ٢٠,٨٪ ، بينما استخدمت معلمتين فقط الرسوم وذلك بنسبة ٨,٣٪ .

أما بالنسبة للطالبات المعلمات فيتضح من الجدول أن أعلى نسبة لديهن في إختيار المواد المصورة كانت للبطاقات الومضية Flash Cards وهي ٧٧٪ تليها الصور الثابتة Still Pictures بنسبة ٤٩٪ ثم الأنشطة الفصلية المكتوبة Hand-out بنسبة ٤٢٪ ، كما تم استخدام الوسائل التوضيحية Charts بنسبة ٢٩٪ ، والرسوم Drawings بنسبة ٢٨٪ ، أما صور الكتاب المدرسي Textbook Illustration فقد تم استخدامها بنسبة ٢٦٪ وتتراوح نسب إختيار المواد المصورة الأخرى مابين ٨٪ إلى ١٧٪ . ويعتبر هذا التنوع و هذه النسب مؤشرات جيدة تدل على وعي الطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية بضرورة الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس اللغة الأجنبية . وذلك دليل واضح على أن عملية تأهيل معلمات اللغة الإنجليزية تسير في المجال الصحيح ، إلا أن نتائج الدراسات السابقة (فاتن حسين ١٩٨٨م ، عبد الحي السبحي ١٩٩٤م)

تـشـير إلى تـناقص استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم أثـناء الخدمة مع إزدياد سنوات الخبرة ويرجع ذلك إلى عدة أسباب :

- الميل إلى الجانب التـقـليدي في عملية التدريس و تركيز الإهتمام على المحتوى فـقط دون الإهتمام بالعناصر الأخرى التي تـشملها عملية التدريس (الأهداف التعليمية ، الطالبة ، الوسـائل التعليميـة ، طرق التدريس) .

- المجال لايشجع المعلمة على مواصلة تطبيق ما تم تعلمه خلال برنـامج الإعـداد الـتربوي ، حيـث أنها تواجه نوعاً من الإحباط خاصة في جانب إستخدام الوسائل التعليميـة مـن قـبل المعلمـات ذوات الخبرة وبعض الموجهات التربويات ، فلم تـزل نظرتهن للوسائل التعليمية قاصرة فهن يعتبرنها زيادة لا حاجة لها و مضيعة لوقت الطالبة والمعلمة ، فالوظيفة الأساسية للمعلمـة -مـن وجهـة نظرهـن- إنهاء المقرر .

- كما أن طول محتوى مادة اللغة الإنجليزية والجدول الأسبوعي الممتـلـيء يشكلان عباءً على معلمة اللغة الإنجليزية مما يحد من استخدامها للوسائل التعليمية .

- النظرة لمادة اللغة الإنجليزية على أنها محتوى فقط ، مع إغفال أهمية تطبيق منهج الإتصـال فـي تدريس اللغة والذي يتطلب التوظيف الفعال للوسائل التعليمية لتهيئة مواقـف إتصالية متنوعة مشـابهة للواقع .

جدول (٦) : التكرارات والنسب المئوية لنوعية إخـتيـار الوسيلة

ب- النماذج وألواح العرض Models & Displaying Boards

المحور الرئيسي الأول : إختيار الوسيلة	الطالبات المعلمات		المعلمات	
النماذج وألواح العرض	التكرار	٪	التكرار	٪
العينـات والمجسـمـات	١٧	٢٩,٨	٢	٨,٣
لوح الطباشـير	٣٩	٦٨,٤	٢٤	١٠٠
السبـورات	٥١	٨٩,٤	٥	٢٠,٨

يتبين من الجدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالنماذج وألواح العرض ، فقد تم اختيار العينات والمجسمات Real Things من قبل الطالبات المعلمات بنسبة ٢٩,٨٪ ، أما نسبة استخدام العينات والمجسمات لدى المعلمات فهي ٨,٣٪ فقط حيث اختارتها معلمتين فقط .

أما بالنسبة للسبورات Boards فقد تم اختيار لوح الطباشير Chalkboard من قبل المعلمات بنسبة ١٠٠٪ أما الطالبات المعلمات فكانت نسبة اختياره لديهن ٦٨,٤٪ ، كما تم اختيار ألواح العرض Displaying Boards من قبل الطالبات المعلمات بنسبة ٨٩,٤٪ وهي نسبة مرتفعة جداً ، أما المعلمات فقد اخترنها بنسبة ٢٠,٨٪ .

ويمكن أن نستخلص من الجدولين السابقين (٥-٦) أن جميع أفراد العينة قد استخدمن الوسائل التعليمية أثناء التدريس مع وجود تفاوت في نسب استخدام بعض الوسائل دون غيرها . فقد تركز اختيار المعلمات على وسيلتين فقط هما صور الكتاب المدرسي ولوح الطباشير ، مما يدل على أن معلمة اللغة الإنجليزية قد اختارت الوسيلة الأسهل في الإستخدام وليس الأكثر تأثيراً وفاعلية مما يلبي رغبات الطالبات . وذلك يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبد الحي السبحى (١٩٩٤م) ، فقد أشارت الدراسة إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (٦٠٪) لم تستخدم سوى السبورة والكتاب المدرسي ، وذلك مؤشر واضح على ميل معلم اللغة الإنجليزية إلى المنهج التقليدي ، علماً بأن المقرر الجديد القائم على منهج الإتصال قد تم تطبيقه منذ بداية عام ١٩٩٢م.

أما بالنسبة للطالبات المعلمات فقد استخدمن المواد المصورة والنماذج وألسبورات بشكل شامل وبنسب جيدة ، وتجدر الإشارة إلى أن أعلى نسبة سجلتها الطالبات المعلمات ٨٩,٤٪ وكانت لألواح العرض وهي وسائل مرنة ومتنوعة الإستخدام ، كماهو موضح في النماذج التالية :

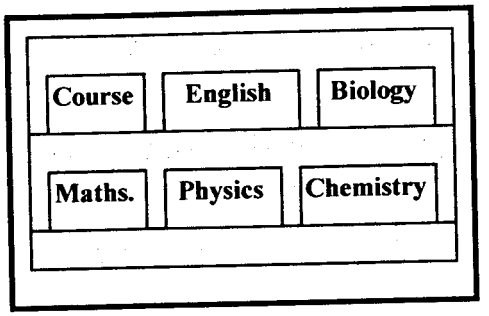

اللوحة الجيبية Pocket Board
لعرض المفردات

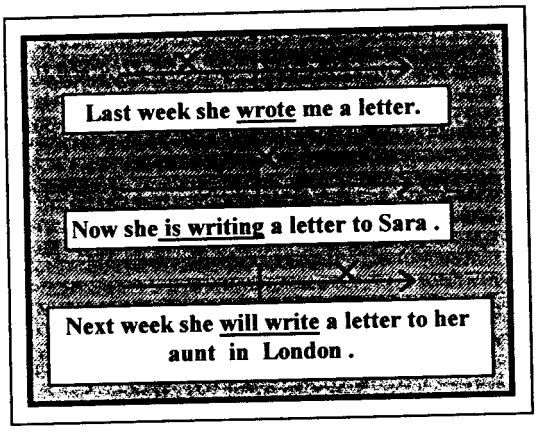

اللوحة المغناطيسية Magnetic Board
لعرض قواعد اللغة Past,Present, Future

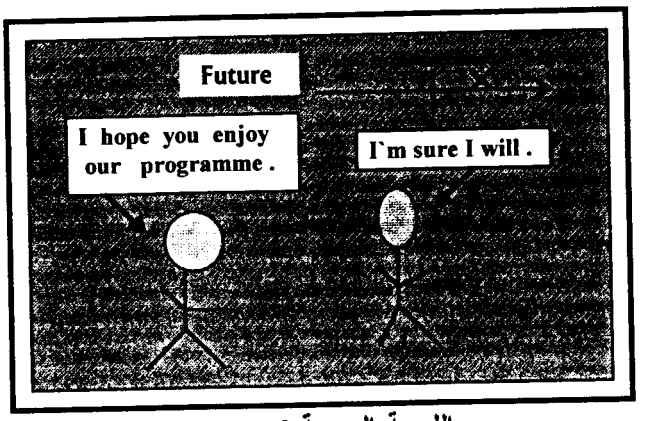

اللوحة الوبرية Flannel Board
لعرض الحوار والصور كما تفيد في عرض تتابع الأحداث .

جدول(٧) : التكرارات والنسب المئوية لنوعية إختيار الوسيلة

ج- الأجهزة Equipments

المحور الرئيسي الأول : إختيار الوسيلة	الطالبات المعلمات		المعلمات	
الأجهزة	التكرار	٪	التكرار	٪
التسجيل الصوتي *	٤	٧	٣	١٢,٥
جهاز العرض فوق الرأس	٠	٠	٠	٠
جهاز عرض الصور المعتمة	٠	٠	٠	٠
جهاز عرض الشرائح	١	١,٧٥	٠	٠
جهاز عرض الشرائح + التسجيل الصوتي	٠	٠	٠	٠

يتضح من الجدول رقم (٧) ندرة ظاهرة في استخدام الأجهزة من قبل جميع أفراد العينة . وهذه النتيجة تؤيد ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة [فاتن حسين (١٩٩٨م) ، ابراهيم الطوبجي وسعد الحريقي (١٩٩٣م) ، عبد الحي السبحي (١٩٩٤م)] . حيث أشارت جميع هذه الدراسات إلى ندرة استخدام الأجهزة التعليمية في عملية التدريس ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب من أهمها :

١- الجهاز التعليمي الوحيد المتوفر والمتاح للمعلمات هو جهاز التسجيل الصوتي .

٢- أن المدارس الثانوية للبنات بمكة تعاني من ندرة في الأجهزة التعليمية الأخرى ،مما يحد من استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للأجهزة التعليمية رغم أهميتها في تدريس اللغات .

٣- أن الحجرات الدراسية لاتتوفر بها التسهيلات اللازمة لإستخدام الأجهزة (المساحة ، التحكم في الإضاءة ، التوصيلات الكهربائية)

٤- عدم توفر الدورات التدريبية للمعلمات بخصوص استخدام الوسائل التعليمية .

من خلال الملاحظة قد وجدت الباحثة أنه رغم توفر جهاز التسجيل الصوتي وامكانية استخدامه إلا أن نسبة استخدامه كانت متدنية جداً ، إضافة إلى ذلك لم يتم استخدامه الإستخدام الأمثل حيث لم تتبع معلمة اللغة الإنجليزية الخطوات الصحيحة لإستخدام التسجيل الصوتي ، ويمكن تسجيل تلك الخطوات فيما يلي :

١- التأكد من سلامة الجهاز ووضوح المادة التعليمية التي سيتم تقديمها من خلاله .

٢- وضع خطة لإستخدام هذه الوسيلة مع الإستعانة بوسائل إتصال بصرية مصاحبة ، مثل بعض الصور أو الرسوم أو الشرائح .

٣- تهيئة أذهان الطالبات للمادة العلمية المسجاة بمقدمة مناسبة تستخدم فيها المعلمة بعض الوسائل المرئية البسيطة **كمنظمات مسبقة Advance Organizers** ، كاستخدام الصور لتقديم موضوع المحادثة والتعريف بالشخصيات المشتركة في المحادثة ، أو استخدام الشرائح لتقديم المكان الذي تدور فيه المحادثة (مثال: استوديو التلفزيون).

٤- العمل على تشجيع الطالبات على المتابعة وإيضاح الهدف من تقديم المادة المسجلة من خلال عرض تطبيق أو عدة تطبيقات تنفذها الطالبات بعد الإستماع إلى المادة المسجلة . على سبيل المثال يمكن أن تقدم المعلمة أحد الأنشطة التالية مع الرتكيز على إيضاح الأداء المطلوب من الطالبة :

- قبل تقديم النص تقوم المعلمة بعرض مجموعة من الأسئلة والتي تقيس فهم الإستماع **Listenning Comprehension** ، يمكن كتابة الأسئلة على السبورة ، ويفضل أن تكون مكتوبة مسبقاً بخط واضح على شفافيات أولوحة عرض .
- قبل تقديم المحادثة يتم تقديم عدد من الأنشطة المتنوعة بحيث يتم التدرج فيها من السهل إلى الصعب ، كما يتضح ذلك من الأمثلة التالية :

1- Listen to the conversaton , then answer the following qestions orally :

١- إستمعي إلى المحادثة ، ثم أجيبي عن الأسئلة التالية شفهيا :

a) How many speakers can you hear ? And who are they ?

أ) كم من المتحدثين إستمعتي لهم ؟ وما هي أسماءهم ؟

b) What are they discussing ?

ب) ما هو الموضوع الذي يناقشونه ؟

2- Listen to the tape a second time , and try to find out the words represent the following models :

٢- إستمعي للشريط للمرة الثانية ، ثم حددي الكلمات التي تدل عليها النماذج التالية :

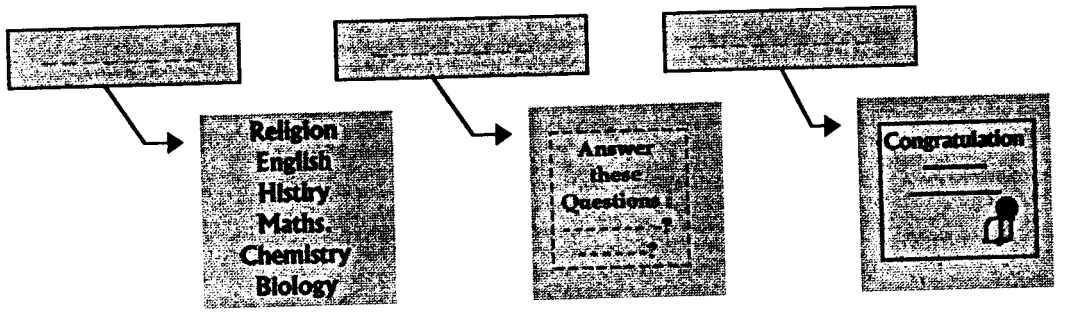

٣- تختار الطالبات -بتوجية المعلمة - موضوع يثير اهتمامهن لتتم مناقشته بشكل ثاني pair work أو بشكل مجموعات group work :

Shopping in a large center , Attending parties , Travelling to another countries.

التسوق في المراكز الكبيرة ، حضور الحفلات ، السفر إلى الدول الأخرى .

تقوم المعلمة بعرض بعض الصور حول الموضوع المختار لمساعدة الطالبات ، مع إعادة عرض بعض المقاطع من جهاز التسجيل كلما احتاج الأمر لتذكير الطالبات بطريقة سير المحادثة .

٣- قومي بصياغة أسئلة مبتدئة بمايلي : **3- Try to form questions starting with :**

كيف هو .....؟ **How is ---------- ?**

كيف يبدو .....؟ **What is it like ------?**

هلا أخبرتينا المزيد عن .....؟ **Can you tell me /us some more about ------- ?**

ماذا عن .....؟ **What about ---------?**

٢) المحور الرئيسي الثاني : معايير اختيار وإعداد الوسيلة التعليمية

Criteria for Media Choice and Planning

جدول (٨) : متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثاني

(معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية)

المحور الرئيسي الثاني	الطالبات المعلمات	المعلمات
معايير إختيار وإعداد الوسيلة	م	م
المعايير العامة	٥٠	٣,٣
تنظيم عرض المفردات	١٢	٤,٨
تنظيم عرض القواعد	٤,٤	٤,٤
تطبيق أنشطة اللغة	٥٤	٩,٥

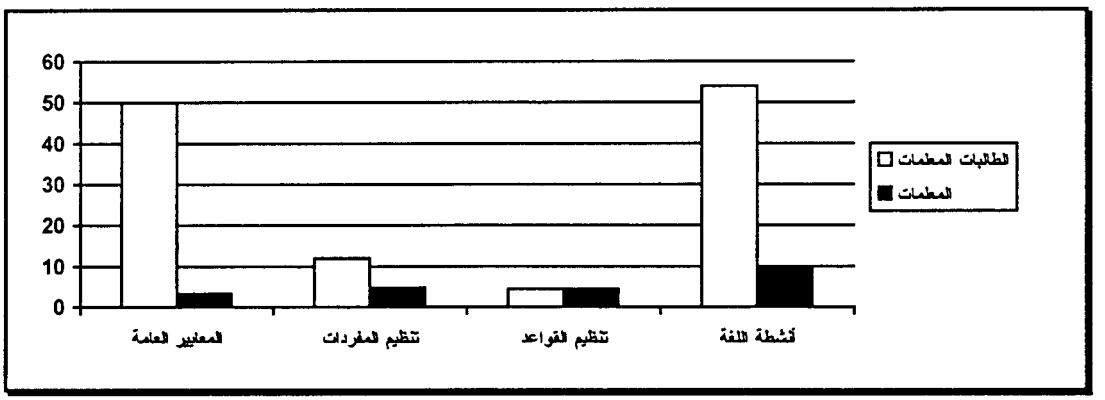

رسم بياني رقم (٢) : متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثاني

(معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية)

يوضح الجدرل رقم (٨) المتوسطات للمحاور الفرعية التابعة للمحور الرئيسي الثاني **إعداد وإختيار الوسيلة التعليمية** . ويظهر من خلال الجدول الفروق الواضحة بين درجات المعلمات والطالبات المعلمات وخاصة بالنسبة **للمعايير العامة** ، وذلك دليل واضح على عدم إلمام المعلمات

بالمعايير العامة لإختيار الوسيلة التعليمية وإعدادها والتي يجب توافرها في أي وسيلة . كما تشير الدرجات المرتفعة التي سجلتها الطالبات المعلمات إلى حرص طالبة التربية العملية على تطبيق ما تم تعلمه في مادة الوسائل التعليمية أثناء إختيار وإعداد الوسائل التعليمية . وذلك يؤكد نجاح مقرر الوسائل التعليمية في تزويد الطالبة المعلمة بأسس إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية والتدرب على تطبيق تلك الأسس عملياً باعتبار ذلك هدفاً أساسياً من أهداف المقرر .

ويتضح من الرسم البياني رقم (٢) تدني درجات كل من المعلمات والطالبات المعلمات في تنظيم عرض القواعد والمفردات مما يشير إلى الميل إلى النمطية أثناء تدريس اللغة الإنجليزية وذلك مالا يتفق مع متطلبات الطريقة الإتصالية المتبعة والتي تحتاج إلى التنويع في عرض مدخلات اللغة . كما تقاربت درجات المعلمات والطالبات المعلمات في تطبيق أنشطة اللغة ، ويظهر من الجدول والرسم البياني أن درجات المجموعتين تميل إلى التوسط .

جدول (٩) : التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الأول

أ- المعايير العامة General Criteria

المحور الرئيسي الثاني	الطالبات المعلمات				المعلمات			
إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية	نعم		لا		نعم		لا	
المعايير العامة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
البساطة	٥٣	٩٢,٩	٤	٧	٥	٢٠,٨	١٩	٧٩
جاذبية الألوان	٥١	٨٩,٤	٦	١٠,٥	٣	١٢,٥	٢١	٨٧,٥
الوضوح	٥٢	٩١,٢	٥	٨,٧	٤	١٦,٦	٢٠	٨٣,٣
الدقة في الكتابة والبيانات	٤٦	٨٠,٧	١١	١٩,٢	٤	١٦,٦	٢٠	٨٣،٣
سهولة الإستخدام	٤٧	٨٢,٤	١٠	١٧,٥	٥	٢٠,٨	١٩	٧٩
سهولة التحريك	٤٧	٨٢,٤	١٠	١٧,٥	٣	١٢,٥	٢١	٨٧,٥
الإرتباط بالأهداف	٥١	٨٩,٤	٦	١٠,٥	٢	٨,٣	٢٢	٩١,٦
مناسبتها لسن المتعلم	٥٣	٩٢,٩	٤	٧	٤	١٦,٦	٢٠	٨٣,٣
وضوح التعليميات	٥٠	٨٧,٧	٧	١٢,٢	٠	٠	٢٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) إرتفاع درجات الطالبات المعلمات بشكل عام بالنسبة للمعايير العامة لإختيار وإعداد الوسيلة التعليمية ، مما يشير إلى إلمام الطالبة المعلمة بالمعايير العامة لإختيار

وإعداد الوسيلة التعليمية وفي الوقت نفسه الحرص على تطبيق تلك المعايير عمليا . أما بالنسبة للمعلمات فيتضح من الجدول إنخفاض درجاتهن بشكل عام مما يدل على عدم إلمامهن بمعايير إختيار وإعداد الوسائل التعليمية ، و يشير ذلك إلى حاجة معلمات اللغة الإنجليزية إلى دورات تدريبية حول أسس إختيار وإعداد وإستخدام الوسائل التعليمية . وذلك يؤكد ما أشارت إلية بعض الدراسات السابقة (إبراهيم عالم ، ١٩٨٣م) ، (فاتن حسين ، ١٩٨٨م) ، (عبد الحي السبحي ، ١٩٩٤م) من حيث حاجة معلم ومعلمة اللغة الإنجليزية إلى دورات تدريبية للتعرف على أسس إختيار وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية .

جدول (١٠) : التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الثاني

ب- المعايير الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية

١-تنظيم عرض المفردات Organization of Vocabulary

المحور الرئيسي الثاني : إعداد الوسيلةالتعليمية	الطالبات المعلمات				المعلمات			
المعايير الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية	نعم		لا		نعم		لا	
تنظيم عرض المفردات	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
تصنيف نوعي	٣	٥,٢	٥٤	٩٤,٧	٢	٨,٣	٢٢	٩١,٦
مواقف تعليمية	٦	١٠,٥	٥١	٨٩,٤	٠	٠	٢٤	١٠٠
تطبيقات تعليمية	٦	١٠,٥	٥١	٨٩,٤	٠	٠	٢٤	١٠٠
قائمة كلمات	٣٦	٦٣	٢١	٣٦,٨	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٣
موضحة في جملة	١٢	٢١	٤٥	٧٨,٩	٠	٠	٢٤	١٠٠

في الجدول رقم (١٠) يظهر من خلال نسب جميع أفراد العينة التركيز بشكل كبير على تنظيم واحد لعرض مفردات اللغة وهو **قائمة الكلمات** ، حيث أن نسبة المعلمات ٩١,٦٪ ، أما نسبة الطالبات المعلمات فهي ٦٣٪ كما استخدمت الطالبات المعلمات التنظيمات الأخرى ولكن بنسب متدنية . ونشير هنا إلى أن قلة التنويع في طرق عرض المفردات – مع تعدد تلك الطرق – يرجع

إلى التحديد الوارد بكتاب المعلمة ، فهناك طريقة واحدة يطلب من المعلمة إتباعها في تقديم المفردات وهي قائمة الكلمات ، على الرغم من أن ذلك لا يتفق مع ماتتطلبه الطريقة الإتصالية من التنويع في عرض عناصر اللغة ويتبع ذلك التنويع في استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة إستراتيجيات التعلم المختلفة لدى الطالبات مما يساعد على الإبتعاد عن النمطية في التدريس و يزيد من نسبة ثبات المعلومات الجديدة لدى الطالبة . كما أثبتت دراسة Yang (1993) أنه كلما تعرض المتعلم لقدر أكبر من التطبيقات اللغوية المتنوعة كلما ساعد ذلك على تطور القدرات اللغوية لديه .

جدول (١١) ٢- تنظيم عرض قواعد اللغة Organization of Grammar

المحور الرئيسي الثاني : إختيار و إعداد الوسيلة التعليمية	الطالبات المعلمات				المعلمات			
المعايير الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية	نعم		لا		نعم		لا	
تنظيم عرض القواعد	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
في جدول	٣	٥,٢	٥٤	٩٤,٧	٠	٠	٢٤	١٠٠
في أعمدة	٢	٣,٥	٥٥	٩٦,٤	٠	٠	٢٤	١٠٠
في خط	٢	٣,٥	٥٥	٩٦,٤	٣	١٢,٥	٢١	٨٧,٥
خلال نماذج	١٣	٢٢,٨	٤٤	٧٧	١٩	٧٩	٥	٢٠,٨
في تخطيط بياني	٢	٣,٥	٥٥	٩٦,٤	٠	٠	٢٤	١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) إنخفاض نسب الطالبات المعلمات بشكل عام مع التركيز على أحد التنظيمات الخاصة بعرض القواعد وهو التقديم **من خلال النماذج** . وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية ماتقدمه مادة طرق التدريس في إكساب الطالبة المعلمة مهارة التنويع في عرض عناصر اللغة ، وتعريف الطالبة المعلمة بالتنظيمات المتعددة الواردة في كتب طرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لعرض كل عنصر من عناصر اللغة .

أما لدى المعلمات فكذلك ظهر التركيز واضحاً على تقديم القواعد **من خلال النماذج** بنسبة ٧٩٪ ويليه تقديم القواعد **في خط** بنسبة ١٢,٥٪ ، أما التنظيمات الأخرى فلم تتطرق إليها المعلمات . وقد يرجع ذلك إلى التقييد الوارد بكتاب المعلمة واتباع المعلمة لما يرد به خطوة بخطوة ،وذلك بناءً على طلب بعض الموجهات ومديرات المدارس . كما قد يرجع ذلك إلى ميل المعلمة إلى النمطية واتباع طريقة محددة في تقديم جميع الدروس ، وذلك من تأثير النظرة التقليدية لمادة اللغة الإنجليزية على أنها محتوى فقط ، و وظيفة المعلمة هي نقل هذا المحتوى إلى أذهان الطالبات ، مع إغفال الجانب المهاري والجانب الإتصالي في تعلم اللغة الإنجليزية وهما عنصران أساسيان إلى جانب المحتوى .

جدول (١٢) : ٢- تقديم أنشطة اللغة Language Activities

المحور الرئيسي الثاني : إعداد الوسيلة التعليمية	الطالبات المعلمات				المعلمات			
المعايير الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية	نعم		لا		نعم		لا	
تقديم الأنشطة	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
التركيز على المعنى فقط	٤٨	٨٤,٢	٩	١٥,٧	٢٤	١٠٠	٠	٠
التركيز على الفهم فقط	٤٣	٧٥,٤	١٤	٤٢,٥	٢٤	١٠٠	٠	٠
التركيز على الصياغة والمعنى والتطبيق	١٧	٢٩,٨	٤٠	٧٠	٠	٠	٢٤	١٠٠
تحوي خبرات تعليمية مقيدة	٤١	٧١,٩	١٦	٢٨	١٧	٧٠,٨	٧	٢٩
تحوي خبرات تعليمية شبه مقيدة	٥	٨,٧	٥٢	٩١,٢	٠	٠	٢٤	١٠٠
تحوي خبرات تعليمية مطلقة	٢	٣,٥	٥٥	٩٦,٤	٠	٠	٢٤	١٠٠
تساهم في تنمية الوعي الثقافي	١٢	٢١	٤٥	٧٨,٩	٢	٨,٣	٢٢	٩١,٦

تعتمد الطريقة الإتصالية في تعلم اللغة الإنجليزية على الأنشطة الفصلية **Classroom Activities** بشكل كبير ، ويتم إختيار الأنشطة على أساس مدى إتساعها لتشمل المعنى والصياغة إلى جانب التطبيق والمشاركة الإيجابية من قبل الطالبة في مواقف واقعية من الحياة اليومية . ذلك على خلاف الطرق التقليدية في تدريس اللغة الإنجليزية والتي تركز فيها الأنشطة على المعنى فقط وبذلك فهي تنمي المستوى الأدنى من التفكير وهو الفهم . بينما تعمل الأنشطة الإتصالية على تنمية المتعلم من

عدة جوانب ، فهي تنمي الجانب اللغوي والعقلي والنفسي والإجتماعي ، فهي بذلك تُعد الطالبة لتكون عنصراً إيجابياً في المجتمع . فالطالبة تستخدم اللغة في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي والتحدث عن الذات أوعن الآخرين مما يساعد على تنمية إستخدام اللغة كأداة إجتماعية إلى جانب تنمية الثقة بالنفس ، وفي الوقت نفسه فالطالبة تفهم وتميز وتحلل وتقرر من خلال الأنشطة الفصلية المتنوعة . ومن أمثلة تلك الأنشطة :

- المحاكاة التعليمية **Instructional Simulation**
- المسابقات التعليمية **Instructional Games**
- لعب الأدوار **Role Playing**
- رواية القصص **Story Telling**
- التحدث عن النفس **Talking About Yourself**

والهدف من وراء تلك الأنشطة بالدرجة الأولى هو تعزيز التفاعل بين الطالبات باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لكل نشاط .

ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١٢) تركيز كل من المعلمات والطالبات المعلمات على الأنشطة التقليدية مع ترك الأنشطة التي تخدم الإتصال ، ويتضح ذلك من خلال نسب المعلمات في المفردتين الأولى والثانية حيث ظهرت النسبة ١٠٠٪ لكلتا المفردتين . أما بالنسبة للمفردة الثالثة – **التركيز على الصياغة والمعني والتطبيق** – فهو غير مطبق على الإطلاق لدى المعلمات ، أما لدى الطالبات المعلمات فهو مطبق بنسبة ٢٩,٨٪ وهي نسبة متدنية . وذلك يؤيد ما توصلت إليه دراسة (Al-Qiawi , 1997) حيث أكدت نتائج الدراسة عدم استخدام الطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية أي من الأنشطة الإتصالية المعروفة كالألعاب ، ولعب الأدوار ، والقصص ، والتحدث عن النفس .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) تركيز طالبات التربية العملية والمعلمات على الأنشطة التي تحوي خبرات تعليمية مقيدة بشكل كبير ، وإغفال الأنشطة التي تحوي خبرات تعليمية شبه مقيدة أو مطلقة مما يبعد المعلمة عن تحقيق الهدف الأساسي لتدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال وهو قدرة الطالبة على استخدام اللغة كأداة للإتصال في مواقف الحياة اليومية .

٣- المحور الرئيسي الثالث : استخدام الوسيلة التعليمية

Media Utilization

جدول (١٣) : متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثالث

(استخدام الوسيلة التعليمية)

المحور الرئيسي الثالث	الطالبات المعلمات			المعلمات		
استخدام الوسيلة	(١)	(٢)	(٣)	(١)	(٢)	(٣)
التعليمية	غير فعال	متوسط	فعال	غير فعال	متوسط	فعال
المحاور الفرعية	م	م	م	م	م	م
الدخول إلى الوسيلة	١٥,٧	١٤,٤	٢٦,٨	١٥,٢	٥,٢	٣,٤
العمل من الوسيلة	١١,٣	١٣,١	٣٢,٥	١٣,٨	٥,٢	٤,٨
العمل مع الوسيلة	٣٧,٨	١٣,٢	٥,٩	١٧,٧	٤	٢
العمل خارج الوسيلة	٤٣,٢	٨,٨	٥	٢١,٢	٢	٠,٨

الدرجة النهائية للبطاقة = ١٣٧

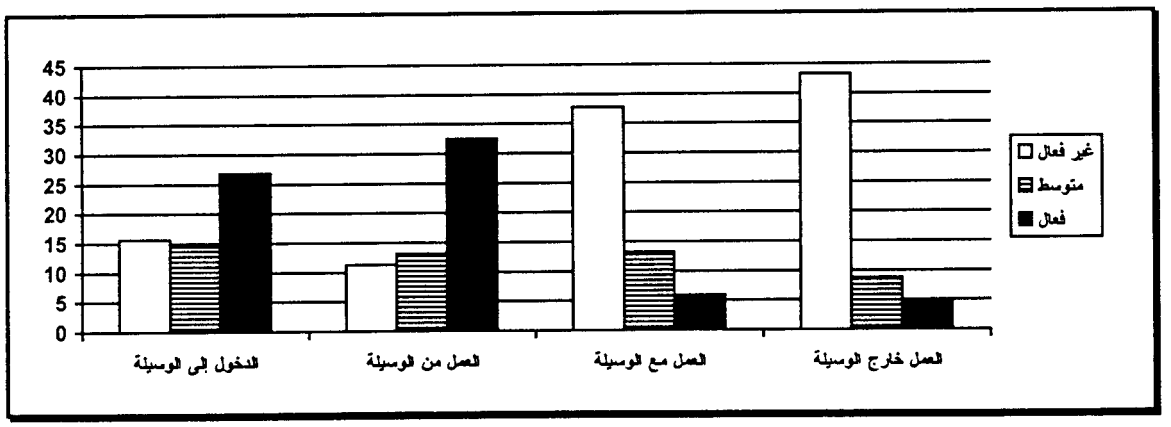

رسم بياني رقم (٣) : متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثالث

(استخدام الوسائل التعليمية) للطالبات المعلمات

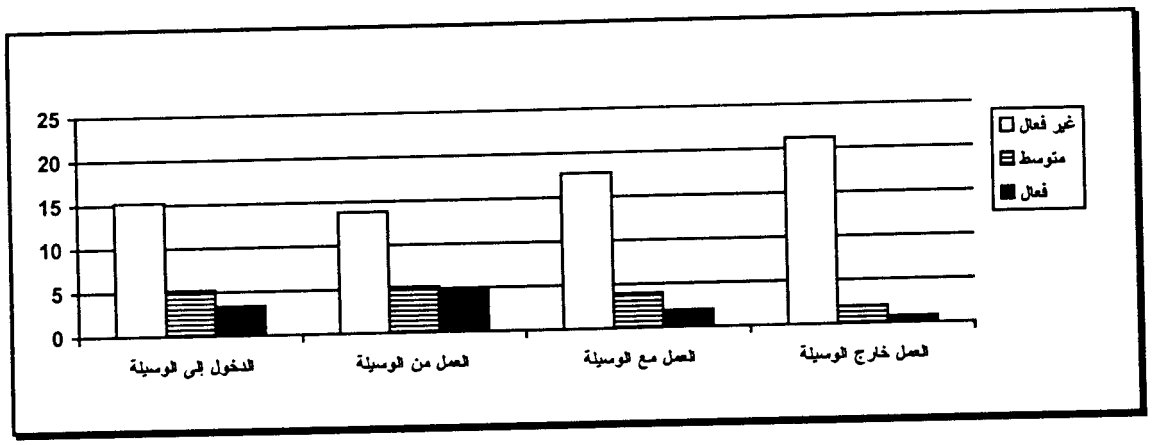

رسم بياني رقم (٤) : متوسطات المحاور الفرعية للمحور الرئيسي الثالث
(استخدام الوسيلة التعليمية) للمعلمات

تعتمد الإستفادة من الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية على مدى مهارة معلمة اللغة وقدرتها على توظيف تلك الوسائل بشكل سليم وفعال باعتبارها نظام متكامل وجزء لايتجزء من خطة الدرس ، وبذلك يتسنى للمعلمة الوصول إلى الأهداف المرجوة من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة . أما إذا استخدمت الوسائل التعليمية بشكل عشوائي ودون تخطيط مسبق فلن يتحقق الغرض من استخدامها ، ذلك إلى جانب ما سيحدث من خلل في النظام التدريسي الذي تعتبر الوسائل التعليمية جزءاً أساسياً منه . كما أن تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال يقوم بالدرجة الأولى على الإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية لتهيئة بيئة تعليمية حية مشابهه للواقع لتتمكن الطالبة من خلالها التدرب على استخدام اللغة وممارستها بشكل طبيعي .

ويشتمل المحور الرئيسي الثالث من بطاقة الملاحظة على خطوات محددة لإستخدام الوسائل التعليمية وهي متناسبة بشكل منطقي مع خطوات تقديم الدرس وفق طريقة الإتصال . ويتضح من

خلال الأداء العام لطالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية أنه لم يكن هناك تخطيط مسبق لاستخدام الوسائل التعليمة بشكل يتمشى مع خطوات تقديم الدرس ويحقق الفائدة للطالبة ، وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر خطة محددة أو إرشادات كافية في كتاب المعلمة لتوجيه استخدام الوسائل التعليمية (سواءاً المرفقة بالمقرر أو الغير مرفقة) وذلك ما أشارت إليه دراسة عبد الحي السبحي (١٩٩٤م) بأن معلمي اللغة الإنجليزية يفتقرون إلى الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية بما يحقق أهداف الطريقة الإتصالية . وأرجع الباحث ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

١- تدني مستوى الإعداد التربوي لمعلم اللغة الإنجليزية .

٢- عدم توفر الإرشادات الكافية في كتاب المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل سليم ويحقق أهداف الطريقة الإتصالية .

كما يتضح من خلال المتوسطات في الجدول رقم (١٣) والرسوم البيانية تقدم أداء الطالبات المعلمات عن أداء معلمات اللغة الإنجليزية بشكل عام ، إلا أنه يلاحظ وجود تدني واضح في الأداء الفعال لكلتا المجموعتين في مرحلتي **العمل مع الوسيلة** و **العمل خارج الوسيلة** على الرغم من أهمية هاتين المرحلتين في تعلم اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال ، حيث يتم في هاتين المرحلتين **التطبيق شبه المقيد** ثم **التطبيق المطلق** واستخدام اللغة بحرية تامة وذلك هو الهدف الأساسي الذي تسعى الطريقة الإتصالية إلى تحقيقه في تعلم اللغة الأجنبية . و بذلك يمثل التطبيق السليم للمرحلة الرابعة من مراحل استخدام الوسيلة التعليمية **(العمل خارج الوسيلة)** ***Working Out Of Media*** تحقيقاً فعلياً لما تهدف إليه الطريقة الإتصالية ومن ثم سير عملية تعلم اللغة الإنجليزية في المسار الصحيح .

جدول (١٤) : التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الأول

أ-الدخول إلى الوسيلة Getting Into Media

مرحلة التهيئه للدرس Motivation Stage

المحور الرئيسي الثالث	الطالبات المعلمات						المعلمات					
استخدام الوسيلة التعليمية	(١)		(٢)		(٣)		(١)		(٢)		(٣)	
الدخول إلى الوسيلة	غير فعال		متوسط		فعال		غير فعال		متوسط		فعال	
Getting into Media	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
إثارة إهتمام الطالبة	٩	١٥,٧	١٦	٢٨	٣٢	٥٦	١٥	٦٢,٥	٥	٢٠,٨	٤	١٦,٦
التركيز على الإستماع	٢٥	٤٣,٨	١٨	٣١,٥	١٤	٢٤,٥	١٧	٧٠,٨	٤	١٦,٦	٣	١٢,٥
تنوع الأشكال	١١	١٩,٢	١٣	٢٢,٨	٣٣	٥٧,٨	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٣	٠	٠
تنوع المحتوى	١٢	٢١	١٤	٢٤,٥	٣١	٥٤,٣	٢٣	٩٥,٨	١	٤	٠	٠
التشجيع على الإسترجاع	٢٦	٤٥,٦	٩	١٥,٧	٢٢	٣٨,٥	١٨	٧٥	٤	١٦,٦	٢	٨,٣
التشجيع على التكرار	١٠	١٧,٥	١٧	٢٩,٨	٣٠	٥٢,٦	١	٤	١٣	٥٤	١٠	٤١,٦
تشجيع الإستجابة اللفظية	١٧	٢٩,٨	١٤	٢٤,٥	٢٦	٤٥,٦	١١	٤٥,٨	٨	٣٣,٣	٥	٢٠,٨

تتمثل أهمية مرحلة **الدخول إلى الوسيلة** في تهيئة الطالبات وإعطائهن فكرة عن مستوى الدرس أوعن ماهو متوقع منهن ، مما يساعد على فهم الدرس وتحقيق الأهداف ، كما أن هذه المرحلة تتضمن ما يطلق عليه الباحثون **المنظمات المسبقة** ***Advance Organizers*** ، وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية المنظمات المسبقة باعتبارها الجسر الذي يربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة ، كما أثبتت تلك الدراسات أهمية المنظمات المسبقة في توجيه إنتباه المتعلم وتهيئته بشكل سليم لتلقي الخبرات الجديدة . (Herron ,et al., 1995 , 1998) (Techert, 1996)

يظهر توسط في نسب الطالبات المعلمات بشكل عام في جميع مفردات المحور الفرعي الأول **الدخول إلى الوسيلة** عدا مفردتان وهما : **التركيز على الإستماع و التشجيع على الإسترجاع** ، حيث يظهر فيهما إفتقار الطالبات المعلمات إلى الإستخدام الجيد للوسائل التعليمية . وبالنظر في

أسس تطبيق الطريقة الإتصالية داخل الحجرة الدراسية نجد أنها تركز على تنمية مهارة الإستماع في مرحلتي التهيئة للدرس و عرض المدخلات ، ولكن لم يتم تطبيق ذلك من قبل طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية . أما بالنسبة للمعلمات فيظهر لديهن تدني في جميع المفردات الخاصة باستخدام الوسائل التعليمية في مرحلة **الدخول إلى الوسيلة** على الرغم من أهمية هذه المرحلة .

جدول (١٥) : التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الثاني

ب- العمل من الوسيلة Working From Media

مرحلة عرض المدخلات Input Stage

المحور الرئيسي الثالث	الطالبات المعلمات						المعلمات					
استخدام الوسيلة التعليمية	(١)		(٢)		(٣)		(١)		(٢)		(٣)	
العمل من الوسيلة	غير فعال		متوسط		فعال		غير فعال		متوسط		فعال	
Working from Media	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
تشجيع المشاركة الفعالة	١٢	٢١	١٥	٢٦,٣	٣٠	٥٢,٦	١٢	٥٠	٨	٣٣,٣	٤	١٦,٦
تشجيع التفكير واستخدام الدلائل	١٦	٢٨	٩	١٥,٧	٣٢	٥٦	١٨	٧٥	٤	١٦,٦	٢	٨,٣
التركيز على الإستماع والتحدث	١٠	١٧,٥	١٧	٢٩,٨	٣٠	٥٢,٦	١٢	٥٠	٧	٢٩	٥	٢٠,٨
تعزيز مستويات التفكير	١٧	٢٩,٨	١٤	٢٤,٥	٢٦	٤٥,٦	١٩	٧٩	٤	١٦,٦	١	٤
تقديم أنشطة متنوعة	١١	١٩,٢	١٣	٢٢,٨	٣٣	٥٧,٨	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٤	٠	٠
تنويع المشاركة (جماعية ، ثنائية ، فردية)	١٣	٢٢,٨	١٨	٣١,٥	٢٦	٤٥,٦	١١	٤٥,٨	٨	٣٣,٣	٥	٢٠,٨
تسمح بالإتصال المقيد	٠	٠	٥	٨,٧	٥٢	٩١,٢	٢	٨,٣	٣	١٢,٥	١٩	٧٩
إتاحة الفرصة للتدرب على التجميع - النقل - الربط	١٢	٢١	١٤	٢٤,٥	٣١	٥٤,٣	١٥	٦٢,٥	٦	٢٥	٣	١٢,٥

تحوي مرحلة عرض المدخلات كماً كبيراً من العناصر والمهارات التي يصعب على الطالبة تلقيها من خلال الطرق التقليدية لذلك فإن معلمة اللغة الإنجليزية بحاجة إلى استخدام العديد من الوسائل التعليمية بشكل سليم وفعال لتحقيق الإستفادة المنشودة من تلك المدخلات . ولكن تشير

النتائج الـواردة فـي جـدول رقـم (١٥) إلـى نقـص الكفـاءة لـدى أفـراد العينـة فـي اسـتخدام الوسـائل التعليمية بشكل سليم و فعال في مرحلة العرض على الرغم من أهميـة هـذه المرحلـة . وتميـل نسـب الطالبات المعلمات إلى التوسط بشكل عام ، حيث تتراوح ما بين ٤٥٪ - ٥٧٪ لغالبية المفردات، أما لدى المعلمات فيظهر تدني واضح في نسـب جميـع المفـردات بشـكل عـام . ولكـن يلاحـظ مـن خلال الجدول رقم (١٥) إرتـفاع نسبة كل من الطالبات المعلمات و المعلمات في المفردة الخاصـة **بالإتصـال المقيـد** فـيظهر الأداء الفعـال لـدى الطالبـات المعلمـات مرتـفع بنسـبة ٩١,٢٪ ولـدى المعلمات بنسـبة ٧٩٪ ممـا يـدل علـى التركـيز علـى جـانب الإتصـال المقيـد بشـكل كبـير . ويعتـبر الإتصال المقيد تطبيق هام في مرحلة العرض حيث يتم من خلالـه التـدرب علـى عنـاصر ومهـارات اللغة التي يشملها موضوع الدرس .

جدول (١٦): التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الثالث

ج- العمل مع الوسيلة Working With Media

مرحلة التطبيق شبه المقيد Semi-controlled Application

المحور الرئيسي الثالث	الطالبات المعلمات						المعلمات					
استخدام الوسيلة التعليمية	(١)		(٢)		(٣)		(١)		(٢)		(٣)	
العمل مع الوسيلة	غير فعال		متوسط		فعال		غير فعال		متوسط		فعال	
Working with Media	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
تعزيز استخدام اللغة	٢٦	٤٥,٦	٢٢	٣٨,٥	٩	١٥,٧	١٧	٧٠,٨	٥	٢٠,٨	٢	٨,٣
زيادة مشاركة الطالبة	٢٢	٣٨,٥	٢٤	٤٢,١	١١	١٩,٢	١٦	٦٦,٦	٥	٢٠,٨	٣	١٢,٥
تطوير مهارة التحدث	٢٦	٤٥,٦	١٩	٣٣,٣	١٢	٢١	١٤	٥٨,٣	٦	٢٥	٤	١٦,٦
تطوير مهارة القراءة	٢٣	٤٠,٣	٢٥	٤٣,٨	٩	١٥,٧	٩	٣٧,٥	١٠	٤١,٦	٥	٢٠,٨
تطوير مهارة الكتابة	٤٠	٧٠,١	١٢	٢١	٥	٨,٧	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٣	٠	٠
تطوير مستويات التفكير: التطبيق	٣١	٥٤,٣	١٩	٣٣,٣	٧	١٢,٢	١٧	٧٠,٨	٤	١٦,٦	٣	١٢,٥
التحليل	٥٧	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠
التركيب	٥٧	١٠٠	٠	٠	٠	٠	٢٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠
تسمح بالإتصال شبه المقيد	٥٢	٩١,٢	٥	٨,٧	٠	٠	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٣	٠	٠
إتاحة الفرصة للتدرب على نماذج متعددة	٣٦	٦٣,١	١٤	٢٤,٥	٧	١٢,٢	١٦	٦٦,٦	٥	٢٠,٨	٣	١٢,٥
إتاحة الفرصة لتطبيقات متعددة كالمقارنة والتصنيف والتمييز	٤٦	٨٠,٧	٦	١٠,٥	٥	٨,٧	١٤	٥٨,٣	٦	٢٥	٤	١٦,٦

يوضح الجدول رقم (١٦) إنخفاض الأداء بشكل عام لدى جميع أفراد العينة بالنسبة للمحور الفرعي الثالث **العمل مع الوسيلة** وخاصة بالنسبة للمفردة الخاصة **بتنمية مستويات التفكير : التحليل والتركيب** . كما يتضح من خلال نسب المفردة الخاصة **بإتاحة الفرصة للإتصال شبه المقيد** عدم قدرة أفراد العينة بشكل عام على استخدام الوسيلة التعليمية لتنمية اللغة باعتبارها أداة للإتصال، واقتصر استخدام الوسائل التعليمية على تنمية الإتصال المقيد فقط كما بدا ذلك واضحاً في الجدول رقم (١٥) .

جدول (١٧): التكرارات والنسب المئوية للمحور الفرعي الرابع

د- العمل خارج الوسيلة Working Out of Media

مرحلة التطبيق المطلق Free Application

المحور الرئيسي الثالث	الطالبات المعلمات						المعلمات					
استخدام الوسيلة التعليمية	(١)		(٢)		(٣)		(١)		(٢)		(٣)	
العمل خارج الوسيلة	غير فعال		متوسط		فعال		غير فعال		متوسط		فعال	
Working out of Media	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪
تعزيز الثقة بالنفس	٥٠	٨٧,٧	٥	٨,٧	٢	٣,٥	٢٢	٩١,٦	٢	٨,٣	٠	٠
تقديم أنشطة حرة متنوعة	٥٥	٩٦,٤	٢	٣,٥	٠	٠	٢٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠
زيادة فرص الإتصال الحر	٥٥	٩٦,٤	٢	٣,٥	٠	٠	٢٤	١٠٠	٠	٠	٠	٠
تساعدعلى تحقيق الأهداف	٤٠	٧٠,١	١٢	٢١	٥	٨,٧	١٥	٦٢,٥	٥	٢٠,٨	٤	١٦,٦
تم استخدام الوسائل في جميع مراحل الدرس	١٦	٢٨	٢٣	٤٠,٣	١٨	٣١,٥	٢١	٨٧,٥	٣	١٢,٥	٠	٠

يظهر تدني واضح في نسب أفراد العينة بشكل عام ، مما يشير إلى عدم قدرتهن على استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة بالنسبة للمحور الفرعي الرابع **العمل خارج الوسيلة** (مرحلة التطبيق المطلق) . وتعتبر هذه المرحلة بمثابة الميدان الذي تتم فيه ممارسة اللغة الإنجليزية بشكل فعلي مشابه للواقع و دون تقييد من خلال الأنشطة الفصلية المتنوعة ، وبذلك يتم تحقيق الهدف

من الدرس ومن عملية تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال وهو قدرة الطالبة على استخدام اللغة في مواقف واقعية من الحياة اليومية . إلا أن النتائج تشير إلى عدم قدرة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على استخدام الوسائل التعليمية بما يحقق الهدف الأساسي من تدريس اللغة الإنجليزية بطريقة الإتصال .

ثانياً : تحليل النتائج :

أهم نتائج المحور الرئيسي الأول : نوعية اختيار الوسيلة

١- تركيز الطالبات المعلمات على اختيار الوسائل التعليمية المستحدثة أكثر من الوسائل الجاهزة أو الوسائل التي تم تعديلها .

٢- تركيز إختيار معلمات اللغة الإنجليزية على الوسائل التعليمية الجاهزة وخاصة المرفقة بالمقرر .

٣- إغفال معلمات اللغة الإنجليزية لأهمية تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة وفق طريقة الإتصال .

٤- إلمام الطالبات المعلمات بأهمية الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال ويظهر ذلك من خلال تنوع الإختيار من معظم الوسائل المدرجة في بطاقة الملاحظة .

٥- ندرة استخدام الأجهزة التعليمية من قبل جميع أفراد العينة .

٦- ندرة استخدام جهاز التسجيل الصوتي على الرغم من توفر الجهاز وتوفر التسهيلات الفنية لاستخدامه ، وفي الحالات القليلة التي استخدم فيها لم يتم استخدامه بشكل صحيح .

أهم نتائج المحور الرئيسي الثاني : معايير اختيار وإعداد الوسيلة التعليمية

١- حرص الطالبات المعلمات على تطبيق ماتم تعلمه في مادة الوسائل التعليمية أثناء عملية اختيار وإعداد الوسيلة ، مما يؤكد نجاح مقرر الوسائل التعليمية في تزويد الطالبة المعلمة بالأسس العامة لإختيار وإعداد الوسائل التعليمية .

٢- عدم تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للمعايير العامة لإختيار الوسائل التعليمية .

٣- الميل إلى النمطية من قبل جميع أفراد العينة في إعداد الوسائل التعليمية الخاصة بتقديم مفردات وقواعد اللغة ، وذلك يخالف ما تتطلبه الطريقة الإتصالية من التنويع في طرق عرض مدخلات اللغة .

٤- تركيز طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على الأنشطة التقليدية وترك الأنشطة التي تخدم الإتصال ، حيث يلاحظ التركيز على الأنشطة التي تدعم المعنى و الفهم دون الإهتمام بالتطبيق . ويرجع ذلك إلى النظرة التقليدية لمادة اللغة الإنجليزية على أنها محتوى فقط مع إهمال الجانب المهاري والإتصالي .

٥- إغفال الأنشطة التي تقدم خبرات تعليمية مطلقة والتي تشجع الطالبة على استخدام اللغة بحرية أكبر في مواقف مرتبطة بالحياة اليومية . والتركيز على الأنشطة التي تحوي خبرات تعليمية مقيدة بشكل كبير ، وذلك على عكس مايقتضيه تدريس اللغة وفق الطريقة الإتصالية ، مما يدل على عدم قدرة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على تطبيق أسس الطريقة الإتصالية في جانب الأنشطة الفصلية وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Qiawi , 1997) والتي أشارت

إلى عدم إعطاء طالبات المرحلة الثانوية الفرصة الكافية للتدرب على استخدام اللغة الإنجليزية في مواقف فعلية أو ربطها بحياة الطالبة حتى تشعر بأهمية اللغة وترغب في تعلمها .

أهم نتائج المحور الرئيسي الثالث : استخدام الوسيلة التعليمية

١- إفتقار طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية للاستخدام الجيد للوسيلة التعليمية في مرحلة الدخول إلى الوسيلة .

٢- نقص الكفاءة لدى طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الوسائل التعليمية بشكل سليم ويحقق الإهداف المنشودة من مرحلة العمل من الوسيلة .

٣- التركيز بشكل ملحوظ على الإتصال المقيد في مرحلة العمل من الوسيلة .

٤- وجود تدني ملحوظ في استخدام الوسائل التعليمية في مرحلتي العمل مع الوسيلة والعمل خارج الوسيلة لدى كل من الطالبات المعلمات ومعلمات اللغة الإنجليزية على الرغم من أهمية هاتين المرحلتين في تحقيق أهداف تعلم اللغة وفق طريقة الإتصال .

٤- عدم قدرة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على استخدام الوسائل التعليمية لتنمية مستويات التفكير العليا (مثل التحليل والتركيب) .

٥- ظهور قصور واضح في استخدام الوسائل التعليمية لتنمية اللغة الإنجليزية باعتبارها أداة للإتصال ، وذلك يبدو من خلال التركيز على الإتصال المقيد وإغفال الإتصال شبه المقيد والإتصال المطلق .

٦- لم يساعد استخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على تحقيق أهداف الدرس لأنه تم بشكل عشوائي ولم يتم وفق نظام محدد ومتكامل مع خطوات تقديم الدرس .

٧- إن استخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية لايحقق الهدف الأساسي من تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال وهو قدرة الطالبة على استخدام اللغة في مواقف واقعية من الحياة اليومية .

نماذج لدروس علاجية :

فيما يلي تقدم الباحثة تخطيطاً لدروس علاجية لما ظهر من قصور في استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية وذلك لتوجيه معلمة اللغة الإنجليزية إلى كيفية استخدام الوسائل التعليمية كنظام متكامل مع كل خطوة من خطوات الدرس وبما يحقق أهداف الطريقة الإتصالية في تدريس اللغة الإنجليزية .

Unit 4 lesson 3 (Reading)
Lesson Title : Different kinds of houses

Specific Objectives :

- At the end of the lesson , students will be able to write four sentences to describe different kinds of houses .

Materials : Flash cards , audio-tape , slides projector , opaque projector overhead projector , post cards , drawings , black board .

INTRODUCTION :

Motivation Stage

Getting Into Media :

The teacher starts by fixing the flash cards as advanced organizers :

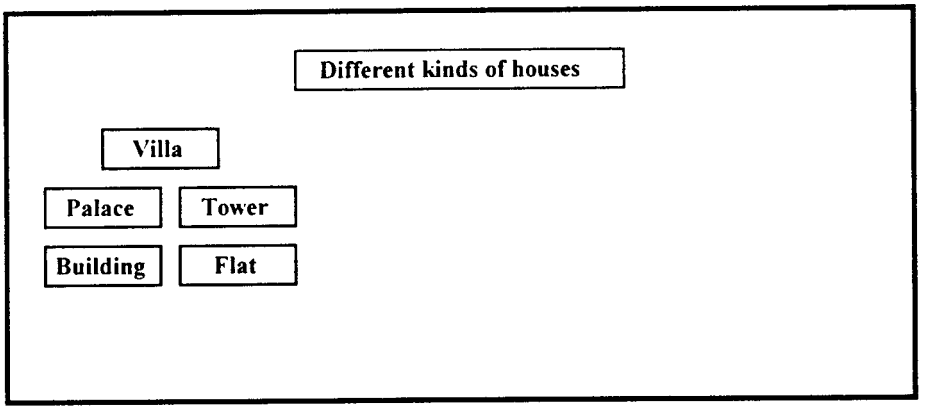

The following conversation is introduced by audio-tape :

Peter : Hello Jack , are you going home ?
Jack : Yes I am .
Peter : Where do you live ?
Jack : I live in a **villa** near the Marble **Palace** . What about you ?
Peter : I live in a **flat** in a high building , next to the **TV tower** .

While the names of the different houses are mentioned , the teacher shows them by the slides projector and she points to the flash cards on the board .

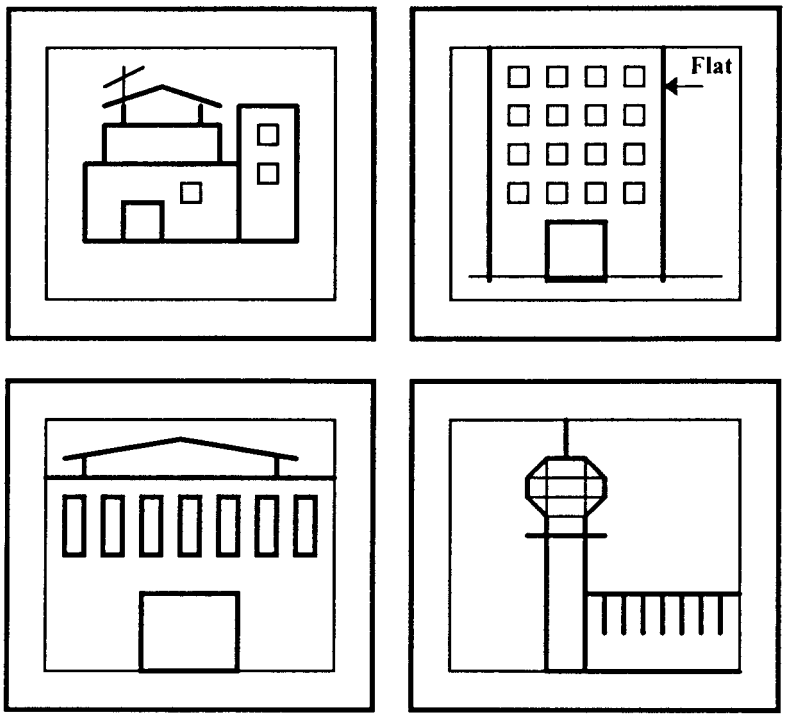

Variations : The pictures can be introduced by overhead projector , opaque projector , drawings or models .

PRESENTATION :

Input Stage

Working From Media : (Teacher's Presentation)

Listen and show the right picture :

After distributing pictures of different houses among the students , the teacher introduces the following conversation using the audio-tape, (when adjectives are mentioned in the tape ,the teacher fixes flash cards for those adjectives on the board) . Students are asked to listen carefully ,then showing the right picture that the conversation talks about .

Mark : Tell me about the different kinds of houses , how do they look like?
Allan : Some of the houses have **flat** roofs and **straight** walls . Theses houses are usually **brick-built** ,and they can be found in most of the countries.

* **(Stop the tape)** Students show the right house , then oral repetition is done for the adjectives .

Mark : What about the shape of the houses in the cold countries ?
Allan : In cold countries the houses usually have **sloping** roofs and **thick** walls , and these houses are called **cottages .**
* **(Stop the tape)** Students show the right house , then oral repetition is done for the adjectives .

Variation : The conversation goes on in this way , but the teacher might interferes and gives her own description of some houses orally .

Variation : One group show the picture , and the other group try to describe it .

Examples of the pictures :

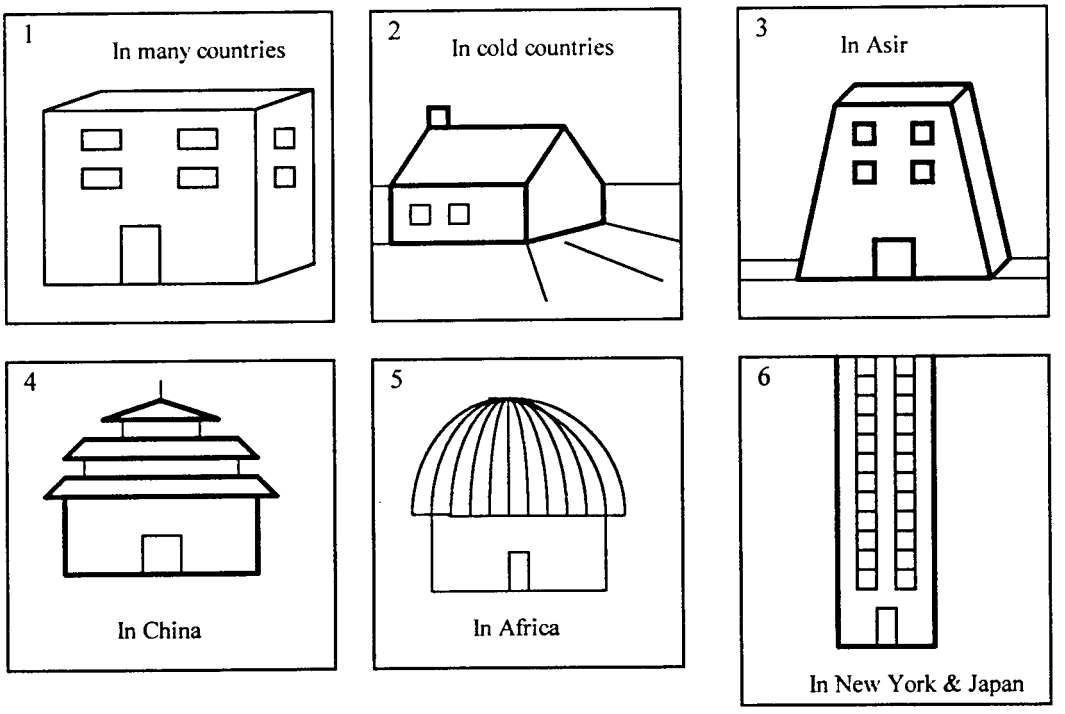

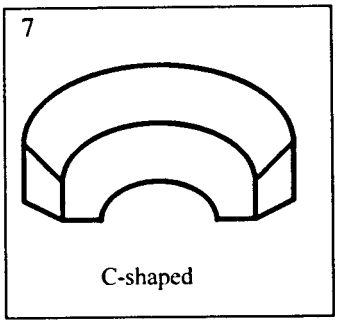

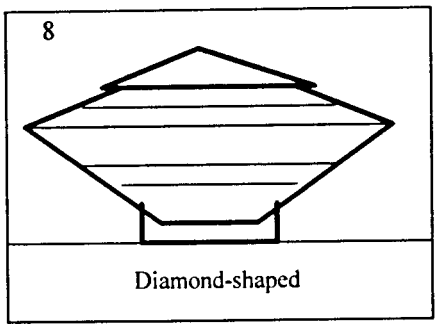

Black board organization :

Different kinds of houses

(Adj.)				Linked Adj.	Nouns		
Flat	=	Straight	≠ Sloping	Brick-built	Flat	=	Apartment
Thick	≠	Thin		Stone-built			Cottage
Large	≠	Small		Box-shaped			Skyscraper
High	≠	Low		C-shaped			Hotel
Modern	≠	Old		Diamond-shaped			

Working From Media : (Student's activities)

Activity no.1 : (Matching)
The teacher places the adjectives and the nouns at one side of the board, and the pictures at the other side .
Q: Mach the words with the right pictures .

Activity No.2 : (Identification)
(Look and say the country) The teacher shows a variety of different houses , towers and landmarks , using the opaque projector . students shall say the country of that building .
Variation (a) : Students are asked to look at the picture and say whether it is Modern or old .
Variation (b) : Students are asked to look at the picture and give one adjective then describe the building .

Variation (c) : The teacher might use the overhead projector , the slides projector , models or drawings on charts .

Examples of the pictures :

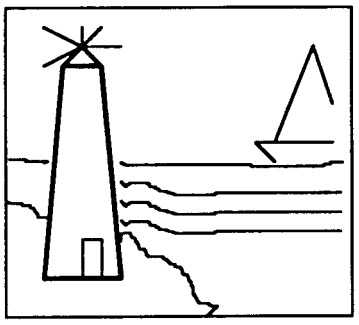

Lighthouse

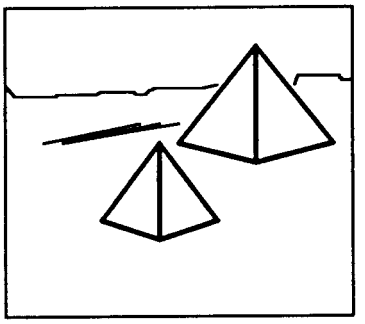

Pyramids

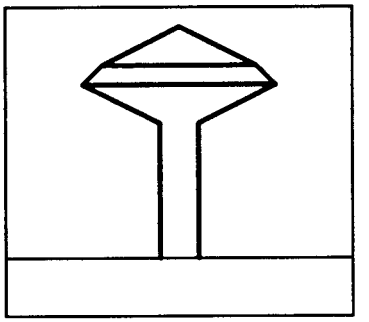

Water Tower

Note:the teacher can add some of the pictures used in the presentation.

Reading Practice :

Introducing three comprehension questions on the overhead transparency , as follows :

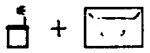

Listen carefully , then answer the following questions :

1- How is the weather in Asir ?

2- Describe Asir houses ?

3- Why do the rooms in Asir houses have thick walls and low ceilings ?

a) Loud reading :

Students open their textbook page (34) , and the model reading is given by the audio-tape for the first paragraph .
Students should answer the questions after the model reading , then they practice reading the first paragraph loudly .

b) Silent reading :

(Pair work) Each pair of students receive a copy of the following activity , and they are asked to read the second paragraph silently to fill in the blanks :

Hand-out

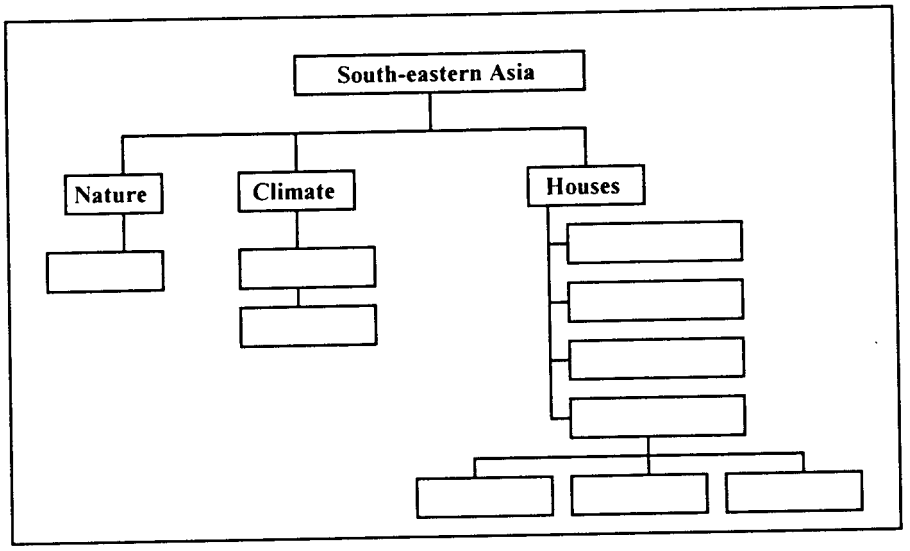

GENERALIZATION :

Semi-controlled Communication

Working With Media :

Activity no.3

Students listen to the puzzle , and say the name of the described building orally .

1- I am thinking of a house , it is very high , modern , and can be found in New York . (Skyscraper)
2- I want to visit my friend .She lives in a beautiful house ,it is not very large , it has two floors, and it is modern . (Villa)
3- In the magazine I've seen a traditional house , it is stone-built, it has sloping walls and it can be found in parts of Saudi Arabia .(Asir house)
Etc...

Activity no.4 (Look and write) :
The teacher distributes a variety of models for different houses among the students , and she asks them to write three adjectives describing that house .
Variation: The teacher might use slides , opaque or overhead projector in this activity .

APPLICATION :

Free Communication
Working Out of Media :

Activity no.5 :(Stimulation game)
students receive several envelops which have missed parts of a house . They are asked to form the house , and then to write two sentences about that house .(The sentences shall be read loudly , and the winning group who finish and read their sentences first) .

Example (envelope no.1) :

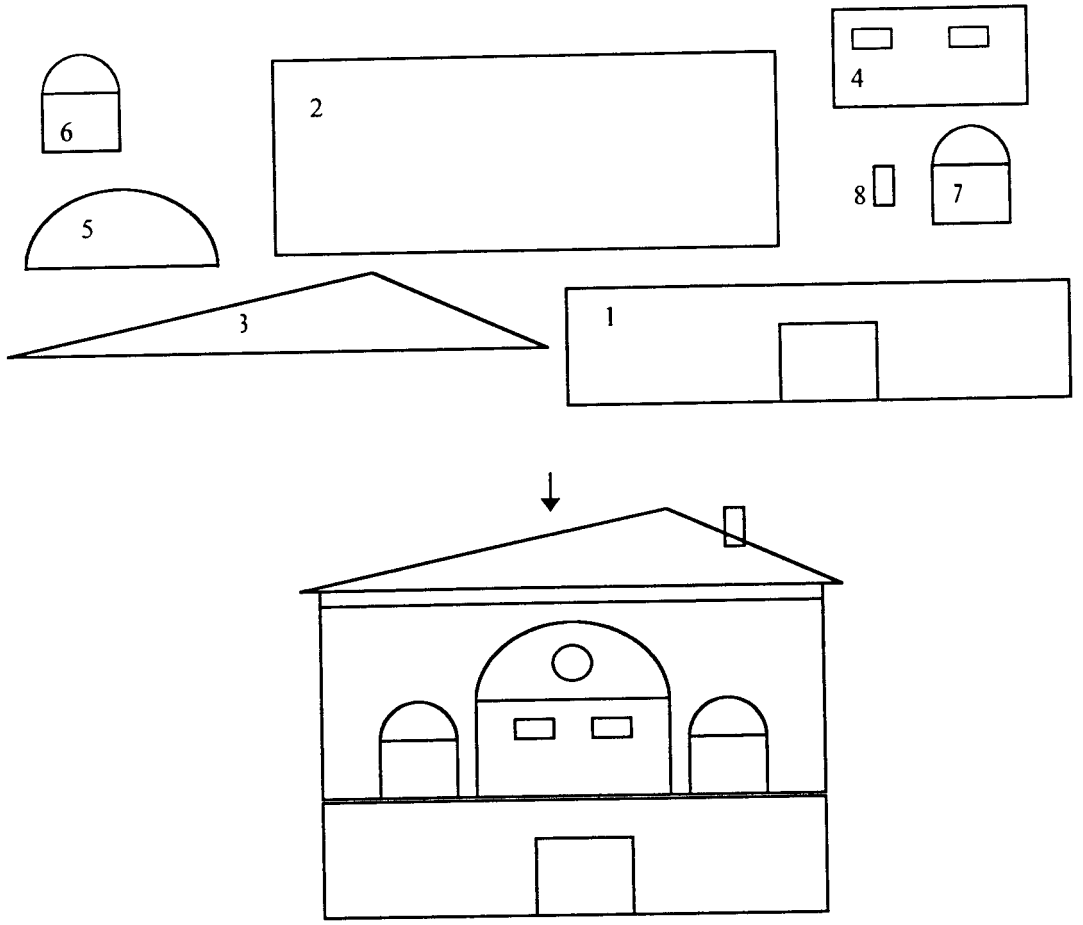

Activity no.6 :

Postcard

Students are given postcards that contain pictures of different houses , and they are asked to write a short paragraph describing that house .

Q: You will spend summer vacation in this place , write four sentences to describe the house for your friend and ask her to visit you there .

Variation : The teacher might distributes drawings , models or magazine pictures in stead of postcards .

Homework :

Each Student is asked to describe her own house in a short paragraph of 4-5 sentences .

Unit 4 Lesson 2
Lesson Title : Conversational Practice (Tag questions)

Specific Objectives :

- After practicing the form of tag questions , students will be able to form a simple conversation that contains 3 tag questions .

Materials : Audio-tape , pocket board , flash cards , sentence cards , black board .

INTRODUCTION :

Motivation Stage

Getting Into Media :

(Respond + repetition)
For activating students' background knowledge , the teacher starts by fixing sentence cards on the board , as follows :

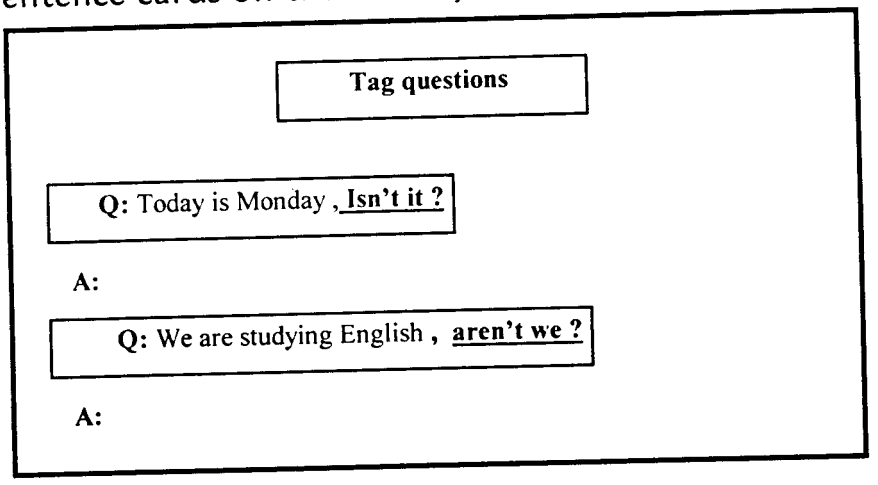

The teacher asks the questions and students shall respond , then the answers will be written by chalk at once . (repetition for two times) .

PRESENTATION :

Input Stage

Working From Media : (Teacher's explanation)

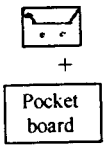

Listening : Using the audio-tape to introduce the questions and the answers which presented on the pocket board.

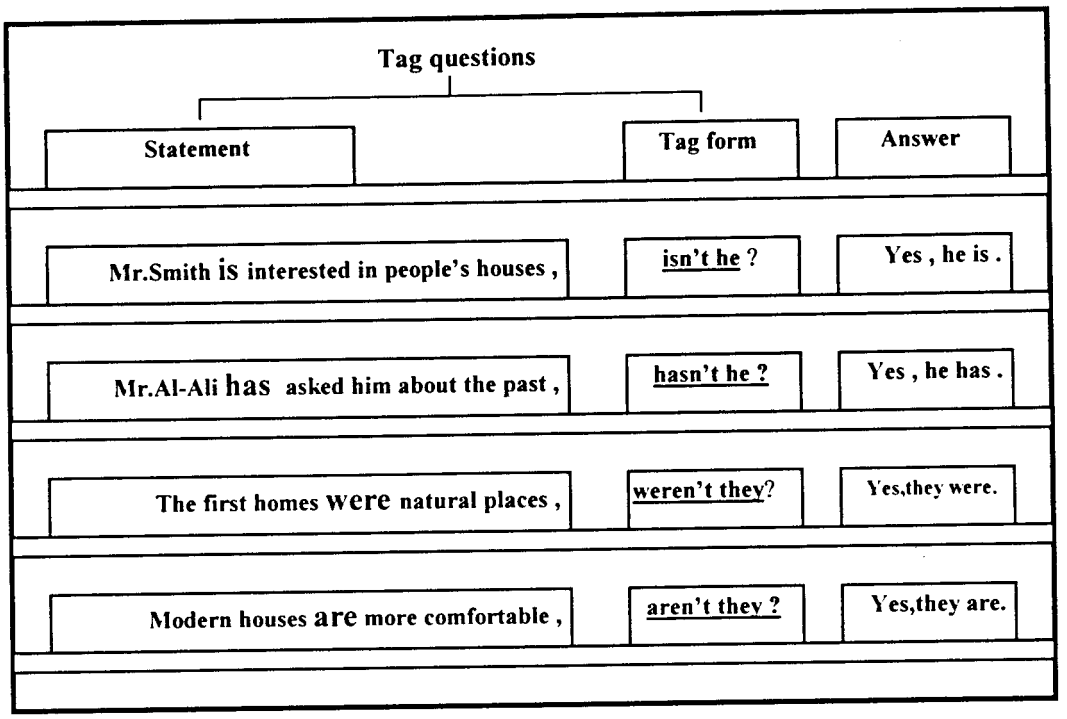

The teacher clarifies the following points in presentation :

* Tag questions consist of two parts : statement and tag form .
* Choosing the tag form and the answer depend on the tense of the statement .
* We use tag questions when we are expecting the answer .

Working From Media : (Learners' activities)

Activity no.1 (Practice)
In a form of a short conversation students practice asking and answering the questions from the pocket board .
The teacher shall illustrates pronouncing the tag form in a falling tone .

Activity no.2 (Recombine)
The teacher mixes the statements and the tag forms ,then students should arrange the tag questions correctly .

GENERALIZATION :

Semi-controlled Communication

Working With Media :

Activity No.3 (Complete the missing part)

The teacher places (4) statements on the pocket board , and students shall complete the tag forms and the answers .

Eg:

The weather **is** getting cold ,
She **can** speak Frensh ,
You **are** from this country ,
They **missed** the train ,

Variation : The teacher places (4) tag forms on the pocket board ,and students shall give suitable statements and answers .

Eg:

couldn't you ?	weren't they?	hasen't she?	isn't it ?

Activity no.4 (Transform)

Listening + Speaking

Q: Listen to the tape carefully , and change the ordinary questions into tag questions .

1- Can you swim ?
2- Does she likes vegetables ?
3- Have you got a pencil ?
4- Are they foreigners ?

The teacher stops the tape after each question to give the chance for students' response .

APPLICATION :

Free Communication

Working Out of Media :

Activity no.5 (Simulation game)

The class is divided into five groups , each is given an envelop which contains mixed sentence cards that form a short conversation . They shall organize the cards to form the conversation and read it loudly . (the winner who reads the conversation first) .

Eg: Envelope no 1 :

Alis : Mark , I'm so hungry , aren't you ?

Mark : Yes, I am . Here is a restaurant , lets' go in .

Alis : The smell of food is very nice , isn't it ?

Mark : Yes it is , but the soup is very hot . Where is the spoon ? I can't eat my soup without a spoon ,can I ?!

Alis : Waiter ! we need a spoon please.

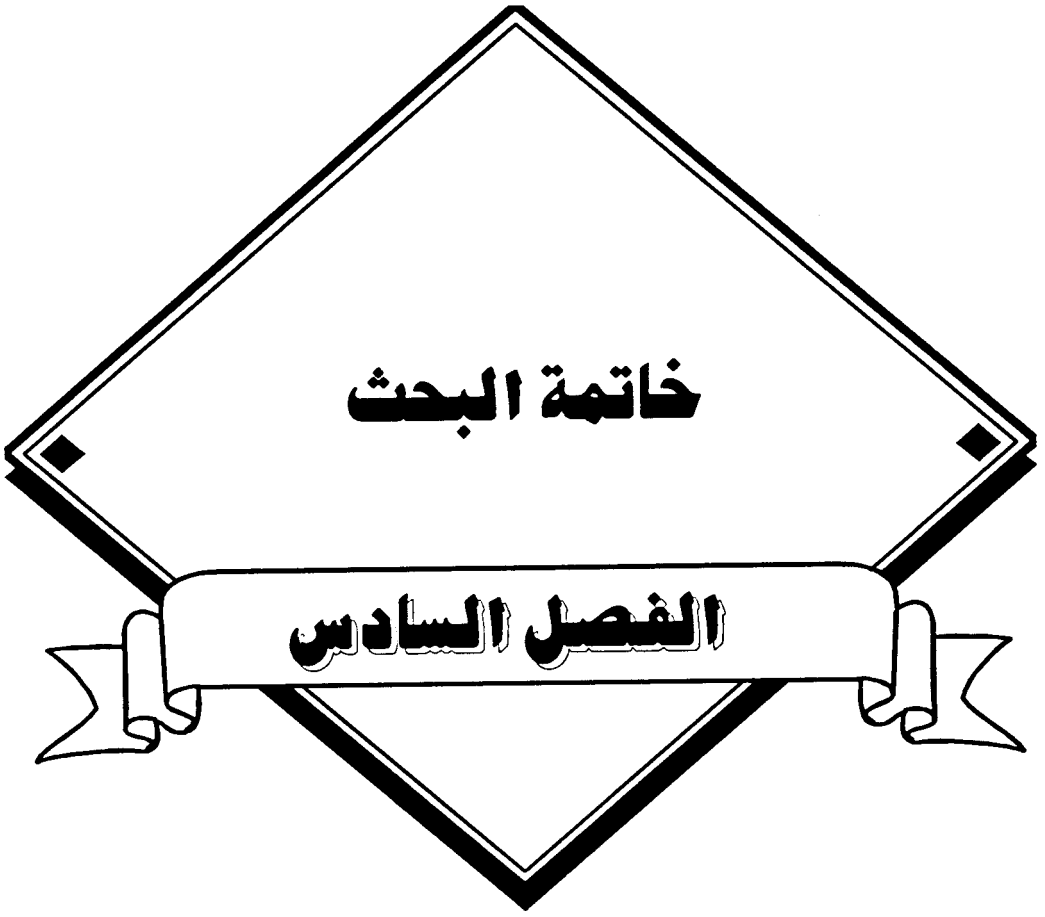

أولاً : الملخص

ثانياً : التوصيات

ثالثاً : المقترحات

الفصل السادس

خاتمة البحث

أولاً : الملخص :

يحتل التطور الذي طرأ على دور الوسائل التعليمية مكاناً بارزاً بين الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس ، وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي أجريت في ميدان الوسائل التعليمية إلا أنه يلاحظ وجود ندرة في الدراسات التي تتبنى تقويم الإستخدام النوعي للوسيلة التعليمية داخل الحجرة الدراسية من خلال معايير عامة موضوعية و معايير خاصة بكل مادة دراسية .

وبهدف الوقوف على مدى تطبيق معايير استخدام الوسيلة التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية من قبل الطالبات المعلمات بكلية التربية بمكة المكرمة و معلمات اللغة الإنجليزية قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة بعد الإطلاع على أدبيات الوسائل التعليمية وطرق تدريس اللغة الإنجليزية .

تتكون بطاقة الملاحظة من ثلاثة محاور رئيسية : نوعية الوسائل التعليمية المختارة ، أهم معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية ، خطوات إستخدام الوسيلة التعليمية . ويندرج تحت كل محور عدد من المحاور الفرعية التي تم تصميمها لتحديد مدى إستخدام الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف الطريقة الإتصالية في تدريس اللغة الإنجليزية .

تشمل المفردات المختارة لتحديد نوعية الوسيلة التعليمية التي تم اختيارها إما كونها وسيلة تجارية جاهزة للإستخدام ، أو وسيلة جاهزة تم تعديلها من قبل معلمة اللغة بما يتناسب مع موضوع الدرس ومستوى الطالبات ، وإما كونها وسيلة مستحدثة قد تم ابتكارها وتصميمها من قبل المعلمة . ويندرج تحت هذه المفردات عدداً من الوسائل التعليمية التي تتناسب مع مواضيع منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وكذلك تتناسب مع الإمكانات المادية المتاحة و اللوائح الإدارية بمدارس المملكة العربية السعودية للبنات .

كما شملت المفردات المختارة لتحديد مدى تطبيق معايير اختيار و إعداد الوسائل التعليمية أهم المعايير العامه التي يجب توافرها في أي وسيلة تعليمية مثل : البساطة ، والدقة، والوضوح. ومعايير خاصة تتطلبها الوسائل المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال ، مثل: التنويع في عرض المفردات ، و التنويع في عرض القواعد ، و كون الوسيلة مصممة للتعلم أم للتدريس ونقل المحتوى إلى الطالبات .

وتهدف المفردات المختارة لتقييم خطوات استخدام الوسيلة التعليمية إلى مساعدة معلمة اللغة الإنجليزية على إمكانية إستخدام الوسائل التعليمية كنظام متكامل مع مراحل تقديم الدرس ، وذلك عن طريق تحديد أربع مراحل لإستخدام الوسائل التعليمية تتناسب منطقياً مع مراحل تقديم الدرس. مع تحديد معايير وخصائص لكل مرحلة من مراحل استخدام الوسيلة التعليمية بصيغة إجرائية مبسطة . ويوضح الجدول التالي مراحل إستخدام الوسائل التعليمية ومراحل الدرس المقابلة لها :

جدول (١٨) : مراحل استخدام الوسائل التعليمية وتقابلها مراحل تقديم درس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال

مراحل استخدام الوسائل التعليمية	مراحل تقديم الدرس اللغة وفق طريقة الإتصال
١- مرحلة الدخول إلى الوسيلة	مرحلة التهيئة للدرس
٢- مرحلة العمل من الوسيلة	مرحلة عرض المدخلات
٣- مرحلة العمل مع الوسيلة	مرحلة التطبيق شبه المقيد
٤- مرحلة العمل خارج الوسيلة	مرحلة التطبيق المطلق

وتم إخضاع بطاقة الملاحظة لإجراءات الصدق والثبات والموضوعية للتأكد من مدى مناسبتها لقياس أداء طالبات التربية العملية بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بمكة المكرمة ومعلمات اللغة الإنجليزية بمدارس المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من حيث اختيار و إعداد واستخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال . وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبة معلمة و (٢٤) معلمة ، وتمت الملاحظة خلال فترة التربية العملية بالفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٨هـ .

وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها من بطاقة الملاحظة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

١- إتجاه الطالبات المعلمات إلى اختيار الوسائل التعليمية المستحدثة أكثر من الوسائل الجاهزة أو الوسائل التي تم تعديلها .

٢- تركيز إختيار المعلمات اللغة الإنجليزية على الوسائل التعليمية الجاهزة والمرفقة بالمقرر .

٣- إغفال معلمات اللغة الإنجليزية لأهمية تنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة وفق طريقة الإتصال .

٤- إلمام الطالبات المعلمات بأهمية الوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال ويظهر ذلك من خلال تنوع الإختيار من معظم الوسائل المدرجة في بطاقة الملاحظة .

٥- ندرة استخدام الأجهزة التعليمية من قبل جميع أفراد العينة .

٦- ندرة استخدام جهاز التسجيل الصوتي على الرغم من توفر الجهاز وتوفر التسهيلات الفنية لاستخدامه ، وفي الحالات القليلة التي استخدم فيها لم يتم استخدامه بشكل صحيح .

٧- حرص الطالبات المعلمات على تطبيق ماتم تعلمه في مادة الوسائل التعليمية أثناء عملية اختيار وإعداد الوسيلة ، مما يؤكد نجاح مقرر الوسائل التعليمية في تزويد الطالبة المعلمة بالأسس العامة لإختيار وإعداد الوسائل التعليمية .

٨- عدم تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للمعايير العامة لإختيار الوسائل التعليمية .

٩- الميل إلى النمطية من قبل جميع أفراد العينة في إعداد الوسائل التعليمية الخاصة بتقديم مفردات وقواعد اللغة ، وذلك يخالف ما تتطلبه الطريقة الإتصالية من التنويع في طرق عرض مدخلات اللغة .

١٠- تركيز طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على الأنشطة التقليدية وترك الأنشطة التي تخدم الإتصال ، حيث يلاحظ التركيز على الأنشطة التي تدعم المعنى و الفهم دون الإهتمام بالتطبيق . ويرجع ذلك إلى النظرة التقليدية لمادة اللغة الإنجليزية على أنها محتوى فقط مع إهمال الجانب المهاري والإتصالي .

١١- إغفال الأنشطة التي تقدم خبرات تعليمية مطلقة والتي تشجع الطالبة على استخدام اللغة بحرية أكبر في مواقف مرتبطة بالحياة اليومية . والتركيز على الأنشطة التي تحوي خبرات تعليمية مقيدة بشكل كبير ، وذلك على عكس مايقتضيه تدريس اللغة وفق الطريقة الإتصالية ، مما يدل على عدم

قدرة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على تطبيق أسس الطريقة الإتصالية في جانب الأنشطة الفصلية وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Qiawi , 1997) والتي أشارت إلى عدم إعطاء طالبات المرحلة الثانوية الفرصة الكافية للتدرب على استخدام اللغة الإنجليزية في مواقف فعلية أو ربطها بحياة الطالبة حتى تشعر بأهمية اللغة وترغب في تعلمها .

١٢- إفتقار طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية للاستخدام الجيد للوسيلة التعليمية في مرحلة الدخول إلى الوسيلة .

١٣- نقص الكفاءة لدى طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية في استخدام الوسائل التعليمية بشكل سليم ويحقق الإهداف المنشودة من مرحلة العمل من الوسيلة .

١٤- التركيز بشكل ملحوظ على الإتصال المقيد في مرحلة العمل من الوسيلة .

١٥- وجود تدني ملحوظ في استخدام الوسائل التعليمية في مرحلتي العمل مع الوسيلة والعمل خارج الوسيلة لدى كل من الطالبات المعلمات ومعلمات اللغة الإنجليزية على الرغم من أهمية هاتين المرحلتين في تحقيق أهداف تعلم اللغة وفق طريقة الإتصال .

١٦- عدم قدرة طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على استخدام الوسائل التعليمية لتنمية مستويات التفكير العليا (مثل التحليل والتركيب) .

١٧- ظهور قصور واضح في استخدام الوسائل التعليمية لتنمية اللغة الإنجليزية باعتبارها أداة للإتصال ، وذلك يبدو من خلال التركيز على الإتصال المقيد وإغفال الإتصال شبه المقيد والإتصال المطلق .

١٨- لم يساعد استخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية على تحقيق أهداف الدرس لأنه تم بشكل عشوائي ولم يتم وفق نظام محدد ومتكامل مع خطوات تقديم الدرس .

١٩- إن استخدام الوسائل التعليمية من قبل طالبات التربية العملية ومعلمات اللغة الإنجليزية لايحقق الهدف الأساسي من تدريس اللغة الإنجليزية وفق طريقة الإتصال وهو قدرة الطالبة على استخدام اللغة في مواقف واقعية من الحياة اليومية .

ثانياً : التوصيات :

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة التوصيات التالية :

١- الإهتمام بإعداد معلمات اللغة الإنجليزية لاستخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغات الأجنبية لأنه يختلف عن استخدامها في تدريس المواد الأخرى ، فعلى كليات التربية أن توفر أساتذة متخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لتدريس مادة الوسائل التعليمية لطالبات قسم اللغة الإنجليزية ، حيث يتم تدريب الطالبات المعلمات على استخدام الوسائل التعليمية لتنمية المهارات والقدرات الإتصالية (Communicative Skills & Aspects) وليس فقط لتعليم اللغة وتراكيبها (Linguistics Aspects) .

٢- إقامة دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية يتم فيها تدريبهن على الإستخدام الأمثل للوسائل التعليمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من النظام التدريسي ، كما يجب أن تشمل تلك الدورات توضيح لأهداف وخصائص الطريقة الإتصالية وكيفية تطبيقها داخل الحجرة الدراسية .

٣- توفير كتيب إرشادي لتوجيه معلمة اللغة الإنجليزية لكيفية توظيف الوسائل التعليمية بشكل سليم وفعال في كل مرحلة من مراحل تقديم الدرس من خلال نماذج لأنشطة متنوعة .

٤- أن يقوم جهاز التوجيه التربوي بدور فعال في تبصير معلمة اللغة الإنجليزية بدورها الجديد كمرشدة ومساعدة ***Facilitator*** للطالبات ، وليس المسيطرة ***Dominator*** على سير العملية التعليمية.

٥- نظراً لأهمية الأجهزة التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص يُرجى توفير تلك الأجهزة - أو بعضاً منها - في جميع مدارس المرحلة الثانوية بمكة المكرمة .

٦- الإهتمام بتوفير معامل اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، وكذلك توفير الفنيين المتخصصين للقيام بصيانة تلك المعامل بشكل مستمر . وتجدر الإشارة إلى أهمية إدخال برامج الحاسب الآلي في معامل اللغة الإنجليزية حيث أثبتت الدراسات فاعلية هذه البرامج في تنمية اللغة بشكل سليم (Yang , 1993) .

ثالثا : المقترحات :

١- إجراء المزيد من الدراسات حول كيفية ربط استخدام الوسائل التعليمية مع طبيعة كل مادة دراسية .

٢- القيام بالمزيد من الأبحاث التي تتناول أثر إختلاف طرق التدريس وأساليب التعلم على استخدام الوسائل التعليمية .

٣- إجراء المزيد من الأبحاث التي تتعلق بكيفية تدريس عناصر اللغة الإنجليزية ومهاراتها وفق طريقة الإتصال .

تم بحمد الله

قائمة المراجع

BIBLIOGRAPHY

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أحمد خيري كاظم و جابر عبد الحميد جابر .(١٩٨١م) . الوسائل التعليمية والمنهج . القاهرة ، دار النهضة العربية .
- أنور محمد الشرقاوي .(١٩٨٨م) . التعلم : نظريات وتطبيقات . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- إبراهيم حسن الطوبجي و سعد بن محمد الحريقي .(١٩٩٣م). " الصعوبات التي تواجه طلاب التربية العملية عند استخدام الوسائل التعليمية " ، مجلة كلية التربية ، مصر، جامعة المنصورة. العدد ٢١ .
- إبراهيم عبد الوكيل الفار .(١٩٩٦م) . تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين . القاهرة ، دار الفكر العربي .
- بشير عبد الرحيم الكلوب .(١٩٨٨م) . التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم . عمان ، دار الشروق .
- حسين حمدي الطوبجي .(١٩٨٠م) . وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم . الكويت ، دار القلم .
- حلمي أحمدالوكيل و محمد أمين المفتي .(١٩٨٠م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها . القاهرة ، مطبعة حسان .

- الدمرداش عبد المجيد سرحان. (١٩٨٨م) . المناهج المعاصرة . الكويت ، دار النهضة العربية .
- ذكريا يحيى لال و علياء عبد الله الجندي .(١٩٩٤م) . مقدمة في الإتصال وتكنولوجيا التعليم . الرياض ، مكتبة العبيكان .
- راشد بن حمد الكثيري.(١٩٨٧م) . " دور مشرف كلية التربية الميدانية من وجهة نظر الطالب المتدرب " المجلة التربوية . الكويت ، كلية التربية جامعة الكويت ،العدد ١٣ .
- زاهر أحمد . (١٩٩٧م) . تكنولوجيا التعليم . القاهرة ، المكتبة الأكادمية .
- سهيل القاضي و عبد الحكيم المبارك . (١٩٩٣م) . " دراسة تقويمية لبطاقة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والإداريين والموجهين " ، المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية . (١٣-١٥ ابريل ١٩٩٣م) الجزء الثاني .
- ضياء زاهر وكمال اسكندر .(١٩٨٤م) . التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية في النظام التربوي . الكويت ، مؤسسة الخليج العربي .
- طلال حسن كابلي .(١٩٩٢م) . " تقويم مقرر الوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز . جدة ، مركز النشر العلمي .
- عبد الحافظ سلامة. (١٩٩٦م). وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم . عمان ، دار الفكر.
- عبد الحي أحمدالسبحي .(١٩٩٤م) . " استخدام معلمي اللغة الإنجليزية للتقنيات التربوية"، مركز البحوث التربوية . الرياض ، جامعة الملك سعود ،.
- عبد العزيز على الدشتي . (١٩٨٩م) . تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية. الكويت ، مكتبة الفلاح .

عبد الله إسحق عطار و إحسان محمد كنسارة .(١٩٩٨م) . وسائل الإتصال التعليمية . مكة المكرمة ، مطابع بهادر .

- عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي . (١٩٩٤م) . الوسائل التعليمية : مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية . الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عواطف على شعير و إحسان محمود الحلبي .(١٩٩٤م) . " العلاقة بين نمط الإستذكار ودرجة الإبتكار في إنتاج الوسايلة التعليمية لدى طالبات كليات التربية بالمملكة العربية السعودية " ، دراسات في المناهج . القاهرة .
- فاتن إبراهيم حسين. (١٩٨٨م) . " مدى توفر الوسائل التعليمية واستخدامها في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية للبنات بمكة المكرمة " ، رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة، جامعة أم القرى .
- فاروق رشدي زلاطيمو.(١٩٨١م) . " اختيار الوسائل التعليمية " ، بحوث ندوة تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية . الرياض ، إدارة البرامج العليا .
- فتحي الديب . (١٩٩٢م) . المنهج والفروق الفردية . الكويت، دار القلم .
- ماهر إسماعيل صبري .(١٩٩٩م) . من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم .الرياض، مكتبة الشقري .
- محمد بن سليمان المشيقح.(١٩٩٠م). " القدوة في استخدام الوسائل التعليمية " ، مجلة جامعة الملك سعود . الرياض ، عمادة شئون المكتبات .
- مصباح الحاج عيسى و سعاد الفريح . (١٩٨٥م) . " استخدام نظام الفيديو في التعليم بمدارس الكويت " ، المجلة التربوية . الكويت ، كلية التربية جامعة الكويت ، العدد ٥ ، المجلد الثاني .

• مصباح الحاج عيسى وعبد الكريم الخياط .(١٩٨٧م) . " مكانة وسائل الإتصال التعليمية في قائمة دادسون للطاقات التدريسية قبل وبعد تقنينها " ، المجلة التربوية . الكويت ، كلية التربية جامعة الكويت، العدد ١٣ ، المجلد الرابع .

ثانياً : المراجع الأجنبيـــة :

• Al-Debassi , Saleh .M. (1983) . " *The Impact of Training Programs , Availability of Educational Media and School Facilities on Teachers Use of Educational Media in Saudi Intermediate and High Schools* " . Ph .D. Dissertation . University of Pittsburgh .

• Al-Qiawi ,D.A. (1997) . *Evaluating the Teaching Performance of Perspective Teachers of English (FL) Based on the Communicative Method* ". M.A. Thesis . Makkah Girls' College of Education.

• Al-Qurashi K. , et al . (1992) . First Year Secondary English , Teacher's Book. Dahran ,King Fahad University of Petroleum and Menerals .

• Alam , I . A . (1983) . " *Using Non-Print Instructional Media in the Teaching of English in Saudi Arabia* " . Unpublished Doctoral Dissertation . The Ohio State University .

• Atkinson ,R. & Shiffrin ,R. (1968). *"Human Memory : A Proposed System and its Control Processes* ". The Psychology of Learning and Motivation. V.2 , No.3 .

- Attar , A.I . (1986) . " *A Survey of the Teacher Training Junio College Program Upon the Influence of Elementary School Teachers , Use of Instructional Technology in Medina , Saudi Arabia* " . Doctoral Dessertation . University of Pittsburgh .

- Ausubel ,D.P.(1978). Educational Psychology : A Cognitive View . New York, Rinehart .

- Biehler,R.F. & Snowman ,J. (1993) . Psychology Applied To Teaching . 7th Ed. Boston , Houghton Mifflin Company .

- Breen,M.P. & Candlin,C.N. (1980) . " *The Essentials of Communicative Curriculum in Language Teaching* " . Applied Linguistics . V.2 , No.1 .

- Brinton , D.M.(1991). " The Use of Media in Language Teachung " . In Celce - Murcia ,M. (Ed) . Teaching English as a Second or Foreign Language. 2nd Ed., Massachuusetts , Heinle & Heinle Publishers .

- Brown ,J.S. et al . (1989) . *"Situated Cognition and the Culture of Learning".* Educational Researcher . V.18 , No.1 .

- Brown,J.et al .(1977). A . V . Instruction ; Technology , Media & Methods. Mc Graw-Hill , New York .

- Brumfit , C. J.(1984) . Communicative Methodology in Language Teaching : The Roles of Accuracy and Fluency . Cambridge, Cambridge University Press.

- Celce-Murcia,M. (1991) . Teaching English as a Second or Foreign Language. 2nd Ed., Massachusetts , Heinle & Heinle Publishers .

- Chomsky,N. (1947) . Syntactic Structures . Mouton , The Hague .

- Cognition And Technology Group at Vanderbilt (CTGV) . (1990) . *"Anchored Instruction and its Relationship to Situated Cognition".* Educational Researcher . V.19 , No.6 .

- _____.(1991) .*"Technology and the Design of Generative Learning Environments".* Educational Technology . V.13 , No.5 .

- _____.(1993) . *"The Gasper Experiment: An Exploration of Issues in Learning and Instructional Design"* . Educational Technology Research and Development . V.40 , No.1 .

- Cooper ,J., (1974) . Measurement and Analysis of Behavioral Techniques. Columbus , Ohio , Charles E. Merrill .

- Dadydov,V. (1995) . *"The Influence of L.S.Vygotsky on Education atheory, Research and Practice"* . Educational Researcher . V.24 , No.3 .

- Dubin, F.& Olshtain, E . (1990) . Course Design : Developing Programs and Materials for Language Learning . Canbridge ,Cambridge University press .

- Eggen , P. & Kauchak , D. (1994) . Educational Psychology : Classroom Connections . New York , Macmillan .

- Erickson , C . & Curl ,D . (1972) . Fundamentals of Teching with Audio-visual Technology . 2nd. Ed. New York, Macmillan .

- Fenton,E. (1967) .The New Social Studies . New York, Rinehart and Winston.

- Gage , N. & Berliner,D. (1988) . Educational Psychology . 4th Ed., Boston, Houghton Mifflin .

- Gagne , R. (1985) . The Conditions of Learning . New York, Rinehart and Winston .

- Gagne,R.et al . (1988) . Principes of Instructional Design. New York, Rinehart and Winston .

- Garrett,N. (1991) . " *Technology in the Service of Language Learning* " . Modern Language Journal . V.75 , No.1 .

- Gerlach,V.S. & Ely,D.P. (1980) . Teaching & Media : a Systematic Approach. 2nd Dd. , New Jersy, Prentice - Hall .

- Grittner , F.(Ed) . (1977) . Teaching Foreign Languages . New York , Harper & Raw .

- Gronlund, N.E. (1991) . How to Write and Use Instructional Objectives . 4th Ed., New York, Macmillan .

- Hameus ,D .(1982). " *Development and Validation of Criteria for Evaluating Media Training* " . Teaching Research . V.21, No.3.

- Heinich,R.et al. (1982) . Instructional Media and the New Technologies of Instruction. New York , John Willey & Sons .

- Herron , C. (1994) . *" An Investigation of the Effectiveness of Using an Advance Organizer to Introduce Video in the Foreign Language Classroom "*. Modern Language Journal . V.78 , No.2 .

- Herron ,C. et al . (1995) . *" A Comparoson Study of Two Advance Organizers for Introducing Beginning Foreign Language Students to Video "* .Modern Language Journal . V.79 , No.3 .

- Herron ,C. et al . (1998) . *"A Comparison Study of Student Retention of Foreign Language Viveo : Declarative Versus Interrogative Advance Organizers"*. Modern Language Journal . V.82 , No.2 .

- Janssen ,R . (1977) . *"Stimulating Motivation Through Media : Visual Aids Based on English by Radio Vision"* . ELT Journal . V.32 , No.1 .

- Kozma,R. & Croninger ,R. (1992) . *"Technology and the Fate of At-Risk Students "* . Education and Urban Society . V.24 , No. 4 .

- Larsen-Freeman,D. (1986) . Techniques and Principles in Language Teaching. Oxford .Oxfprd University Press .

- Lidke,D. (1992). "History of Computers" In Bitter , G. (Ed) , Macmillan Encyclopedia of Computers. New York, Macmillan .

- Mager,R.F. (1984) . Preparing Instructional Objectives . Belmont, Fearon-Pitman .

- Nunan,D. (1988) . The Learner-Centered Curriculum . Cambridge, Cambridge University Press .
- Nunan,D. (1995) . Language Teaching Methodology : A Textbook for Teachers .2nd Ed. , Hertfordshire, Phonex .
- Omaggio,H.A. (1993) . Teaching Language in Context . 2nd Ed., Boston, Heinle & Heinle.
- Ormrod,J. (1995) . Educational Psychology : Principles and Applications . Englewood Cliffs , Prentice-Hall .
- Owen,S. et al .(1981) . Educational Psychology . Boston ,Little Brown .
- Papert,S. (1980) . Mindstorms : Children , Computers , and Powerful Ideas . New York , Basic Books .
- Prawat,R. (1993) . *"The Value of Ideas : Problems Versus Possibilities in Learning"* . Educational Reseacher . V.22 , No.6 .
- Richards , J.C. & Rogers,T. (1994) . Approaches and Methods in Language Teaching . 11th Ed., New York, Cambridge University Press .
- Rivers , W.M. (Ed.) , (1993) . Interactive Language Teaching . 6th Ed. Cambridge , Cambridge University Press .
- Roblyer, M.D. et al.(1997) . Itegrating Educational Technology Into Teaching. New Jersy , Printice-Hall .

- Schrumm , W. (1954) . " Procedures and Effects of Mass Communication " In N. B. Henry (Ed) . Mass Media and Education. Part II , Chicago, University of Chicago Press .

- Seattler , P. (1990) . The Evolution of American Educational Technology. New Jersy , Co: Librareis Unlimited .

- Sheir , A.A. & Barth,J.C. (1988) . Audio and Visual Instruction . Alexandria , Egyptian University House .

- _____. (1990) . Methods and Materials for Teaching English as a Foreign Language. Al - Mansoura , Dar El - Fath .

- Sheir , A.A. & Touba , N.A . (1992) ."*Adapting Teacher Behavior Towards Creating Independent Learners In Egyptian Schools* " Seventh WCCI Tricnnal World Conference. July 25 to August 2 , Egypt .

- Sheir , A.A. (1986) . Researches in Teaching English as a Foreign Language . Alexandria , Dar El-Gameat .

- Shrum,J.L. & Glisan,E.W. (1994) . Teacher's Handbook . Boston ,Heinle & Heinle.

- Shwalb,B.D. (1987) . *"Instructional Technology in American and Japanese Schools ; Meta-Analysis of Achievement Findings"* . Dissertation Abstract International . V.48 , No.2 .

- Teichert , H.U. (1996) . *"Comparative Study Using Illustrations , Brainstorming , and Questions as Advanced Organizers in Intermediate*

College German Conversation Classes " . Modern Language Journal . V.80 , No.4 .

- VanLier,L .(1988). The Classroom and the Language Learner . London, Longman .

- Widdoson , H . (1990) . Teaching Language as Communication .Oxford, Oxford University Press .

- Wilkins,D. (1980) . Linguistics in Language Teaching . London , The Chaucer Press .

- Willis,J. (1995) . *"A Recursive, Reflective Model Based on Constructivist-Interpretist Theory"* . Educational Technology . V.33 , No.10 .

Yalden,J. (1983) . The Communicative Syllabus : Evolution, Design and Implementation . Oxford, Pergamon Press

Yang, L.R . (1993) . " *Acquisition of a Second Language Under Controlled Experimental Conditions* ". Ph.D. U.M.I. Dessertation Services . University of Oregon .

الملاحـــق

APPENDICES

ملحق (أ) : خطاب موجه من قسم التربية وعلم النفس إلى من يهمه الأمر لمساعدة الباحثة

ملحق (ب) : الرسالة الموجهه إلى السادة المحكمين

ملحق (ج) : كشف بأسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم بطاقة الملاحظة

ملحق (د) : نسخة من بطاقة الملاحظة التي تم تطبيقها

الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
الإدارة العامة لكليات البنات بمكة المكرمة
قسم التربية وعلم النفس

ملحق (أ)

المملكة العربية السعودية
K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء

الرقم : ..... التاريخ : ٢٠/٨/١٤٣٦هـ ..... المرفقات .....

الموضوع : .....

إلى من يهمه الأمر

يفيد قسم التربية وعلم النفس أن الطالبة / منال بنت محمد صالح إبراهيم عطية .... مقيدة بمرحلة الماجستير في تخصص / المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية ..

لذا نأمل تقديم العون لها في الحصول على المراجع العلمية التي تحتاجها وتسهيل مهمتها في زيارة المكتبات الجامعية للاستفادة من محتوياتها ، بالإضافة إلى زيارة الفصول الدراسية بالمدارس في مراحل التعليم العام لإكتساب خبرات تدريسية والاستعانة بمراكز الحاسب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لرسالتها العلمية .

والله ولي التوفيق ،،،

وكيلة كلية التربية / ورئيسة قسم التربية وعلم النفس

د / آسيا بنت حامد ياركندي

عميدة كلية التربية للبنات بمكة الأقسام الأدبية

د / لؤلؤة بنت صالح بن حسين العلي

الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة
لكليات البنات
كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

مكة المكرمة ص.ب :٣٦٥٣ فاكس : ٥٣٦٩١٨١ سنترال : ٥٣٦٨١٧٥ — ٥٣٦١٢٥٩ — ٥٣٦٧٥٠٤

ملحق (ب)

المكرم عضو هيئة التدريس :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

أحيط سعادتكم علماً بأن الباحثة بصدد إجراء دراسة بعنوان " تقويم استخدام الوسائل التعليمية لدى طالبات التربية العملية بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة " وذلك في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية القائمة على طريقة الإتصال Communicative Method . وقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة ، ويلزم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها ، فأرجو من سعادتكم الإطلاع أولاً على شكل رقم (١) الملحق بالبطاقة والذي يوضح استخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية التدريس ، ثم التكرم بإبداء رأيكم لما له من أهمية بالغة في هذه الدراسة فيما يلي :

١- أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة والتي تشمل الوسائل المرفقة بمقرر الصف الأول الثانوي (والمشار إليها بـ *) بالإضافة إلى بعض الوسائل المناسبة .

٢- المعايير المطروحة الخاصة باختيار وإعداد الوسائل التعليمية .

٣- خطوات استخدام الوسائل التعليمية في ضوء استراتيجية تدريس اللغة الإنجليزية .

راجية من سعادتكم التكرم إبداء ملاحظاتكم القيمة والإشارة إلى أي تعديلات ترونها .

ولكم جزيل الشكر والتقدير .

الباحثة : منال محمد طاهر قطب

* (شكل رقم ١) : نسخة من شكل رقم (١٣) الوارد في الفصل الثالث ص٥١ .

ملحق (ج)

١- أ.د. إحسان مصطفى شعراوي ، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة

٢- أ.د. فيصل هاشم شمس الدين ، أستاذ الوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة الأزهر .

٣- أ. د. عبد الرحيم سعد الدين عبد الرحيم ، أستاذ المناهج و طرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك بكلية التربية جامعة الأزهر .

٤- د. محمد أحمد المقدم ، مدرس تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر .

٥- أ. جميلة حسن سقا ، أستاذة اللغة الإنجليزية المنتدبة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة .

ملحق (د)

أولاً : نوعية الوسيلة التعليمية المختارة — **I - Media Choice Quality**

مواد مستحدثة Created Materials	مواد تم تعديلها Modified Materials	مواد جاهزة Ready made Materials	أ/ المواد المصورة Graphic Materials
			الوسائل التوضيحية Charts
			اللوح القلاب Flip charts
			الملصقات * Posters
			الخرائط Maps
			الرسوم Drawings
			الرسم الكاريكاتوري Cartoons
			صور الكتاب المدرسي* Textbook graphics
			الأنشطة الفصلية المطبوعة Hand-out
			الصور الثابتة Still Pictures
			البطاقات الومضية * Flash cards
			ب/ النماذج وألواح العرض Models & Displaying Boards
			الـعينات والمجسمات Real things
			لوح الطباشير Blackboard
			السبورات Boards
			ج/ الأجهزة التعليمية Equipments
			التسجيل الصوتي Audio-tape
			جهاز العرض فوق الرأس Overhead P.
			جهاز عرض الصور المعتمة Opaque P.
			جهاز عرض الشرائح Slides P.
			جهاز عرض الشرائح + التسجيل الصوتي

ثانياً : معايير إختيار وإعداد الوسيلة التعليمية — **II- Criteria for Media Choice & Planning**

لا	نعم	أ/ المعايير العامة General Criteria
		البساطة Simple
		جاذبية الألوان Colorful
		الوضوح Legible
		الدقة في الكتابة والبيانات Accurate
		سهولة الاستخدام Practical
		سهولة التحريك Movable
		الإرتباط بالأهداف Relevant to Objectives
		مناسبتها لسن المتعلم Relevant to Learner's Age
		وضوح التعليمات Has Clear Instruction
		ب/ المعايير الخاصة باللغة الإنجليزية
		١) تنظيم عرض المفردات Organization of Vocabulary
		تصنيف نوعي Generic Categories
		مواقف تعليمية Situations
		تطبيقات تعليمية Functions
		قائمة كلمات Running List
		موضحة في جملة Illustration in Sentence

٢) تنظيم عرض القواعد Organization of Grammar		
نعم	لا	
		في جدول In Table
		في أعمدة In Column
		في خط In Line
		خلال نماذج In Patterns
		في تخطيط بياني In Diagrams
٣) تقديم الأنشطة الفصلية Classroom Activities		
		التركيز على المعنى فقط Focus on meaning
		التركيز على الفهم فقط Facilitate mere understanding
		التركيز على الصياغة والمعنى والتطبيق Focus on form ,meaning & functions
		تحوي خبرات تعليمية مقيدة Provide controlled learning experiences
		تحوي خبرات تعليمية شبه مقيدة Provide semi-controlled learning experiences
		تحوي خبرات تعليمية مطلقة Provide free learning experiences
		تساهم في تنمية الوعي الثقافي Develope cultural understanding

ثالثاً : استخدام الوسيلة التعليمية III- Media Utilization			
أ/ الدخول إلى الوسيلة (مرحلة التهيئة للدرس) 1-Getting Into Media (Motivation Stage)			
فعال (٣)	متوسط (٢)	غير فعال (١)	إثارة إهتمام الطالبة Arouse interest
			التركيز على الإستماع Focus on listening
			تنوع الأشكال Varied in shape
			تنوع المحتوى Varied in content
			التشجيع على الإسترجاع Motivate students to recall
			التشجيع على التكرار Motivate students to repeat
			تشجيع الإستجابة اللفظية Encourage verbal response
ب/ العمل من الوسيلة (مرحلة عرض المدخلات) 2-Working From Media (Input Stage)			
			تشجيع المشاركة الفعالة Encourage active participation
			تشجيع التفكير واستخدام الدلائل Encourage thinking and using clues
			التركيز على الإستماع والتحدث Focus on listening & speaking
			تعزيز مهارات التفكير والفهم Increase thinking & comprehention skills
			تقديم أنشطة متنوعة Provide variety of activities
			تنويع المشاركة (جماعية،ثنائية،فردية) Provide Iteractional variation
			تسمح بالإتصال المقيد Allow controlled communication
			إتاحة الفرصة للتدرب على التجميع ، النقل ، الربط Create opportunities to : recombine ,transform , and associate

ج/ العمل مع الوسيلة (مرحلة التطبيق شبه المقيد)			
3- Working With Media (Semi-controlled Application)			
غير فعال (١)	متوسط (٢)	فعال (٣)	
			Enhance the use of language تعزيز استخدام اللغة
			Maximize student's involvement زيادة مشاركة الطالبة
			Develop speaking skill تنمية مهارة التحدث
			Develop reading skill تنمية مهارة القراءة
			Develop writing skill تنمية مهارة الكتابة
			Develop thinking skill : تطوير مستويات التفكير: Application التطبيق
			Analysis التحليل
			Synthesis التركيب
			Allow semi-controlled communication تسمح بالإتصال شبه المقيد
			Allow application for new items تسمح بالتدرب على نماذج جديدة
			إتاحة الفرصة لتدريبات متعددة كالمقارنة والتصنيف والتمييز Create opportunities to compare,classify,and characterization
د/ العمل خارج الوسيلة (مرحلة التطبيق المطلق)			
4-Working Out of Media (Free Application)			
			Enhance student's autonomy (independence) تعزيز الثقة بالنفس
			Produce variety of free tasks تقديم أنشطة حرة متنوعة
			Maximize free communication زيادة فرص الإتصال الحر
			Achievement of objectives تساعد على تحقيق الأهداف
			Media used in all steps of the lesson تم استخدام الوسائل في جميع مراحل الدرس

إسم المعلمة : ..... *Teacher :*

إسم الملاحظة : ..... *Observer :*

المدرسة : ..... *School :*

الفصل : ..... *Class:*

التاريخ : ..... *Date :*

ABSTRACT

Evaluating Media Utilization Among the (EFL) Prospective Teachers of Makkah's College of Education .

The present study aims at identifying the main criteria for media choice, planning and utilization for teaching English as a foreign language at the Saudi secondary schools . It is also conducted to evaluate the actual teaching performance of prospective and actual teachers according to those criteria .

First , a general review for the theoritical background of media and language teaching methods are described . This review included :

- The development of language teaching methods and the concept of "media utilization " in teaching .
- The fundamentals of the Communicative Method and its application in teaching (EFL) .
- The influence of the behavioral and cognitive learning theories on educational technology

Then an observation checklist containing the main criteria of **media choice , planning and utilization** is built and used to observe prospective and actual teachers during their actual teaching of English language at secondary schools in the first semester of the year 1418 .A.H.

The sample of the study consisted of (57) student teachers enrolled at fourth year in Girls' College of Education in Makkah ,and (24) actual teachers of English teaching at the secondary schools of Makkah .

The study concluded that secondary English teachers (pre-service & in-service) in Makkah are below an acceptable standard in using media integrated with teaching strategy , most English classes still insist on traditional ways of introducing vocabulary ,grammar and language activities . The researcher recommends that student teachers should be given the more chances to practice using media before going to schools , training programs shuold be designed to develop teachers' performance in using media integrated with teaching strategy.

Kingdom of Saudi Arabia
General Presidency for Girls' Education
General Administration for Girls' Colleges
Girls' College of Education in Makkah
Department of Psychology and Education

Evaluating Media Utilization Among the (EFL) Prospective Teachers of Makkah's College of Education

A Thesis

Submitted for the Department of Education and Psychology

in Partial Fulfillment of the Requirements for the M.A. Degree

in Curriculum and Methods of Teaching English

Presented by:

Manal Mohammad Tahir Qutub

Supervised by :

Prof. Dr. Awatef Ali Sheir

Professor of Curricula and Methods of Teaching English

Faculty of Education , Mansoura University ,Egypt

1420 / 2000